الكواكب الدرية

في

النصوص على امامة خير البرية وذكر نجاة اتباع الذرية

تأليف الأمير المعظّم
صلاح بن ابراهيم الحسني
المتوفّى في مطلع القرن الثامن

حقّقه وعلّق عليه
الشيخ عبد اللّه الغفراني





الكواكب الدرّيّة
في النصوص على إمامة خير البريّة
و ذِكر نجاة أتباع الذرّيّة

تأليف

الأمير المعظّم صلاح بن إبراهيم الحسني

المتوفّى في مطلع القرن الثامن للهجرة

حقّقه و علّق عليه

الشيخ عبدالله الغُفراني

حسني، صلاح بن ابراهيم.
الكواكب الدرية في النصوص على إمامة خير البريّة وذكر نجاة أتباع الذرية / تأليف صلاح بن إبراهيم الحسني؛ محقق عبدالله الغفراني.
مشهد: عروج انديشه، ۱۳۸۱.
۱۷۵ص.: نمونه.
۱۲۰۰۰ ريال : ISBN 964-7244-52-5
فهرستنويسى براساس اطلاعات فيپا.
عربى.
كتابنامه: ص. [۱۵۹]-۱۶۹.
۱. على بن ابى طالب عليه السلام امام اول - اثبات خلافت - احاديث. ۲. امامت - احاديث. ۳. غدير خم - احاديث. الف. غفرانى، عبدالله. ب. عنوان.
۲۹۷/٤٥۲ BP۲۲۳/۵/ح۵۲ک۹
كتابخانه ملى ايران ۸۱-٤٦۲۲۹م

الكواكب الدرّيّة

في النصوص على إمامة خير البريّة و ذِكر نجاة أتباع الذرّيّة

تأليف: صلاح بن إبراهيم الحسني

تحقيق وتعليق: الشيخ عبدالله الغُفراني

الناشر: عروج انديشه

المطبعة: سعدي

الطبعة: الأولى

عيد الغدير الأغرّ ١٤٢٣

الكمّيّة: ٢٠٠٠

السعر: ١٢٠٠٠ ريال

الشابك: ٥ ـ ٥٢ ـ ٧٢٤٤ ـ ٩٦٤ ☐ ISBN : 964 - 7244 - 52 - 5

مشهد مقدّس ـ چهارراه شهداء ـ پاساژ فيروزه ـ طبقهٔ منهای ١

تلفاكس: ٢٢١٢٤٧٤ ـ ٠٥١١

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة المحقّق:

I. يجد الباحث عند تصفّح كتب الإمامة و المناقب أنّ مؤلّفات الزيديّة في هذا الموضوع ــ ناهيكِ عن حسن التأليف وجودة النظم ــ تمتاز بسهم الاشتراك مع كتب الإماميّة في هذا المجال، و يتّضح هذا خصوصاً عند ملاحظة اتّحاد كثير من أدلّتهم في مسألة إثبات الإمامة، و تعدّد طُرقهم في رواية أخبار الفضائل.

و مضافاً إلى هذا؛ فإنّنا نجد في آثارهم أخباراً نادرة خلت منها كتب غيرهم، و هذا يرشدنا إلى أهمّية المصنّفات الزيديّة الّتي اُلّفت في ضوء مسألة الإمامة و فضائل أميرالمؤمنين و أهل‌البيت صلوات الله عليهم.

و مؤلّفاتهم في هذا المجال كثيرة يعسر استقصاء تمامها، لذا رأينا أن نشير هُنا إلى أهمّها و أقدمها مرتّبة على حروف الهِجاء:

«إثبات إمامة أميرالمؤمنين و إمامة الحسن و الحسين عليهما السلام»

تأليف: الإمام زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام المستشهد سنة ١٢٢ للهجرة.[١]

نسخة في مكتبة الجامع الكبير في صنعاء، رقم ١٩ مجاميع، كتبها إسماعيل بن محمّد بن زيد سنة ١١٥٦ للهجرة.[٢]

«إثبات النبوّة و الإمامة»

تأليف: الهادي يحيى بن الحسين الهاشمي اليمني المتوفّى سنة ٢٩٨ للهجرة.

نسخة في مكتبة الجامع الكبير، رقم ١٦ مجاميع.[٣]

«أجوبة مسائل في الإمامة»

كتبها: أبوعبدالله حميدان بن يحيى بن حميدان القاسمي من أعلام القرن السّادس، أجوبةً على اعتراضات بعض المعترضين حول بعض معاجز أميرالمؤمنين عليه السلام حسب مذهب أهل‌البيت، و يبدو أنّ المعترِض رَدَّ أجوبة القاسمي، فكتب القاسمي ردوداً ثانية عليه.[٤]

«الأزهار في مناقب إمام الأبرار»

تأليف: محمّد سليم بن سالم العشيري ابن أبي‌الهدام بن سالم الناصري.

نسخة في مكتبة الجامع الكبير، رقم ٧ مجاميع، كتبت سنة ١٠٣٤ للهجرة.[٥]

و اُخرى في تلك المكتبة، رقم ٣ مجاميع، كتبت نحو سنة ١١٨١ للهجرة.[٦]

١ـ مؤلّفات الزيديّة : ١ / ٤٢.

٢ـ فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير : ٢ / ٦٢٦.

٣ـ مؤلّفات الزيديّة : ١ / ٤٤.

٤ـ نفس المصدر : ١ / ٦٩.

٥ـ فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير : ٤ / ١٧٣٣.

٦ـ نفس المصدر، مؤلّفات الزيديّة : ١ / ١١٣.

«الإمامة»

و هو الكتاب الخامس من موسوعة «البحر الزخّار»

تأليف: أحمد بن يحيى المرتضى الحسني المتوفّى سنة ٨٤٠ للهجرة.

نسخة في مكتبة الجامع الكبير، رقم ٥٨٧، كتبها حسن بن محمّد نحو سنة ١٠٠٣ للهجرة.[١]

«الإمامة»

تأليف: الإمام الناصر للحقّ الحسن بن علي الحسيني الأطروش المتوفّى عام ٣٠٤ للهجرة.

له كتابان في هذا الموضوع ، صغير و كبير.[٢]

«الإمامة»

تأليف: الإمام المهديّ الحسين بن القاسم العياني اليمني المتوفّى عام ٤٠٤ للهجرة.[٣]

«الإمامة»

تأليف: محمّد بن المنصور المعروف بابن العبّاسي العباصري.

نسخة في مكتبة الجامع الكبير، رقم ٧٧٦، كتبها محمّد بن القاسم الخيّاط نحو سنة ١٠٦١ للهجرة.[٤]

«الإمامة»

و هذه الرسالة تقع في مجموعة الإمام القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل المتوفّى سنة ٢٤٦ للهجرة.

١ـ فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير : ٢ / ٧١٠، مؤلّفات الزيديّة : ١ / ١٥٤.

٢ـ مؤلّفات الزيديّة : ١ / ١٥٥.

٣ـ نفس المصدر.

٤ـ فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير : ٢ / ٦٢٧.

نسخة في مكتبة آل الوزير بالسر بصنعاء، كتبت بخطّ قديم يعود إلى القرن السّابع للهجرة.[١]

«أنوار اليقين في إمامة أميرالمؤمنين»

تأليف: الإمام المنصور بالله الحسن بن بدر الدين محمّد بن أحمد بن يحيى العلوي اليمني المتوفّى سنة ٦٧٠ للهجرة.

في فضائل الإمام عليّ و العترة عليهم السلام و إبطال إمامة الثلاثة، و بعض تراجم الأئمّة الّذين حكموا اليمن إلى عصره، و هو شرح أُرجوزة له مطلعها:

الحمد للمهيمن القهّار | مكوّر الليل على النهار

نسخة في مكتبة عبدالله بن إسماعيل غمضان في صنعاء، كتبت سنة ١٣٣٨ للهجرة.[٢]

و أُخرى في مكتبة الأُستاذ محمّد بن محمّد زَبارة في صنعاء، كتبت سنة ١٣٣٨ للهجرة.[٣]

و أُخرى في مكتبة محمّد بن يحيى بن علي الذاري، كتبت في ضمن مجموعة.[٤]

و أُخرى في مكتبة محمّد بن محمّد بن إسماعيل المنصور بصنعاء، كتبت سنة ١٠٩٣ للهجرة.[٥]

و أُخرى في مكتبة الجامع الكبير، رقم ٥٣١، كتبها حسين بن عبدالله غمضان في ٢٠ شهر ربيع الثاني سنة ١١٣٨ للهجرة.[٦]

١ـ فهرس مخطوطات بعض المكتبات الخاصّة في اليمن : ٤٦.

٢ـ نفس المصدر : ١١.

٣ـ نفس المصدر : ٢٢١.

٤ـ نفس المصدر : ٣١٧.

٥ـ نفس المصدر : ٣٧٢.

٦ـ فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير : ٢ / ٥٤١.

و أُخرى في هذه المكتبة، رقم ٥٣٢، كتبت في ١١ شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٣٢ للهجرة.[١]

و أُخرى أيضاً فيها، رقم ٥٣٠، كتبها أحمد بن إبراهيم المقمحي، سنة ١٠٦٠ للهجرة.[٢]

«البروج في أسماء الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام»

تأليف: الهادي ابن إبراهيم الوزير المتوفّى سنة ٨٢٢ للهجرة.

نسخة الأصل بخطّ المؤلّف، في مكتبة آل الوزير بالسر في صنعاء.[٣]

«بغية الطالب و سوله في سبب نزول إنّما وليّكم الله و رسوله»

تأليف: أحمد بن صالح بن أبي الرجال الصنعاني المتوفّى سنة ١٠٩٢ للهجرة.[٤]

نسخة في مكتبة آل الوزير بالسر، كتبت سنة ١١٨٢ للهجرة في ضمن مجموعة.[٥]

«تثبيت الإمامة»

و هذه الرسالة تقع في مجموعة الإمام القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل الرسّي المتوفّى سنة ٢٤٦ للهجرة.

نسخة في مكتبة آل الوزير بالسر، كتبت بخطّ قديم يعود إلى القرن السّابع.[٦]

«تثبيت الإمامة»

تأليف: الإمام الهادي يحيى بن الحسين الهاشمي المتوفّى سنة ٢٩٨ للهجرة.

١ـ نفس المصدر : ٢ / ٥٤١.

٢ـ نفس المصدر : ٢ / ٥٤٢.

٣ـ فهرس مخطوطات بعض المكتبات الخاصّة في اليمن : ٦٥.

٤ـ مؤلّفات الزيديّة : ١ / ٢١٠.

٥ـ فهرس مخطوطات بعض المكتبات الخاصّة في اليمن : ٤٢.

٦ـ نفس المصدر : ٤٦، مؤلّفات الزيديّة : ١ / ٢٤٧.

أوّله: «الحمد لله الّذي خلق السّماوات و الأرض» الخ.

نسخة في مكتبة الجامع الكبير، رقم ٢١٠٠، كتبت نحو سنة ١١٣٩ للهجرة.[١]

نسخة حديثة الكتابة في مكتبة الأُستاذ أحمد الحسيني الإشكوري في قم المقدّسة.[٢]

«تحفة الأحباب في معرفة إمامة سيّد اولي الألباب»

مجهول المؤلّف.

نسخة في مكتبة الجامع الكبير، رقم ٥٣٢، نقلت عن نسخة مبتورة.[٣]

«تفريج الكروب و غفران الذنوب فيما ورد في فضائل أهل البيت الكرام و شيعتهم الأعلام و في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام»

تأليف: ضياء الدين إسحاق بن يوسف بن إسماعيل الصنعاني المتوفّى سنة ١١٧٣ للهجرة.

نسخة في مكتبة الجامع الكبير، رقم ٢١٦٩، كتبها يحيى بن إسماعيل القحيف سنة ١١٧٧ للهجرة.[٤]

و نسخة أُخرى فيها، رقم ٢١٨١، كتبها عبدالقادر بن محمّد في ٢٥ شهر ربيع الأوّل سنة ١١٨٣ للهجرة.[٥]

و نسخة في مكتبة محمّد بن يحيى بن عليّ الذاري في صنعاء، كتبت سنة ١٢٤١ للهجرة.[٦]

١ـ فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير : ٢ / ٥٦١.

٢ـ مؤلّفات الزيديّة : ١ / ٢٤٨.

٣ـ فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير : ٢ / ٥٦٢.

٤ـ نفس المصدر : ٤ / ١٧٥٤.

٥ـ نفس المصدر : ٤ / ١٧٥٣.

٦ـ فهرس مخطوطات بعض المكتبات الخاصّة في اليمن : ٣١٩.

«التفصيل في التفضيل»

تأليف: الهادي بن إبراهيم بن عليّ بن المرتضى الوزير المتوفّى سنة ٨٢٢ للهجرة.

جعله في الردّ على كتاب ابن العربي الموسوم بالعواصم و القواصم.

أوّله: «الحمد لله الّذي فضّل على أصحاب النبيّ الأمين أميرالمؤمنين عليّاً، و أحلّه من قلوب المسلمين» الخ.

نسخة في مكتبة الجامع الكبير، رقم ١٤٧٦، كتبت في ٢٣ شهر رمضان سنة ١١٦٣ للهجرة.[١]

نسخة في مكتبة الأُستاذ محمّد عليّ الروضاتي بإصبهان ، كتبت في ضمن مجموعة.[٢]

«التقرير في أُصول الإمامة»

تأليف: الإمام يحيى بن الحسين الصنعاني المتوفّى سنة ١٠٩٩ للهجرة.

نسخة الأصل في مكتبة الجامع الكبير، رقم ٦١ مجاميع، بخطّ المؤلّف.[٣]

«تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين»

تأليف: أبي سعد المحسّن بن محمّد بن كرامة البيهقي الجشمي المولود سنة ٤١٣ و المتوفّى سنة ٤٩٤ للهجرة.

نسخة في مكتبة الجامع الكبير، رقم ٧٢٥، بخطّ النسخ الخفيّ وهي مبتورة.[٤]

نسخة في مكتبة عليّ بن إبراهيم الصنعاني بصنعاء، في ضمن مجموعة كتبت سنة ١٠٩١ للهجرة.[٥]

١ـ فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير : ٢ / ٥٧٤.

٢ـ أهل البيت في المكتبة العربيّة : ٥٠٨.

٣ـ فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير : ٢ / ٥٧٤.

٤ـ نفس المصدر : ١ / ٣٢٤.

٥ـ فهرس مخطوطات بعض المكتبات الخاصّة في اليمن : ١٢٧.

«توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل»

مجهول المؤلّف.

نسخة في مكتبة الجامع الكبير، رقم ٢١٩٤، مبتورة و البلل أثر فيها كثيراً.[١]

«الدعامة في تثبيت الإمامة»

تأليف: الإمام الناطق بالحقّ يحيى بن الحسين الهاروني الديلمي المتوفّى سنة ٤٢٤ للهجرة.[٢]

نسخة في مكتبة الجامع الكبير، رقم ٧١٣، كتبها سعيد بن عبدالله بن صالح نحو القرن الحادي عشر.[٣]

«الذخيرة الفاخرة في مناقب العترة الطاهرة»

تأليف: السيّد محمّد بن إدريس الصنعاني المتوفّى سنة ٧٣٦ للهجرة.[٤]

«رسالة غَرّاء في بيان أحكام مثبت الإمامة و نافيها»

تأليف: الإمام الهادي عزّ الدين ابن الحسن المتوفّى سنة ٩٠٠ للهجرة.

نسخة في مكتبة الجامع الكبير، رقم ١١٢ مجاميع، بخطّ النسخ القديم.[٥]

«سفينة الآل لطلّابها الموضحة لقوله: أنا مدينة العلم و عليّ بابها»

سؤال أجاب عنه العلّامة عبدالله بن الهادي بن القاسم، و عبدالله بن يحيى شرف الدين، و يحيى بن محمّد بن حميد المقرائي، و عليّ بن يحيى شرف الدين.

١ـ فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير : ٤ / ١٧٥٥.

٢ـ مؤلّفات الزيديّة : ١ / ٤٦٨.

٣ـ فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير : ٢ / ٦١٨.

٤ـ مؤلّفات الزيديّة : ١ / ٤٩٦.

٥ـ فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير : ٢ / ٦٢٥.

نسخة في مكتبة الجامع الكبير، رقم ٤٧ مجاميع، كتبت بخطّ النسخ نحو سنة ١٠٨٠ للهجرة.[١]

«شرح صدور المحبّين و إغاضة الناصبين»

تأليف: محمّد بن سليمان الكوفي من أعلام القرن الثّالث.

مختصر من كتابه «مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام» و ربما الملخّص له غيره.[٢]

نسخة في مكتبة الجامع الكبير، رقم ٩٠ مجاميع.[٣]

«الشهاب الثاقب في مناقب عليّ بن أبي طالب»

و سمّي أيضاً كما على ظَهر بعض نسخه المخطوطة: «النجم الثاقب».[٤]

تأليف: شمس الدين أحمد بن الحسن الرصّاص المتوفّى عام ٦٢١ للهجرة.

نسخة في مكتبة الجامع الكبير، رقم ١٦ مجاميع، كتبت في سنة ١٠٥٩ للهجرة.[٥]

«الصفوة في الإمامة»

تأليف: الإمام زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام المستشهد سنة ١٢٢ للهجرة.

نسخة في مكتبة الجامع الكبير، رقم ٦٤ مجاميع، كتبها أحمد بن ناصر المخلافي نحو سنة ١٠٧٧ للهجرة.[٦]

نسخة في مكتبة محمّد بن محمّد بن إسماعيل المنصور بصنعاء، في ضمن مجموعة

١ـ نفس المصدر : ١ / ٣٦٥، مؤلّفات الزيديّة : ٢ / ٩٢.

٢ـ مؤلّفات الزيديّة : ٢ / ١٦٣.

٣ـ فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير : ٤ / ١٧٨٦.

٤ـ مؤلّفات الزيديّة : ٢ / ٢٢٠.

٥ـ فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير : ٤ / ١٧٨٧.

٦ـ نفس المصدر : ٣ / ١٣٧٩.

كتبت في ١٥ ورقة.[١]

«العناية التامّة بتحقيق مسائل الإمامة»

تأليف: الإمام الهادي عزّ الدين ابن الحسن المتوفّى سنة ٩٠٠ للهجرة.

نسخة في مكتبة الجامع الكبير، رقم ٦٥٦، كتبت في حياة المؤلّف.[٢]

«فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام»

تأليف: الإمام زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام المستشهد سنة ١٢٢ للهجرة.[٣]

«فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام»

تأليف: الإمام المرتضى محمّد بن يحيى الهاشمي اليمني المتوفّى سنة ٣١٠ للهجرة.[٤]

«فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام»

تأليف: الإمام الحافظ أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عُقدة الجارودي المتوفّى عام ٣٣٣ للهجرة.

جزء رواه تلميذه عبدالواحد الفارسي، و قد قرأه الفارسي على بعض أصحابه سنة ٤٠٦ للهجرة.[٥]

«الكواكب الدرّية في شرح الأبيات البدريّة»

تأليف: الإمام المهدي محمّد بن المطهّر الحسيني اليمني المتوفّى سنة ٧٢٩ للهجرة.

شرح على قصيدة الحسن بن وهاس الرائية في إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام الّتي يقول

١ـ فهرس مخطوطات بعض المكتبات الخاصّة في اليمن : ٤٠٢.

٢ـ فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير : ٢ / ٦٨٧.

٣ـ مؤلّفات الزيديّة : ٢ / ٣٢٢.

٤ـ نفس المصدر : ٢ / ٣٢٢.

٥ـ نفس المصدر : ٢ / ٣٢٤.

في أوّلها:

مــوت النــبيّ ولايـة لوصيّه سبقت عقودهم و من إختاروا

تكلّم فيه على الإعراب و مسائل النحو، و خاض في شيء من مسائل الكلام و الإمامة.[١]

«الكواكب الدرّيّة في النصوص على إمامة خير البريّة»

تأليف: صلاح بن إبراهيم بن تاج الدين، كان حيّاً سنة ٧٠٠ للهجرة.

نعرف له ثلاث نسخ خطّية، و هو كتابنا هذا.

«مجلس الغدير» في إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام

تأليف: الشيخ أبي طالب الفارسي.[٢]

«محاسن الأزهار في مناقب العترة الأطهار»

تأليف: شيخ الإسلام حميد بن أحمد المحلّي المتوفّى سنة ٦٥٢ للهجرة.

و هو شرح مبسوط على قصيدة الإمام عبدالله بن حمزة الحسيني الّتي نظمها في فضائل عليّ و أهل بيته عليهم السلام و أرسلها إلى الخليفة العبّاسي النـاصر، و هـي في ٤٣ بيتاً.[٣]

نسخة في مكتبة عليّ بن إبراهيم الصنعاني بصنعاء، في ضمن مجموعة كتبت سنة ١٠٤٦ للهجرة.[٤]

١ـ نفس المصدر : ٢ / ٣٩١.

٢ـ نفس المصدر : ٢ / ٤٢٢.

٣ـ مؤلّفات الزيديّة : ٢ / ٤٣٠.

٤ـ فهرس مخطوطات بعض المكتبات الخاصّة في اليمن : ١٣٠.

نسخة في مكتبة الجامع الكبير، رقم ٦٨٥، كتبها عبدالرحمان بن عبدالله الخولاني، سنة ١٠٩١ للهجرة.[١]

نسخة أُخرى فيها، رقم ٢٠٢٥، كتبها الحسن بن عليّ البصير الخيواني، سنة ١٠٥٩ للهجرة.[٢]

نسخة أُخرى فيها، رقم ٦٨٤، بخطّ النسخ القديم، كتبت في يوم الثلاثاء ٢٩ محرّم سنة ٧٣٣ للهجرة.[٣]

نسخة في مكتبة المتحف البريطاني، رقم 3820 . or، بخطّ النسخ القديم، كتبت سنة ٧٦١ للهجرة، لأجل الإمام المهديّ لدين الله صلاح الدين محمّد بن المهديّ.[٤]

«المحيط بأُصول الإمامة»

تأليف: ابن متويه الحسن بن أحمد.

نسخة في مكتبة الجامع الكبير، رقم ٦٤٥، كتبت سنة ١٠٦٥ للهجرة.[٥]

«المراتب في فضائل أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب»

تأليف: أبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن محفوظ البُستي المتوفّى حدود سنة ٤٢٠ للهجرة.

نسخة في المكتبة الآصفيّة في حيدر آباد بالهند، كتبت سنة ١١٨٨ للهجرة. عن نسخة بخطّ حنظلة بن الحسن بن سبعان كتبها في القاهرة سنة ٦١٨ للهجرة.

١ـ فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير : ٢ / ٧٣٥.

٢ـ نفس المصدر : ٢ / ٧٣٥، و عندي صورة منها.

٣ـ نفس المصدر : ٢ / ٧٣٦.

٤ـ فهرست نسخه‌هاى عكسى كتابخانهٔ آية الله مرعشى : ٢ / ١٠٢.

٥ـ فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير : ٢ / ٧٣٧.

نسخة في المكتبة الناصريّة، و هي مكتبة آل صاحب العبقات في لكهنو بالهند.

نسخة في مكتبة ندوة العلماء في لكهنو أيضاً.[١]

«مناقب أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب»

و سمّي أيضاً في بعض نسخه: «البراهين في مناقب أميرالمؤمنين» أو «البراهين الصريحة و المناقب الفصيحة».

تأليف: أبي جعفر محمّد بن سليمان الكوفي، كان حيّاً سنة ٣٠٠ للهجرة.

نسخة في مكتبة الإمبروزيانا في ميلانو، رقم 128 . h ، بخطّ مهديّ بن محمّد المهلي في ١٠٣٧ للهجرة.[٢]

نسخة في مكتبة الجامع الكبير، رقم ٢١٨٩، كتبها محمّد بن أحمد الحيمي سنة ١٢٩٣ للهجرة.[٣]

نسخة في مكتبة آل الوزير بالسر، كتبت سنة ١٢٢٤ للهجرة.[٤]

«نهاية السؤول في مناقب وصيّ الرسول»

تأليف: محمّد بن الناصر بن محمّد المتوفّى عام ٩٠٨ للهجرة.

نسخة في مكتبة الجامع الكبير، رقم ٢١٧٣، كتبت في حياة المؤلّف.[٥]

«الولاية و مَن روى حديث يوم غدير خمّ»

تأليف: الإمام الحافظ أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عُقدة الجارودي المتوفّى سنة

١ـ أهل البيت في المكتبة العربيّة : ٤٦٠ ـ ٤٦٢.

٢ـ فهرست نسخه‌هاى عكسى كتابخانهٔ آية الله مرعشى : ٢ / ٢٥٠.

٣ـ فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير : ٤ / ١٧٣٩.

٤ـ فهرس مخطوطات بعض المكتبات الخاصّة في اليمن : ٦٦.

٥ـ فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير : ٤ / ١٨٢٩، مؤلّفات الزيديّة : ٣ / ١٣٤.

٣٣٣ للهجرة.[١]

فهذا قليل من كثير و قطرة من بحر غزير، نرجو أن يقيّض الله مِن أهل العلم و المعرفة مَن يُحيي هذا التراث الضخم الأصيل، أو يساعدنا و يمدّ لنا يد العون لتحقيق و إحياء ما ظفرت به أيدينا من تلك الأسفار الجليلة، و الله الموفّق لخدمة الدين و إحياء ما يتعلّق بآثار مذهب الحقّ المبين، مذهب محمّد و آله الطاهرين.

II. فهذا الكتاب ـ أعني الكواكب الدرّيّة في النصوص على إمامة خير البريّة ـ[٢] الّذي قُمنا بتحقيقه و إخراجه و هو الماثل بين يديك، أثر لطيف و موجز مُنيف، ألّفه فخر الطائفة الزيديّة و أحد أعلامها: صلاح بن إبراهيم الحسني رحمه الله، و ذلك أنّه كتبه ردّاً على مَن أنكر ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام و قال بعدم وجود النصّ على إمامته، فأورد في كتابه هذا جملاً من النصوص الموثّقة الدالّة على إثبات الإمامة معتمداً على الكتاب والسنّة وما أجمعت عليه العترة، و أثبت في آخره أنّ الفرقة الناجية هم أتباع أهل البيت عليهم السلام.

١ـ مؤلّفات الزيديّة : ٣ / ١٥٤.

٢ـ نعرف في مضمار معرفة الفضائل و مناقب أهل البيت عليهم السلام أربعة كتب باسم «الكواكب الدرّية»:

الأوّل: كتابنا هذا.

الثاني: «الكواكب الدرّية في المناقب العلويّة» تأليف شرف الدين محمود بن محمّد الطالبي الهمداني الدركزيني الشافعي، المتوفّى سنة ٧٤٣ للهجرة (أهل البيت في المكتبة العربيّة : ٤٣٦).

الثالث: «الكواكب الدرّية في شرح الأبيات البدريّة» في إمامة عليّ عليه السلام، تأليف محمّد بن المطهر الحسيني اليمني، المتوفّى سنة ٧٢٩ للهجرة (مؤلّفات الزيديّة : ٢ / ٣٩١).

الرابع: «الكواكب الدرّية في المناقب الحيدريّة» تأليف برهان الدين أبي إسحاق الكرماني، من أعلام القرن التاسع أو قبله (الذريعة : ١٨ / ١٨٠).

و من جملة المصادر الّتي اعتمد عليها و روى في كتابه منها: التفسير الكبير لأبي إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري [١] الموسوم «بالكشف و البيان في تفسير القرآن» و كتاب «الحياة» للعلّامة القاضي العالم إسحاق بن أحمد بن عبدالوارث [٢]، و هما الكتابان الوحيدان الّذان صرّح باسمها و النقل عنهما.

ولم نظفر على ترجمة وافية للمؤلّف لنعرف جملة من حياته و جوانب شخصيّته، غير أنّا اطّلعنا على ما كتبه العلّامة المؤرّخ محمّد بن محمّد بن يحيى بن زَبارة الحسني اليمني الصنعاني في ترجمته حيث يقول:

«السيّد العلّامة المقام، صلاح بن إبراهيم بن تاج الدين أحمد بن محمّد بن أحمد بن يحيى بن يحيى الحَسني، روىٰ عن الإمام المتوكّل على الله المطهّر بن يحيى، و القاضي

١ـ توفّي عام ٤٢٦ أو ٤٢٧ أو ٤٣٧ للهجرة، و توجد نسخ من تفسيره في مكتبات إيران، منها:
الأُولى: نسخة عتيقة في مكتبة آية الله المرعشي بقم، رقم ٩٠٨، و هي من سورة الكهف إلى آخر القرآن (فهرست نسخه‌هاى خطّى كتابخانهٔ عمومى حضرت آية الله العظمى نجفى مرعشى : ٣ / ٩٨).
الثانية: نسخة في مكتبة الآستانة المقدّسة الرضويّة، رقم ١٢٤٢، كتبت في القرن التاسع، و هي من أوائل سورة النساء إلى أواسط سورة يوسف، وقفها الخواجة شير أحمد على تلك المكتبة في أوائل القرن الحادي عشر (فهرست كتب خطّى كتابخانهٔ مركزى آستان قدس رضوى : ١ / ٤٣٢).
الثالثة: نسخة في المكتبة الوطنيّة بطهران، رقم ١٢٩٥ / ع، كتبت في القرن التاسع، و هي من سورة الفاتحة إلى آخر سورة البقرة (فهرست نسخ خطّى كتابخانهٔ ملّى : ٩ / ٢٨١).
الرابعة: نسخة في مكتبة آية الله الخوانساري بخوانسار، رقم ٨٠، كتبت في القرن السابع أو الثامن، و هي من أواخر سورة الصافّات إلى أواخر سورة الإخلاص (فهرست نسخه‌هاى خطّى كتابخانهٔ آية الله فاضل خوانسارى: ١ / ٦٠).

٢ـ يظهر من عبارة ثناء المؤلّف عليه أنّه مِن أعلام الأُسرة الزيديّة، و كتابه هذا معتمد عندهم.

سليمان بن يحيى صاحب شعلل، و الأمير الهادي ابن تاج الدين، و السيّد عليّ بن المرتضى بن المفضّل، و السيّد يحيى بن منصور بن المفضّل، و محمّد بن سليمان بن أبي الرجال، و الإمام الحسن بن بدر الدين، و الأمير الحسين بن محمّد، و غيرهم.

و كان علّامة كبيراً و نحريراً خطيراً، و له رسائل و مسائل، و هو متمّم شفاء الأمير الحسين بن محمّد [١]، و سكن الشرف الأعلى، و قد أثنى عليه الإمام المهدي محمّد بن المهديّ في رسالة له في سنة اثنتين و سبعمائة، و مات صاحب الترجمة في أوائل القرن الثامن، رحمهُ‌الله تعالى». [٢]

III. اعلم أنّا قد حقّقنا هذا الكتاب على النسختَين :

١. نسخة مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، رقم ٨٠ مجاميع، كتبت في عشيّة الجمعة ١٩ ربيع‌الأوّل سنة ٧٢١ للهجرة، و هي نسخة عتيقة أثرت فيها الرطوبة و البلل [٣]، جعلناها «الأصل» لقِدَمها و صحّة نصّها.

٢. نسخة أُخرى لإحدى مكتبات اليمن [٤]، كتبها عبدالرحمان بن عبدالرحمان بن أحمد الأخفش في يوم الاثنين ٢٦ ربيع‌الأوّل سنة ١٣٩٩ للهجرة، نرمز لها بحرف «ب» وقابلناها مع نسخة «الأصل» و أثبتنا اختلافاتها في الهامش [٥].

١ـ توفّي سنة ٦٦٤ للهجرة، و كان عمره ثمانون سنة.

٢ـ ملحق البدر الطالع : ٢ / ١٠٣.

٣ـ وصفت هذه النسخة في فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير : ٢ / ٧٢٢.

٤ـ يحتمل أنّها كانت من مخطوطات مكتبة الجامع الكبير الّتي لم تفهرس بعد.

٥ـ و نعرف نسخة أُخرى لم نستطع الحصول عليها، و هي في مكتبة محمّد بن محمّد بن إسماعيل المنصور الخاصّة بصنعاء، كتبت سنة ١٣١٦ للهجرة، في ١٠ ورقة (فهرس مخطوطات بعض المكتبات الخاصّة في اليمن : ٣٧٩).

وقد خَرَّجنا أخبار هذا الكتاب من المصادر المتقدّمة على المـؤلّف، واسـتطعنا بفضل الله تعالىٰ أن نعثر على أسانيد أكثر الأحاديث ودوّنّـاها في الهـوامش مـع بعض الفوائد والتعاليق.

وفي الختام نتقدّم بالشكر الجزيل للعلّامة المحـقّق الأُسـتاذ السـيّد محـمّد رضـا الحسيني الجلالي والأخ الأُستاذ الشيخ قيس العطّار لملاحظاتهما القيّمة على عملنا في هذا الكتاب، نسأل الله سبحانه لهما طول العمر ودوام التوفيق، إنّه سميع مجيب.

عبدالله الغُفراني

مدينة مشهد المقدّسة

منتصف شهر محرّم الحرام سنة ١٤٢٢ للهجرة

الكواكب الدرية
في النصوص على إمامة خير البرية
وذكر صحاح أنباء الذرية

صورة الصفحة الأولى من نسخة «الأصل»

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي اختار المصطفى محمداً عليه وآله السلام على علم على العالمين
وافترض مودتهم على كافة خلقه اجمعين وجعلهم الولاة على
عباده الى يوم الدين وفتح بسفينتهم نجاة للحائرين المتمردين
واطفأ بهم نيران شبهات المرتابين وفي ذلك يقول الرسول
الامين صلى الله عليه وعلى اهل بيته الطيبين في كل خلف عدول من اهل
بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين
وتاويل الجاهلين ٥ اما بعد فانه اتى
مقالة من يعترض ممن ينتمي الى العلم ويدعي برحمة الله من اهل
الفهم وهي انكار النص على امير المؤمنين وسيد الوصيين
عليه صلوات رب العالمين فلما بلغ ذلك الي استعظمت وجوب
الرد عليه وتصويب اسنة الطعن والتشنيع اليه لكون ذلك
مما يجب انكاره او مقالة يجب اظهارها ولما روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من اشهر صاحب بدعة
ملأ الله قلبه امناً وايماناً وقصدت بذلك الخروج عن عهدة
ما عندي من حق امير المؤمنين عليه السلام والتعرض لما ورد في الاثر
عن سيد البشر وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله جعل
لاخي علي فضائل لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله غفر
الله له ما تقدم من ذنبه ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل

صورة الصفحة الثانية من نسخة «الأصل»

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من يسره أن يجوز على
الصراط كالريح العاصف ويلج الجنة بغير حساب فليتول
وليي ووصيي وصاحبي وخليفتي على أهلي علي بن أبي طالب
ومن سره أن يلج النار فليترك ولايته فوعزة ربي وجلاله إنه
لباب الله الذي لا يؤتى إلا منه وإنه الصراط المستقيم وإنه
الذي يسأل الله عن ولايته يوم القيامة. فيا أيها الناس
النجاة النجاة ...
والفضائل الغريبة ... آل محمد صلى الله عليهم وسلم
[illegible]

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «الأصل»

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله حرسها الله وجنده

كتاب الكواكب الدرية
في النصوص على امامة خير البرية وذكر
نجاة اتباع الذرية اعتنى بجمعه وتأليفه الأمير
المعظم الكبير علم العترة النبوية تاج الذرية الهاشمية
العلوية الفاطمية صلاح الدين محيي علوم آبائه
الأكرمين صلاح بن امير المؤمنين ابراهيم بن تاج
الدين بن احمد بن محمد بن يحيى بن الهادي بن الحسن
بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن
ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن امير المؤمنين علي
بن ابي طالب صلوات الله عليهم وسلامه
اجمعين والحمد لله رب العالمين وسلام على
المرسلين وصلى الله وسلم على سيدنا
محمد وآله خير البرية
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

وهو الذي تمم كتاب شفا الأوام المتمم من بعض كتاب النكاح الى كتاب الرضاع واخترمه الحمام فهو من عظماء اهل البيت الكرام انتهى بعون الله

صورة الصفحة الأولى من نسخة «ب»

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي اختار آل محمد عليهم السلام على علم على العالمين
وافترض مودتهم على كافة خلقه أجمعين، وجعلهم الوزرة على عباده إلى
يوم الدين، ونجى ببسطوتهم عتاة الجبابرة المتمردين، وأطفأ بهم
نيران شبهات المموهين، وفي ذلك ما يقول الرسول الأمين صلى الله
عليه وعلى أهل بيته الطيبين: في كل خلف من أهل بيتي عدول ينفون
عن هذا الدين تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين.
أما بعد فإنها ظهرت مقالة من بعض من ينتمي إلى العلم
ويدعي بزعمه أنه من أولي الفهم وهي إنكار النص على أمير المؤمنين وسيد
الوصيين عليه صلوات رب العالمين، فلما بلغ ذلك إلي اعتقدت وجوب
الرد عليه وتصويب أسنة الطعن والتشنيع إليه، لكون ذلك بدعة يجب
إنكارها ومقالة لم يقل بها أحد، ولما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أنه قال من انتهر صاحب بدعة ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا، وقصدت
بذلك الخروج عن عهدة ما يجب من حق أمير المؤمنين عليه السلام والتعرض لما
ورد في الأثر عن سيد البشر وهو قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
إن الله تعالى جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة
من فضائله غفر الله له ما تقدم من ذنبه، ومن كتب فضيلة من فضائله
لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم، ومن استمع إلى
فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر
إلى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر، ثم قال
النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة، وذكره عبادة، ولا يقبل الله إيمان عبد
إلا بولايته والبراءة من أعدائه. ولما كان أهل هذه البدعة ينتمون إلى العلم

صورة الصفحة الثانية من نسخة «ب»

تأمل أرشدك الله هذه الآثار العجيبة والفضائل الغريبة
لعلك ممن والى آل محمد حقهم وسلم لهم سبقهم واعترف لهم بالزعامة
وشهد لهم بما أوجبه الله تعالى ورسوله من الإمامة لتفوز
في القيامة وتنجو من أهوال يوم الطامة فإنك لا تجد لخصومهم
مثل هذا أبدا والحمد لله وما قصدت بما أوردته إلا النصيحة
لمن يبلغه من الخلان والتقاعد بذلك عن الإخوان ففي الآثار:
منها ما في المصابيح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ما أهدى
المسلم لأخيه المسلم أفضل من كلمة حكمة سمعها فانطوى عليها حتى
يؤديها كما سمعها ليرده بها عن ردى أو يدله على هدى ولأنها تعدل
إحياء النفس ومن أحيا نفسا فكأنما أحيا الناس جميعا ولا شيء
أعظم من نصيحة الدين ولا هدية أكبر مما يكون به الفوز عند رب العالمين
فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما
ربك بظلام للعبيد وصلى الله على رسوله الأمين وآله الأكرمين.
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.
وكان الفراغ من رقم هذا الكتاب يوم الاثنين الموافق
السادس والعشرون من شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٩ هجرية
على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية بقلم كاتبه الحقير الفقير
المعترف بالذنب والتقصير الراجي كرم الله وعفوه ومغفرته إن شاء الله
تعالى عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الأغفش عامله الله بخفي لطفه
في الدارين بحق جلاله وكبريائه وبجاه محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة البتول
الزهراء والحسنين الشهداء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين آمين اللهم آمين.

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «ب»

الكواكب[1] الدرّيّة في النصوص على إمامة خير البريّة و ذكر نجاة أتباع الذرّيّة

ممّا ولـي تأليفه الأميـر المعظّم الكبيـر، علم العتـرة النبويّة، و تاج الذرّيّة

العلويّة، صلاح الدنيا و الدين، محيي علوم آبائه الأكرمين، صلاح

ابن أميرالمؤمنين إبراهيم بن أحمد بن محمّد بن يحيى بن

يحيى بن الهادي إلى الحقّ ابن رسول الله،

صلّـى الله عليـه و عليهـم

أجمعيـن.[2]

١ـ ب: «كتاب الكواكب».

٢ـ ب: «اعتنى بجمعه و تأليفه الأمير المعظّم الكبير، علم العترة النبويّة، تـاج الذرّيّـة الهـاشميّة العلويّة الفاطميّة، صلاح الدين، محيي علوم آبـائه الأكـرمين، صـلاح ابـن أمـيرالمـؤمنين إبراهيم بن تاج الدين أحمد بن محمّد بن يحيى بن يحيى بـن الهـادي إلى الحـقّ يـحيى بـن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن أميرالمـؤمنين عليّ بن أبي‌طالب صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين، و الحمد لله ربّ العالمين، و سـلام على المرسلين، و صلّى الله و سلّم على سيّدنا محمّد و آله خير البريّة، و لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم».

«بسم الله الرّحمن الرّحيم»

و أعن[1]

الحمد لله الّذي اختار آل محمّد عليهم السلام على علم على العالمين، و افترض مودّتهم على كافّة خلقه أجمعين، و جعلهم الولاة على عباده إلى يوم الدين، و قمع بسطوتهم عُتاة الجبابرة المتمرّدين، و أطفأ بهم نيارُ شبهات المموّهين، و في ذلك ما يقول الرسول الأمين صلّى الله عليه و على أهل بيته الطيّبين: في كلّ خَلَفٍ من أهل بيتي عدول ينفون عن الدين تحريف الغالين، و انتحال المبطلين، و تأويل الجاهلين.[2]

١ـ ب: «و به نستعين».

٢ـ رواه أبو العبّاس عبدالله بن جعفر الحِمْيَريّ في «قُرب الإسناد : ٧٧ ، الحديث ٢٥٠» عن هارون بن مسلم، قال: حدّثنا مسعدة بن صدقة، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن آبائه، أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: في كلّ خلف من أُمّتي عدل من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين، و انتحال المبطلين، و تأويل الجهّال، و إنّ أئمّتكم وفدكم إلى الله، فانظروا من توفدون في دينكم و صلاتكم.

←

أمّا بعد: فإنّها ظهرت مقالةٌ مِن بعض مَن ينتمي إلى العلم و يدّعي بزعمه أنّه مِن أُولي الفهم، و هي إنكار النصّ على أميرالمؤمنين و سيّد الوصيّين، عليه صلوات ربّ العالمين.

فلمّا بلغ ذلك إليّ اعتقدتُ وجوب الردّ عليه، و تصويب أسنّة الطعن و التشنيع إليه، لكون ذلك بدعة يجب إنكارها، و مقالة يقبح إظهارها. و لِما رُوِيَ عن النبيّ ﷺ[1] أنّه قال: من انتهرَ[2] صاحب بدعة ملأ الله قلبه أمناً و إيماناً.[3]

و قصدتُ بذلك الخروج عن عهدة ما يجب من حقّ أميرالمؤمنين عليه السلام و التعرّض لما ورد في الأثر عن سيّد البشر، و هو قوله ﷺ[4]: إنّ الله تعالى جعل لأخي عليّ

← و نقله الصدوق في «كمال الدين : ٢٢١ ، الحديث ٧» عن محمّد بن الحسن، عن عبدالله بن جعفر الحِميريّ، الخ.

و أورده الشريف المرتضى في «الفصول المختارة : ٣٢٥» و الحاكم الجشمي في «تنبيه الغافلين: ١٥٢» بنحو الإرسال مع اختلاف يسير.

و روى الشيخ الأجلّ الكشي ـ كما في «اختيار معرفة الرجال : ١ / ١٠» ـ قال: محمّد بن مسعود بن محمّد، قال: حدّثني عليّ بن محمّد فيروزان القمي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد البَرقي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي‌نصر، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي‌عبدالله عليه السلام ، قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: يحمل هذا الدين في كلّ قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين، و تحريف الغالين، و انتحال الجاهلين، كما ينفي الكير خبث الحديد.

١ـ ب: «صلّى الله عليه و آله و سلّم» و كذا في سائر الموارد.

٢ـ ب: «من نهى».

٣ـ روى الخطيب قريباً منه في «تاريخ بغداد : ١٠ / ٢٦٤» قال: أخبرني محمّد بن أحمد بن رزق، حدّثنا أحمد بن محمّد بن زياد، حدّثنا محمّد بن الفضل بن جابر، حدّثنا عبدالرحمان بن نافع أبوزياد، حدّثنا الحسين بن خالد، عن عبدالعزيز بن أبي‌رواد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: من أعرض عن صاحب بدعة ـ بغضاً له في الله ـ ملأ الله قلبه أمناً و إيماناً، الخ.

٤ـ ب: «صلّى الله عليه و على آله و سلّم».

فضائل لا تُحصى كثرة، فمن ذكر فضيلة من فضائله غفر الله له ما تقدّم من ذنبه، و من كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم، و من استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب الّتي اكتسبها بالاستماع، و من نظر إلى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب الّتي اكتسبها بالنظر.

ثمّ قال: النظر إلى عليّ بن أبي‌طالب عبادة، و ذكره عبادة، و لا يقبل الله إيمان عبد إلّا بولايته، و البراءة من أعدائه.[1]

١ـ رواه الصدوق مع اختلاف يسير في «الأمالي : ٢٠١ ، المجلس الثامن و العشرون» قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمهُ الله، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى البصري، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهري، عن جعفر بن محمّد بن عُمارة، عن أبيه، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم ، الخ.
و رواه الشيخ أبوالحسن محمّد بن أحمد القمي في «مائة منقبة : ١٥٤ ، المنقبة المائة» قال: أخبرني أبومحمّد الحسن بن أحمد بن محمّد المخلدي من كتابه، قال: حدّثني الحسين بن محمّد بن إسحاق، قال: حدّثني محمّد بن زكريّا، قال: حدّثني جعفر بن محمّد، الخ.
و نقله الحافظ الكنجي و الخوارزمي بسنديهما إلى ابن شاذان؛ قال الكنجي في «كفاية الطالب: ٢٥٢»: أخبرنا الشيخ المقري أبوإسحاق (إبراهيم بن يوسف) بن بركة الكتبي بالموصل، عن الإمام الحافظ صدر الحفّاظ أبي‌العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطّار، عن الشريف الأجلّ نور الهدى أبي‌طالب الحسين بن محمّد بن عليّ الزينبي، عن ابن شاذان، الخ. ثمّ قال: ما كتبناهُ إلّا من حديث ابن شاذان، و رواه الحافظ الهمداني في مناقبه، و تابعه الخوارزمي.
و قال الخوارزمي في «المناقب : ٣٢»: أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفّاظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطّار الهمداني، قال: أنبأني قاضي القضاة الإمام الأجلّ نجم الدين أبومنصور محمّد بن الحسين بن محمّد البغدادي، قال: أنبأنا الشريف الإمام الأجلّ نور الهدى أبوطالب الحسين بن محمّد بن عليّ الزينبي رحمهُ الله، عن الإمام ابن شاذان، الخ.
و نقله الجويني في «فرائد السمطين : ١ / ١٨ ـ ١٩» بسنده إلى الخوارزمي؛ قال: أخبرني

←

و لمّا كان أهل هذه البدعة ينتمون إلى العلم و الزهادة و يتحلّون في ظاهر أمرهم بالعبادة؛ فثبتت بدعتهم، و قُبلت شبهتهم، و كثر اغترار الجاهل بهم، و ذلك مِصداق ما قاله أميرالمؤمنين عليه سلام ربّ العالمين: قطع ظهري اثنان: عالم فاسق، يصد الناس عن علمه بفسقه، و ذو بدعة ناسك، يدعو الناس إلى بدعته بنسكه.[١]

فإذا كان الأمر كذلك، فعلى العاقل أن ينظر في معرفة الحقّ ليعرف أربابه و معرفة الباطل ليجتنب مُصابه، قال أميرالمؤمنين عليه السلام: الحقّ لا يعرف بالرجال، و إنّما الرجال يُعرفون[٢] بالحقّ، اعرف الحقّ تعرف أهله قلّوا أم كثروا، و اعرف الباطل

← الصدر الإمام العلّامة نصير الدين أبوجعفر محمّدبن الحسن ابن أبي‌بكر المشهدي الطوسي عليه الرحمة و الرضوان إجازة، قال: أنبأنا خالي الإمام السعيد نور الدين عليّ‌بن محمّدبن عليّ ابن أبي‌منصور السعدي رحمهُ الله إجازة.

و أنبأني الإمام الشيخ العدل تاج الدين أبوطالب عليّ‌بن أنجب‌بن عبيدالله الخازن البغدادي، قالا: أنبأنا الإمام برهان الدين أبوالمظفّر ناصر ابن أبي المكارم المطرزي الخوارزمي إجازة، بروايته عن الخوارزمي، الخ.

و أيضاً نقله الحلّي في «كشف اليقين : ٤» و ابن جبر في «نهج الإيمان : ٢٥» عن الخوارزمي.

و رواه الفتّال مُرسلاً في «روضة الواعظين : ١١٤».

١ـ روى الشيخ الصَّدوق قريباً منه في «الخصال : ٦٩ ، الحديث ١٠٣» قال: حدّثنا أحمدبن هارون الفامي رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّدبن جعفربن بطّة المعروف بميّل، قال: حدّثنا أحمدبن أبي‌عبدالله البرقي، عن أبيه، بإسناده يرفعه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: قطع ظهري رجلان من الدنيا: رجل عليم اللسان فاسق، و رجل جاهل القلب ناسك، هذا يصدّ بلسانه عن فسقه، و هذا بنسكه عن جهله، فاتّقوا الفاسق من العلماء و الجاهل من المتعبّدين، أُولئك فتنة كلّ مفتون، فإنّي سمعت رسول‌الله صلى الله عليه و آله يقول: يا عليّ، هلاك أُمّتي على يدي كلّ منافق عليم اللسان.

٢ـ ب: «يعرف».

تعرف أهله قلّوا أم كثروا.[١]

فإذا[٢] أردنا أن نتكلّم في إبطال شبهته و محو بدعته، أوردنا النصوص الدالّة على إمامة أميرالمؤمنين تصريحاً و تعريضاً؛ فقلنا:

الدليل على إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام

فصل

الكتاب و السنّة و إجماع العترة

أمّا الكتاب:

فقوله تعالى: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ»[٣]

و نحن نتكلّم في أنّ هذه الآية نزلت في أميرالمؤمنين عليه السلام ثمّ نتكلّم في دلالتها على إمامته.

أمّا أنّها نزلت في أميرالمؤمنين عليه السلام؛ فذلك إجماع العترة الطاهرة، و هو إجماع أهل النقل كافّةً، و إجماعهم كافٍ في باب الأخبار.[٤]

و لو أردنا تفصيل الرواية و أسماء الرواة لطال الكلام، و الغرض الاختصار، و هو موجود بحمد الله تعالى و منّه.

١ـ ورد هذا الخبر مع تفاوت يسير في «روضة الواعظين : ٣١» و «تاريخ اليعقوبي : ٢ / ٢١٠» و ليس فيهما قوله عليه السلام: قلّوا أم كثروا.

٢ـ ب: «و إذا».

٣ـ المائدة : ٥ / ٥٥.

٤ـ أنظر: «نفحات الأزهار : ٢٠ / ٥٩ ـ ٦٣».

و أمّا وجه الدلالة؛ فهو أنّ الله (تعالى)[١] أثبت الولاية له و لرسوله و لمن آتى الزكاة في حال ركوعه، و هو أميرالمؤمنين دون غيره، فيجب أن تثبت له الولاية، و الولاية ملك التصرّف، و ذلك معنى الإمامة.

أمّا أنّ الله أثبت الولاية له و لرسوله و لمن آتى الزكاة في حال الركوع؛ فذلك ظاهر في سياق الآية.

و أمّا أنّ ذلك هو أميرالمؤمنين عليه السلام؛ فلأنّا قد بيّنّا أنّ الآية نزلت فيه دون غيره، و قد رُوي أنّ عمر بن الخطّاب قال: تصدّقتُ بنيف و عشرين صدقة و أنا راكع، لعلّه أن ينزل فيّ مثل ما نزل في عليّ (عليه السّلام)[٢] فلم ينزل فيّ شيء.[٣]

١ـ من نسخة «ب».

٢ـ ليست في «ب».

٣ـ روى القاضي النعمان قريباً منه في «شرح الأخبار : ٢ / ٣٤٦ ، الحديث ٦٩٧» عن عبد الوهّاب، بإسناده عن عمر بن الخطّاب أنّه قال: أخرجت من مالي صدقة يُتصدّق بها عنّي، و أنا راكع أربعاً و عشرين مرّة على أن ينزل فيّ مثل ما نزل في عليّ عليه السلام فما نزل فيّ شيء.
و روى الشيخ أبوجعفر الصدوق في «الأمالي : ١٨٦ ، المجلس السادس و العشرون» قال: أخبرني عليّ بن حاتم رحمهُ الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله المحمّدي، قال: حدّثنا كثير بن عيّاش، عن أبي‌الجارود، عن أبي‌جعفر عليه السلام ــ فذكر حديثاً في شأن نزول هذه الآية، ثمّ قال ــ فروي عن عمر بن الخطّاب أنّه قال: و الله لقد تصدّقتُ بأربعين خاتماً و أنا راكع، لينزل فيّ ما نزل في عليّ بن أبي‌طالب عليهما السلام فما نزل.
و نقله ابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي‌طالب : ٣ / ٧» و ابن جبر في «نهج الإيمان : ١٣٥» عن الشيخ الصدوق.
و قال الشيخ الثقة الأمين أبوعبدالله محمّد بن العبّاس بن عليّ بن مروان المعروف بابن الجُحام في الجزء الثالث من كتاب «تأويل ما نزل مِنَ القرآن الكريم في النبيّ و آله صلّى الله عليهم» ــ كما في «سعد السعود : ١٩٦» ــ حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلوي، قال: حدّثنا جدّي يحيى بن الحسن، قال: حدّثنا أبو بريد أحمد بن يزيد، قال: حدّثنا عبدالوهّاب

←

و أمّا أنّ الولاية ها هنا هي ملك التصرّف؛ فلوجهين:

أحدهما: أنّ ذلك هو السّابق إلى الأفهام عند إطلاق هذه اللفظة، و ذلك دلالة كونها حقيقة فيه.

الوجه الثاني: أنّ هذه اللفظة و إن كانت مشتركة، فإنّه يجب حملها على جميع المعاني قضاءاً لحقّ الاشتراك إذ لا مانع يمنع من ذلك، و هي صالحة لإفادة جميعها، و لا وجه يقضي تخصيص بعضها دون بعض، لأنّا إمّا أن نحملها على جميعها؛ فهو الّذي نقول، و إمّا ألّا نحملها على شيء من هذه المعاني؛ فيكون ذلك إلحاقاً لكلام الحكيم بالهذر و العبث الّذي لا فائدة فيه، و ذلك لا يجوز، فلذلك يجب حملها على جميع المعاني، و هناك يدخل ملك التصرّف، و هو الّذي أردناه.

و أمّا أنّ ذلك معنى الإمامة؛ فلأنّا لا نعني بقولنا: «فلان [1] إمامٌ» إلّا أنّه يملك التصرّف على الناس في أُمور مخصوصة و تنفيذ أحكام شرعيّة، فثبتت دلالة الآية على إمامته عليه السلام.

و من ذلك:

قوله تعالى: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» [2].

و قال صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: أنا المنذر و أنت الهادي، بك يهتدي المهتدون من بعدي. [3]

← ابن حازم، عن مخلّدبن الحسن، عن مبارك، عن الحسن، قال: قال عمر بن الخطّاب: أخرجتُ من مالي صدقة يتصدّق بها عنّي، و أنا راكع أربعاً و عشرين مرّة على أن ينزل فيّ ما نزل في علي فما نزل.

١ـ ب: «فلاناً».

٢ـ الرعد : ١٣ / ٧.

٣ـ رواه القاضي النعمان في «شرح الأخبار : ٢ / ٢٧١ ، الحديث ٥٨٠» عن محمّدبن زياد ←

ـ الأعرابي، بإسناده عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، أنّه قال: لمّا نزلت «إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ» قال النبيّ ﷺ: أنا المنذر، و أنت يا عليّ الهادي، بك يا عليّ يهتدي المهتدون.

و روى الثعلبي في «الكشف و البيان» ـ كما في «الطرائف : ١ / ١١٩ ، الحديث ١٠٧» و «نهج الإيمان : ١٨٤» ـ عن ابن عبّاس، قال: لمّا نزلت هذه الآية؛ ضرب رسول الله ﷺ يده على صدره، و قال: أنا المنذر، و أومأ بيده إلى صدر عليّ، فقال: و أنت الهادي، يا عليّ، بك يهتدي المهتدون من بعدي.

و نقله ابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي‌طالب : ٣ / ١٠١ ـ ١٠٢» عن كتاب ما نزل (من القرآن) في أميرالمؤمنين عليه السلام لأبي‌نعيم الإصبهاني، و الفردوس لشيرويه الديلمي، و الكشف و البيان للثعلبي، ثمّ قال: و رواه الفلكيّ المفسّر.

و نقله ابن البطريق في «خصائص الوحي المبين : ١١٧ ـ ١١٨» بسنده عن أبي‌نعيم الإصبهاني، و أبي‌شجاع شيرويه الديلمي.

و رواه الطبريّ في «جامع البيان : ١٣ / ٧٢» قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: ثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، قال: ثنا معاذ بن مسلم (عن عطاء، عن سعيد، عن ابن عبّاس) الخ.

و رواه عنه الطوسي في «التبيان : ٦ / ٢٢٣».

و رواه الحاكم الحَسكاني في «شواهد التنزيل : ١ / ٣٨١ ـ ٣٨٥ ، الحديث ٣٩٨ ـ ٤٠٢» بأسانيد مختلفة؛ قال: حدّثني الوالد رحمهُ الله، عن أبي‌حفص ابن شاهين، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي و إبراهيم بن خيرويه، قالا: حدّثنا الحسن بن الحسين، و أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبد العزيز الجوري، قال: أخبرنا الحسن بن رشيق المصري، قال: حدّثنا عمر بن عليّ بن سليمان الدينوري، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن أزداد الدينوري، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، قال: حدّثنا معاذ بن مسلم، عن عطاء، عن سعيد، عن ابن عبّاس، الخ.

و قال أيضاً: أخبرنا أبويحيى (زكريّا بن أحمد) الحيكاني، قال: أخبرنا أبوالطيّب محمّد بن ـ

و عنه ﷺ أنّه قال: ليلة أُسري بي ما سألت ربّي شيئاً إلّا أعطانيه، سمعت منادياً من خلفي: يا محمّد، إنّما أنت منذر و لكلّ قوم هاد، قلت: أنا المنذر، فمن الهادي؟ قال:

← الحسين بالكوفة، قال: حدّثنا عليّ بن العبّاس بن الوليد، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، إلى آخر السند و المتن.

و قال أيضاً: أخبرنا أبوبكر ابن أبي‌الحسن الهاروني، قال: أخبرنا أبوالعبّاس ابن أبي‌بكر الأنماطي المروزي، أنّ عبدالله بن محمّد بن عليّ بن طرخان حدّثهم قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد الأعلى بن واصل، قال: حدّثنا الحسن (بن الحسين) الخ.

و قال أيضاً: حدّثني أبوالقاسم ابن أبي‌الحسن الفارسي، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا محمّد بن القاسم المحاربي، قال: حدّثنا القاسم بن هشام بن يونس، قال: حدّثني الحسن بن الحسين، الخ.

و قال أيضاً: حدّثني أبوسعد السَّعدي، قال: أخبرنا أبوالحسين محمّد بن المظفّر الحافظ ببغداد، قال: أخبرنا أبومحمّد جعفر بن محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد المزني، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، الخ.

و رواه الحافظ ابن عَساكر في «تاريخ مدينة دمشق : ٤٢ / ٣٥٩» قال: أخبرناهُ أبوطالب (عليّ بن عبد الرحمان)، أنا أبوالحسن (الخِلَعيّ)، أنا أبومحمّد (ابن النحاس)، أنا أبوسعيد ابن الأعرابي، أنا أبوالعبّاس الفضل بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجُعفي، نا الحسن بن الحسين الأنصاري في هذا المسجد ــ و هو مسجد حبّة العرني ــ نا معاذ بن مسلم، عن عطاء، عن سعيد، عن ابن عبّاس، الخ.

و رواه الجويني في «فرائد السمطين : ١ / ١٤٨» قال: أخبرني الإمام محمّد بن أبي‌القاسم محمّد بن عبد الكريم إجازة، بروايته عن والده إجازة، بروايته عن شهردار بن شيرويه بن شهردار إجازة، قال: أنبأنا والدي، أنبأنا أبوالحسن حمد (كذا) بن أحمد بن حمدان بإصبهان، أنبأنا أبوأحمد عبدالله بن عمر بن عبد العزيز الكرجي سنة سبع و أربعمائة، حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحسين أبوحامد، حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي‌زيد البصري بمكّة، حدّثنا أبوالعبّاس الفضل بن يوسف بن يعقوب، حدّثنا الحسن بن الحسين، إلى آخر السند و المتن.

و قد ورد هذا الخبر بنحو الإرسال في «بشارة المصطفى : ٣٧٧ ، الحديث ١٧» و «تنبيه الغافلين : ٩٩».

عليّ الهادي المهتدي، القائد أُمّتك إلى جنّتي، غرّاً محجّلين برحمتي.[١]

و في هذا لطيفة، و هي أن الرسول ﷺ المنذر، فلا منذر معه في وقته، فكذلك عليّ هو الهادي، فلا هادي معه في وقته، و مصداق ذلك ما روي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: أنا مدينة العلم و عليّ بابها، كذب من زعم أنّه يصل إلى المدينة إلّا من قِبَلِ الباب.[٢] فلا جرم أنّ من قدَّم غير أميرالمؤمنين فقد خالف أمر الله، لأنّه تعالى يقول: «وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِهَا»[٣].

١ـ رواه الحاكم الحَسكاني في «شواهد التنزيل : ١ / ٣٨٥ ، الحديث ٤٠٣» قال: أخبرنا أبوسعد (عبدالرحمان بن حمدان النصروي السعدي) قال: أخبرنا أبوالحسين محمّد بن المظفّر الحافظ ببغداد، قال: حدّثني أبوبكر محمّد بن الفتح الخَيّاط، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن يزيد المؤدّب، قال: حدّثني أحمد بن داود ابن أُخت عبد الرزّاق، قال: حدّثني أبوصالح، قال: حدّثني بعض رواة ليث، عن ليث، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس، الخ.

٢ـ رواه بهذا اللفظ عدّة من كبار المحدّثين؛ منهم الشيخ الطوسي في «الأمالي : ٥٧٧ ، المجلس الثالث و العشرون» قال: أخبرنا جماعة عن أبي‌المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ابن الفَرّاء الكبير ببغداد سنة عشر و ثلاثمائة، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن عمر بن مسلم اللاحقي الصفّار بالبصرة سنة أربع و أربعين و مائتين، قال: حدّثنا أبوالحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن النبيّ عليهم السلام، الخ.

و ابن المغازلي في «مناقب عليّ بن أبي‌طالب : ٨٥ ، الحديث ١٢٦» قال: أخبرنا أبوغالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي رحمهُ الله فيما أذن لي في روايته عنه، أنّ أباطاهر إبراهيم بن عمر بن يحيى يحدّثهم قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن المطّلب، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، بباقي السند و المتن.

و نقله الحافظ ابن البِطريق في «عُمدة عيون صحاح الأخبار : ٣٥٦ ، الحديث ٥٠٩» و ابن جبر في «نهج الإيمان : ٣٤٢» و القرشي في «مسند شمس الأخبار : ١ / ٩٦» عن ابن المغازلي.

٣ـ البقرة : ٢ / ١٨٩.

و أمّا نصوص السنّة الشريفة:

فمنها حديث الغدير: و هو ما روي أنّه لمّا نزل قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» [1] الآية [2]، قام رسول الله ﷺ بغدير خمّ، و أخذ بيد عليّ و رفعها حتّى رأى بعضهم بياض إبطه، ثمّ قال: ألستُ أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: اللّهمّ اشهد، ثمّ قال: فمن كنت مولاه فعليّ مولاه. اللّهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله. فقام عمر فقال: بخٍ بخٍ يا ابن أبي‌طالب، أصبحتَ مولاي و مولى كلّ مؤمن و مؤمنة. [3]

و روى ابن عبّاس ﵁ عن النبيّ ﷺ أنّه قال: لمّا أُسري بي إلى السماء؛ سمعت تحت العرش: إنّ عليّاً راية الهدى، و حبيب من يودّني، بلّغ يا محمّد. و نزل قوله تعالى: «يَا

١ـ المائدة : ٥ / ٦٧.

٢ـ «الآية» ليست في «ب».

٣ـ هذا الحديث من الأحاديث المتواترة عند المحدّثين، فقد أجمع فضلاء الجمهور فضلاً عن الخاصّة على تواتره، فإن لم يكن تواتره لفظيّاً؛ فهو تواتر معنويّ قطعاً. و قد استقصى رواته من طرق العامّة العلّامة الأميني في الجزء الأوّل من موسوعة «الغدير» و الأُستاذ السيّد علي الميلاني في الجزء السابع من كتاب «نفحات الأزهار».

و رواه من أعلام الزيدية و مَن نُسِبَ إليهم:

أبوعبدالله الحسين بن الحكم الحِبري الكوفي في «تفسير الحِبري : ٢٦٢ و ٢٨٥» و أبوالقاسم فُرات بن إبراهيم في «تفسير فُرات الكوفي : ٥١٥ ـ ٥١٦» و محمّد بن سليمان الكوفي في «مناقب الإمام أميرالمؤمنين : ٢ / ٣٦٥ ـ ٤٥٥» و الإمام المرشِد بالله يحيى الشجري في «الأمالي : ١ / ١٤٥ ـ ١٤٦» و الحاكم الجشمي في «تنبيه الغافلين : ٥٩ ـ ٦٢» و القرشيّ في «مسند شمس الأخبار : ١ / ١٠٢».

أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ» الآية.[١]

و في رواية أُخرى: فإنّي لم أبعث نبيّاً إلّا جعلتُ له وزيراً، و إنّك رسول الله و إنّ عليّاً وزيرك، فكره رسول الله ﷺ أن يحدّث الناس بها لأنّهم كانوا قريبي العهد بالجاهليّة حتّى مضى ستّة أيّام، فنزل (قوله تعالى)[٢]: «فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحىٰ إِلَيْكَ»[٣] الآية، فاحتمل رسول الله ﷺ حتّى كان يوم الثامن، ثمّ نزل: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ

١ـ رواه الحَسكاني في «شواهد التنزيل : ١ / ٢٤٩ ، الحديث ٢٤٤» قال: أخبرنا السيّد أبوالحسن محمّدبن عليّ بن الحسين الحَسني رحمهُ الله قراءة، قال: أخبرنا أبوالحسن محمّدبن محمّدبن عليّ الأنصاري بطوس، قال: حدّثنا قريش بن خداش بن السائب، قال: حدّثنا أبوعصمة نوح بن أبيمريم، عن إسماعيل، عن أبيمعشر (نجيح بن عبدالرحمان) عن سعيد المقبري، عن أبيهريرة، عن النبيّ ﷺ ، الخ.

و رواه الجويني في «فرائد السمطين : ١ / ١٥٨ ، الحديث ١٢٠» قال: أخبرني السيّد النسيب الحسيب برهان الدين أبوالوفاء إبراهيم بن عمر بن محمّد الحسيني ــ المدني أبوه رحمهُ الله ــ إذناً لمّا قدم علينا ببحر آباد، قال: أنبأنا الإمام جمال الدين محمّدبن محمّدبن أسعد البخاري، ح. و أخبرني الشيخ الإمام مجد الدين عبدالله بن محمودبن مودود الموصلي، و بدر الدين محمّدبن محمّدبن أسعد البخاري إجازة، برواياتهم عن أبي المظفّر عبد الرحيم بن أبيسعد عبد الكريم السمعاني إجازة، ح. و أنبأنا الشيخ عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه، قلت له: أخبرك عبد الخالق بن الأنجب ابن المعمّر التستري إجازة، بروايتهما عن أبي الأسعد هبة الرحمان بن عبد الواحدبن أبي القاسم التستري، قال: أنبأنا أبوبكر محمّدبن إسماعيل التفليسي سماعاً عليه، أنبأنا أبويعلىٰ حمزة بن عبد العزيز المهلبي المعروف بالصيدلاني رحمهُ الله، قال: أنبأنا أبوبكر محمّدبن الحسين القطّان، حدّثنا الفضل بن العبّاس، حدّثنا عاصم بن عبدالله، حدّثنا إسماعيل بن زياد، عن أبيمعشر، عن المقبري، الخ.

٢ـ عن «ب».

٣ـ هود : ١١ / ١٢.

النَّاسِ»[١].

و الكلام من هذا الخبر يقع في مكانين:

أحدهما: في صحّته.

و الثّاني: في وجه دلالته.

أمّا صحّته:

فهو معلوم بالتواتر بين خلف الأُمّة و سلفها، و لم يخالف فيه أحد من رواة الحديث، و رواه من أصحاب رسول الله ﷺ مائة؛ منهم العشرة، و لا شكّ في بلوغه[٢]

١ـ رواه الشيخ الصدوق مسنداً في «الأمالي : ٤٣٦ ، المجلس السادس و الخمسون، ضمن الحديث العاشر».

و رواه الحَسكاني في «شواهد التنزيل : ١ / ٢٥٦ ، الحديث ٢٥٠» قال: حدّثني محمّدبن القاسم بن أحمد في تفسيره، قال: حدّثنا أبوجعفر محمّدبن عليّ الفقيه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، قال: حدّثنا أحمدبن عبدالله البَرقي، عن أبيه، عن خلف بن عمّار الأسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية، عن عبدالله بن عبّاس، عن النبيّ ﷺ ـ و ساق حديث المعراج إلى أن قال ـ و إنّي لم أبعث نبيّاً إلّا جعلتُ له وزيراً، و إنّك رسول الله و إنّ عليّاً وزيرك. قال ابن عبّاس: فهبط رسول الله، فكره أن يحدّث الناس بشيء منها إذ كانوا حديثي عهد بالجاهليّة، حتّى مضىٰ (من) ذلك ستّة أيّام؛ فأنزل الله تعالىٰ: «فَلَعَلَّكَ تارِك بَعْض ما يُوحىٰ إِلَيْكَ» فاحتمل رسول الله ﷺ حتّى كان يوم الثامن عشر، فأنزل الله عليه: «يا أَيُّهَا الرَّسول بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» ثمّ إنّ رسول الله ﷺ أمر بلالاً حتّى يؤذن في الناس أن لا يبقى غداً أحد إلّا خرج إلى غدير خمّ، فخرج رسول الله ﷺ و الناس من الغد، فقال: يا أيّها الناس، إنّ الله أرسلني إليكم برسالة، و إنّي ضقت بها ذرعاً مخافة أن تتّهموني و تكذبوني حتّى عاتبني ربّي فيها بوعيد أنزله عليّ بعد وعيد، ثمّ أخذ بيد عليّ بن أبي‌طالب فرفعها حتّى رأى الناس بياض إبطيهما؛ ثمّ قال: أيّها الناس، الله مولاي و أنا مولاكم، فمن كنت مولاه فعليّ مولاه. اللهمّ والِ من والاه، و عادِ من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، فأنزل الله: «اليَوْم أَكْمَلْتُ لَكُمْ دينكُمْ».

٢ـ ب: «بلوغهم».

حدّ التواتر، و لا يمكن أحد إنكاره إلّا من يرتكب طريقة البَهْت و مُكابرة العيان.[١]

و أمّا وجه دلالته على إمامة أميرالمؤمنينعليه السلام:

فهو أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا قرّر ثبوت ولايته بقوله: ألستُ أولى بكم من أنفسكم، عطف على ذلك قوله: فمن كنت مولاه فعليّ مولاه. و «مولى» في اللغة بمعنى «أَوْلىٰ»، فيجب أن يحمل عليه كلامه صلّى الله عليه و سلّم.[٢] و الأولى هو الأحقّ و الأملك، و ذلك معنى الإمامة.

أمّا أنّ لفظة مولىٰ تستعمل في اللغة بمعنى أولى؛[٣] فيدلّ عليه قوله تعالى في قصّة أهل النار: «مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ»[٤] أي أولى بكم؛ ذكره أهل التفسير.[٥]

١ـ و قد صرّح أكابر أهل السنّة على الصدور القطعي لهذا الخبر و بلوغه حدّ التواتر؛ و يعدّ منهم: الحافظ محمّدبن أحمدبن عثمان الذهبي، و الحافظ شمس الدين محمّدبن محمّد الدمشقي المعروف بابن الجزري، و الحافظ جلال الدين السيوطي، كما في «نفحات الأزهار: ٦ / ١٠٣ ـ ١٢٢».

و قال ابن البطريق في «عُمدة عيون صحاح الأخبار : ١٥٧»: و قد ذكر محمّدبن جرير الطبري صاحب التاريخ خبر يوم الغدير و طرقه من خمسة و سبعين طريقاً، و أفرد له كتاباً سمّاه كتاب الولاية، و ذكر أبوالعبّاس أحمدبن محمّدبن سعيد ابن عُقدة خبرَ يوم الغدير ــ و أفرد له كتاباً ــ و طُرُقَهُ من مائة و خمسة طرق، و هذا قد تجاوز حدّ التواتر، فلا يوجد خبر قطّ نقل من طرق بقدر هذه الطرق، فيجب أن يكون أصلاً متّبعاً، و طريقاً مهيعاً.

٢ـ ب: «صلوات الله عليه و آله».

٣ـ أُنظر ما قاله الأنباريّ في «الأضداد : ٤٦» و الصاحب ابن عبّاد في «المحيط في اللغة : ١٠ / ٣٨٠» و الهرويّ في «الغريبين : ٦ / ٢٠٣٤».

٤ـ الحديد : ٥٧ / ١٥.

٥ـ أُنظر ما ورد في «تفسير غريب القرآن : ٤٠٨» المنسوب إلى زيدبن عليّ عليه السلام، و ما ذكره الزجاج في «معاني القرآن و إعرابه : ٥ / ١٢٥» و الطوسي في «التبيان : ٩ / ٥٢٧» و الزمخشريّ في «الكشّاف : ٤ / ٦٦».

و منه قول لبيد:

فَـغَدَتْ كـلا الفَـرْجَيْنِ تَـحْسَبُ أنّـهُ مَـوْلَى المـخافةِ خَـلْفَها وَ أمـامَها[١]

بمعنى: أولى بالمخافة.

و أمّا أنّه يجب أن يحمل عليه كلام الرسول ﷺ؛ فالّذي يدلّ على ذلك أنّا متى حملنا لفظة «مولى» الّتي في الخبر على معنى «أولى» كان الكلام مرتبطاً بعضه ببعض، فيكون أكمل للمعنى و أتمّ للمنظم و أحسن للاتّصال، و ذلك هو الواجب في كلام الفصحاء.

و لأنّ مقدّمة الكلام الّذي بدأ به النبيّ ﷺ و هي قوله: ألست أولىٰ بكم من أنفسكم، ثمّ عطف عليه بقوله: من كنت مولاه فعليّ مولاه، دليل على أنّه لم يرد بذلك غير المعنى الّذي قرّرهم عليه دون ما عداه من محتملاتها، و أنّه قصد بالمعطوف معنى ما هو معطوف عليه، فصار كأنّه ﷺ قال: من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه.[٢]

يوضّح ذلك ما روّيناه مسنداً عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام حين سئل: ما أراد رسول الله ﷺ بقوله لعليّ عليه السلام يوم الغدير: من كنت مولاه فعليّ مولاه، الخبر؟ قال جعفر عليه السلام: سُئل عنها و الله رسول الله ﷺ فقال: الله مولاي أولى بي من نفسي؛ لا أمر لي معه، و أنا مولى المؤمنين و أولى بهم من أنفسهم؛ لا أمر لهم معي، و من كنت مولاه أولى به من نفسه، لا أمر له معي؛ فعليّ مولاه أولى به من نفسه، لا أمر له معه.[٣]

١ـ «ديوان لبيد : ١٧٣».

٢ـ و لمزيد البحث حول معاني كلمة «المولىٰ»؛ أُنظر «معاني الأخبار : ٦٧ ـ ٧٣» و «المفصح في إمامة أميرالمؤمنين و الأئمّة : ١٣٣ ـ ١٣٨» و «دليل النصّ بخبر الغدير : ٤٤ ـ ٥٢» و «عُمدة عيون صحاح الأخبار : ١٥٨ ـ ١٦٥» و «نهج الإيمان : ١٢٣ ـ ١٢٧».

٣ـ رواه الحافظ الكوفي في «مناقب الإمام أميرالمؤمنين : ٢ / ٣٧٧ ، الحديث ٨٥٠» مع

←

و أمّا أنّ الأولى هو الأحقّ و الأملك؛ فذلك ظاهر، فإنّه لا فرق بينهما من جهة المعنى. و لهذا لا يصحّ أن يقال: فلان أحقّ و أملك و ليس بأولى، و هو أولى و ليس بأحقّ و لا أملك، بل يُعَدُّ ذلك مناقضة من جهة المعنى.

و أمّا أنّ ذلك معنى الإمامة؛ فلِما قدّمنا من أنّا لا نعني بقولنا: فلانٌ إمام، إلّا أنّه يملك التصرّف على الكافّة، فثبت بذلك ما رُمناه من دلالة الخبر على إمامته عليه‌السلام.

فأمّا قول من قال من المعتزلة بأنّ مقدّمة الحديث ـ و هي قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ألست أولى بكم من أنفسكم ـ غير ظاهرٍ ظهور نفس الخبر؛ فذلك من جملة بَهتهم و اختراعهم، فإنّ هذه المقدّمة نُقلت مُتّصلة بالحديث بلا اختلاف بين الرواة، فيحكونها معلومةً بيننا و بينهم أرباب الأحاديث.

و كذلك قول من قال منهم: الحديث ورد في شأن زيد بن حارثة و عليّ عليه‌السلام، و أنّهما تخاصما؛ فقال عليّ عليه‌السلام لزيد: أنت مولاي[1]، فقال: بل أنا مولى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. فلمّا بلغ ذلك رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، الخبر.[2] فذلك محال

← اختلاف طفيف عن محمّد بن منصور، عن عليّ بن الحسين، عن إبراهيم بن رجاء الشيباني.

و رواه الشيخ عماد الدين الطبريّ في «بشارة المصطفى : ٩٢ ، الحديث ٢٤» قال: أخبرنا الشيخ الأديب أبوعلي محمّد بن عليّ بن قرواش التميمي، بقراءتي عليه في المحرّم سنة ستّ عشرة و خمسمائة بمشهد مولانا أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب، قال: أخبرني أبوالحسين محمّد بن محمّد النقاد الحميري، عن الشيخين أبي‌طالب محمّد بن محمّد بن الحسين الصبّاغ القرشي، و أبي القاسم الحسن بن زيد بن حمزة البزّاز جميعاً، عن عليّ بن عبدالرحمان بن ماتي الكاتب، عن أبي‌جعفر محمّد بن منصور، قال: حدّثني عليّ بن الحسين بن عمر بن عليّ بن الحسين، عن إبراهيم بن رجاء الشيباني، الخ.

و نقله القرشي في «مسند شمس الأخبار : ١ / ١٠٢» عن أنوار اليقين للإمام المنصور بالله اليمني، و عن الأمالي للمؤيّد بالله أحمد بن الحسين الهاروني.

١ـ ب: «أنت مولى».

٢ـ اُنظر ما تقوّله القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن : ١ / ٢٦٧».

ظاهر الاستحالة، لأنّ زيداً رحمة الله عليه استُشهد في غزاة مؤتة، و هي في جمادى في سنة ثمان من الهجرة،[١] و حديث الغدير كان في حجّة الوداع بلا خلاف بين أهل النقل في اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة، و مات رسول الله ﷺ لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الأوّل سنة إحدى عشرة. و إنّما هذا من المعتزلة تَوَصُّلٌ[٢] إلى معارضة حُجج الله و إطفاء نور خليفة رسول الله ﷺ «و سَيَعْلَمُ الَّذينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ»[٣].

و منها حديث المنزلة:

و هو ما روي أنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ (عليه السلام)[٤]: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، و لو كان لكُنتَه.[٥] و نحن نتكلّم في صحّة هذا الحديث

١ـ أُنظر «السيرة النبويّة : ٤ / ١٥ ـ ١٩» و «المغازي : ٢ / ٧٦١» و «المنتظم : ٣ / ٣١٩».

٢ـ ب: «توصّلوا».

٣ـ الشعراء : ٢٦ / ٢٢٧.

٤ـ الإضافة مِن «ب».

٥ـ رواه مع هذه الزيادة «و لو كان لكُنْتَهُ» عدّة؛ منهم الشيخ محمّدبن أحمد القمي في «مائة منقبة : ١١٢» قال: حدّثنا القاضي المعافابن زكريّا رحمهُ الله إملاءاً من حفظه، قال: حدّثني محمّدبن مزيد، قال: حدّثني أبوكريب محمّدبن العلاء، قال: حدّثني إسماعيل بن صبيح، قال: حدّثني أبوأُويس، قال: حدّثني محمّدبن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ الخ.
و نقله عنه الكراجكي في «كنز الفوائد : ٢ / ١٨١» قال: حدّثني الشيخ الفقيه أبوالحسن محمّدبن أحمد ابن شاذان القمي رحمه الله بمكّة في المسجد الحرام سنة اثنتي عشرة و أربعمائة، قال: حدّثنا القاضي، الخ.
و الطوسي في «الأمالي : ٥٩٨ ، المجلس السادس و العشرون» قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّدبن مزيدبن محمود الأزهري، و ابن أبي الأزهر البوشنجي النحوي: قالا: حدّثنا أبوكريب، إلى آخر السند و المتن.
و الإمام المرشد بالله في «الأمالي : ١ / ١٣٤» قال: أخبرنا الحسن بن عليّ بن محمّد

←

أوّلاً، ثمّ نبيّن وجه دلالته على إمامته عليه السلام.

أمّا صحّته:

فاعلم أنّه لا خلاف في صحّة هذا الحديث و كونه معلوماً بين أهل النـقل، و لم ينكره أحد من الأمّة.[1]

و أمّا وجه دلالته:

فهو أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أثبت لعليّ عليه السلام جميع منازل هارون من موسى إلّا النبوّة، و من منازله الخلافة و الشِّرْكَة في الأمر، و ذلك معنى الإمامة.

أمّا أنّه أثبت له جميع منازل هارون من موسى إلّا النبوّة؛ فذلك ظاهر في كلامه حيث قال: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى؛ ثمّ استثنى النـبوّة، فـدلّ ذلك عـلى دخول سائر المنازل؛ إذ من حقّ الاستثناء الحقيقي أن يخرج من الخطاب ما لولاه لوجب دخوله تحته.

← المقنعي، قال: أخبرنا أبوبكر أحمدبن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزّار قراءة عليه، قـال: أخبرنا أبوبكر محمّدبن مزيد البوشنجي، قال: حدّثنا أبوكريب، الخ. ثمّ قال: هذه الزيادة في الحديث؛ ما كتبناها إلّا من هذه الرواية.

و نقله عنه القرشي في «مسند شمس الأخبار : ١ / ١٠٣».

و الخطيب في «تاريخ بغداد : ٣ / ٢٨٩» قـال: (أخـبرني) أبـوالقـاسم الأزهـري، حـدّثنا يوسف بن عمر القوّاس، و المعافابن زكريّا الجريري، قالا: حدّثنا ابن أبي الأزهر. و أنـبأنا الحسن بن عليّ الجوهري، حدّثنا أحمدبن إبراهيم، حدّثنا أبوبكر ابن أبي الأزهر، حـدّثنا أبوكريب، الخ. ثمّ قال: قوله: «و لو كان لكنته» زيادة لا نعلم (إلّا من) ابن أبي الأزهر.

و نقله عنه الحافظ ابن عَساكر في «تاريخ مدينة دمشق : ٤٢ / ١٧٦».

و لا يخفىٰ عليك أنّ أصل الحديث متواتر، و إنّما أشرنا لبعض المـصادر الّـتي وردت مـع الزيادة المذكورة.

١ـ و اعترف بذلك ابن تيميّة حيث قال: إنّ هذا الحديث صحيح بلا ريب، ثبت في الصحيحين و غيرهما. أُنظر «نفحات الأزهار : ١٧ / ١٥١» نقلاً عن «منهاج السنّة : ٧ / ٣٢٠».

و أمّا أنّ ذلك من منازله:

فيدلّ على ذلك ما حكاه الله سبحانه عن موسى عليه السلام بقوله: «وَ قَالَ مُوسىٰ لِأَخِيهِ هارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ»[1]، و قوله: «وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي»[2]، فأجابه تعالى: «قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسىٰ»[3]، فيجب أن يثبت هذه المنزلة لأميرالمؤمنين عليه السلام.

يؤيّد ذلك ماروىٰ أبوذرّ رضي الله عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله ـــ يوم تصدّق أميرالمؤمنين عليه السلام بخاتمه في ركوعه ـــ رفع رأسه إلى السماء و قال: اللهمّ إنّ موسى سألك، فقال: «رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * و يَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَ احْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي»[4]، فأنزلتَ[5] عليه قرآناً ناطقاً: «سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَاناً فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا»[6]، اللهمّ و أنا محمّد نبيّك و صفيّك، اللهمّ فاشرح لي صدري، و يسّر لي أمري، و اجعل لي وزيراً من أهلي؛ عليّاً اشدد به أزري.

قال أبوذرّ: فما استتمّ رسولُ الله صلى الله عليه وآله الكلمةَ حتّى نزل عليه جبرئيل عليه السلام من عند الله تعالى، فقال: يا محمّد، اقرأ. قال: و ما أقرأ؟ قال: اقرأ: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ»[7] الآية.[8]

١ـ الأعراف : ٧ / ١٤٢.

٢ـ طه : ٢٠ / ٣٢.

٣ـ طه : ٢٠ / ٣٦.

٤ـ طه : ٢٠ / ٢٥ ـ ٣٢.

٥ـ الأصل: «و أنزل».

٦ـ القَصَص : ٢٨ / ٣٥.

٧ـ المائدة : ٥ / ٥٥.

٨ـ رواه الثعلبي مع اختلاف و إضافات في «الكشف و البيان» ـــ كما في «خصائص الوحي

←

← المبين : ٤٤ ؛ الحديث ١٣ ، و ٢٤٦ ؛ الحديث ١٨٩» و «عمدة عيون صحاح الأخبار : ١٦٧، الحديث ١٦٩» و «الطرائف : ١ / ٦٦ ، الحديث ٤٠» ــ قال: أخبرنا أبوالحسن محمّد بن القاسم الفقيه، قال: حدّثنا أبوعبدالله ابن أحمد الشعراني، قال: أخبرنا أبوعلي أحمد بن عليّ بن رزين، قال: حدّثنا المظفّر بن الحسن الأنصاري، قال: حدّثنا السَّريّ بن عليّ الورّاق، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحمّاني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية، الخ.

و رواه الجويني في «فرائد السمطين : ١ / ١٩١ ، الحديث ١٥١» قال: أخبرني الشيخ الإمام العلّامة مجد الدين أبوالحسن محمّد بن يحيى بن الحسين بن عبدالكريم الكرجي القزويني بقراءتي عليه في داره بمدينة قزوين ــ قلت له: أخبرك الشيخ الإمام رضيّ الدين المؤيّد بن محمّد بن عليّ المقري الطوسي إجازة؟ قال: نعم ــ قال: أخبرنا جدّي لأُمّي أبوالعبّاس محمّد بن العبّاس العصاري المعروف بعبّاسة، سماعاً عليه، قال: أخبرنا القاضي أبوسعيد محمّد بن سعيد الفَرُّخ زادي النوقاني، قال: أخبرنا الأُستاذ الإمام أبوإسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي، قال: سمعت أبامنصور الحمشادي، يقول: سمعت محمّد بن عبدالله يقول، و أخبرنا أبوالحسن محمّد بن القاسم بن أحمد الفقيه، الخ.

و نقله ابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي‌طالب : ٣ / ٦» و ابن جبر في «نهج الإيمان : ١٣٦ ـ ١٣٧» عن الثعلبي.

و رواه الحَسكاني في «شواهد التنزيل : ١ / ٢٢٩ ، الحديث ٢٣٥» قال: حدّثني أبوالحسن محمّد بن القاسم الفقيه الصيدلاني، قال: أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن أحمد الشعراني، قال: حدّثنا أبوعليّ أحمد بن عليّ بن رزين الباشاني، قال: حدّثني المظفّر بن الحسن الأنصاري، إلى آخر السند و المتن المذكور.

و روىٰ مضمونه الحاكم الجشمي في «تنبيه الغافلين : ٥٨».

و روى الحِميري في «قرب الإسناد : ٢٧ ، الحديث ٩٠» عن محمّد بن عيسى، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال: وقف النبيّ ﷺ بعَرْج؛ ثمّ قال: اللّهمّ إنّ عبدك موسى دعاك، فاستجبت له و ألقيت عليه محبّة منك، و طلب منك أن تشرح له صدره، و تيسّر له أمره، و تجعل له وزيراً من أهله، و تحلّ العقدة من لسانه، و أنا أسألك بما سألك عبدك موسى أن تشرح به صدري، وتيسّر لي أمري، وتجعل لي وزيراً من أهلي؛ عليّاً أخي.

و أمّا أنّ ذلك معنى الإمامة:

فلأنّا لا نعني بالإمامة إلّا ملك التصرّف على الكافّة، و لا شكّ في كون ذلك ثابتاً للرسول ﷺ، و إذا كان كذلك؛ وجب ثبوته لأميرالمؤمنين عليه السلام لأجل مشاركته للرسول (صلى الله عليه و آله و سلم)[1] في أمره.

نزيد ذلك وضوحاً ما قد ثبت بالإجماع من الأُمّة أنّه لايجوز أنّ هارون رعية لأحد من أُمّة موسى، فكذلك يجب في أميرالمؤمنين عليه السلام أن لا يكون رعية لأحد من أُمّة محمّد ﷺ غير أنّ أكثر هذه الأُمّة تركت رشدها، و رفضت هارونها، و اتّبعت سامريّها؛ تصديقاً لما قاله ﷺ: لتركبنّ[2] سُنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل، و القذّة بالقذّة.[3]

و لله القائل:

ما كان[4] قبلهم قوم موسى	لم يُطيعوه بكر الليالي[5]
قدّموا من شيوخهم غيرَ هارو	نَ و أَضحَوا أُمثُولةً في النَّكالِ
و حَذَت[6] أُمّةُ النّبيّ فعالَ ال	حاسدين الطغاةِ حَذْوَ النّعالِ
أتواصوا بذاكَ أم ذاك أمرٌ	فيه تلقىٰ تَشَابُه الأشكالِ

١ـ الإضافة من «ب».

٢ـ ب: «لتركبوا».

٣ـ القُذّة ـ بالضمّ و التشديد ـ ريش السَّهم، و يقال: حذو القذّة بالقذّة، للشيئين يستويان و لا يتفاوتان.

و قد روىٰ هذا الخبر الحافظ الطبري في «المسترشد : ٢٢٩ ، الحديث ٦٦» و ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة : ٩ / ٢٨٦» مع إضافات.

٤ـ ب: «من كان» ولعلّ الصواب: كان من كان قبلهم قوم موسى.

٥ـ كذا في النسختين، و معه لا يستقيم الوزن.

٦ـ الأصل: «و أحذت» و في ب: «و جَدَت» و كلاهما تصحيف عمّا أثبتناه.

و منها حديث أسدبن غويلم:

و هو ما روى الناصر للحقّ (عليه السّلام)[1] بإسناده إلى عبدالله بن أنس[2]، قال: برز يوم الصوح أسد بن غويلم قاتل العرب، يجيل[3] فرسه و يدير رمحه، و هو يقول:

و جُـردٍ سَـعالٍ و زُغـف مُـذال	و سُـمرٍ عـوالٍ بأيـدي رجـالِ
كآسـادِ دِيسٍ و أشْبالِ خِـيسٍ	غداةَ الخَـميسِ بِـبِيضٍ صِـقالِ
تُجِيدُ الضراب و حَـزّ الرّقـاب[4]	إذا مـا العُـقاب غـداةَ النّـزالِ
تكيد الكذوب و تُخزي الهـيوب	و تَروي الكُـعُوبَ دماً غـيرَ آلِ[5]

ثمّ سأل البراز، فأحجم الناس معاً، فقال رسول الله ﷺ: من خـرج إلى هـذا المشرك فقتله فله على الله الجنّة و الإمامة بعدي، فأحجم الناس و قام عليّ عليه السلام تهزّه[6] العُرَواءُ، فقال رسول الله ﷺ: مالك؟ قال: ضمآن إلى البراز، سَغِبٌ إلى القتال، فقال رسول الله ﷺ: نحن بنوهاشم جُودٌ مُجْدٌ، لا نجبن و لا نغدر، أنا و عليّ مـن شـجرة واحدة لا يُخْلِف ورقها، اخرُجْ إليه ولك الإمامة من بعدي.

فخرج، فضربه في مفرق رأسه و الناس ينظرون، فبلغ سيفه إلى السرج و خَرّ نصفين، و انهزم المشركون، و آب عليّ يهزّ سيفه، و هو يقول:[7]

١ـ ليست في «ب».
٢ـ الأصل: «عبدالله أنس».
٣ـ كتبت الحاء المعجمة في الأصل بنقطتين من فوقها و من تحتها، فيمكن قراءتها «يجيل» أو «يخيل».
٤ـ الأصل: «حوّ الرقاب».
٥ـ أورده الكيدري مع اختلافات و مغايرات فـي «أنـوار العـقول : ٣٤٦» و نَسَـبه إلى الإمـام عليّ عليه السلام!.
٦ـ الأصل: «تهزّ».
٧ـ ب: «و هو يقول هذه الأبيات».

ضربتُهُ بالسّيفِ وَسطَ الهامه | بشَفرةٍ صارمةٍ خذّامه
فبتَّكَتْ مِن جسمه عِظامه | و بيّنت من أنفه إرغامه
أنا عليٌّ صاحبُ الصَّمْصامه | و صاحبُ الحوضِ لَدى القِيامه
أخُو نبيِّ الله ذي العلامه | قد قال[1] إذ عمّمني العِمامه

أنت الّذي بَعدي لَكَ[2] الإمامَه[3]

١ـ الأصل: «قال».

٢ـ الأصل: «له».

٣ـ قال الشريف المرتضى في «الفصول المختارة : ٢٨٩»: و سمعت الشيخ (المفيد) أيّده الله تعالىٰ يقول: و ممّا يشهد لإمامة أميرالمؤمنين عليه‌السلام و يؤيّد القول بصحّة وجود السلف للشيعة في الصدر الأوّل من النظم المتّفق على نقله أيضاً قول أميرالمؤمنين عليه‌السلام بصفّين؛ و هو يرتجز للمبارزة:

أنا عليّ صاحب الصمصامه | و صاحب الحوض لدى القيامه
أخو نبيّ الله ذي العلامه | قد قال إذ عمّمني العمامه
أنت أخي و معدن الكرامه | و مَن له مِن بعدي الإمامه

و أورده الكيدري في «أنوار العقول : ٣٧٢» نقلاً عن الشيخ المفيد، بروايته الكاملة مع هذين البيتين:

ضربته بالسيف وسط الهامه | بشفرة صارمة هدّامه
فبتّكت من جسمه عظامه | و بيّنت من أنفه إرغامه

و قال ابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي‌طالب : ٣ / ١٧١» عند بيان ما ظهر من أميرالمؤمنين عليه‌السلام في يوم الفتح: برز أسد بن غويلم قاتل العرب، فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله: من خرج إلى هذا المشرك فقتله؛ فله على الله الجنّة، و له الإمامة بعدي، فاحرنجص (كذا في المصدر، والصحيح: فأحجم) الناس، فبرز عليّ عليه‌السلام، فقال:

ضربته بالسيف وسط الهامه | بضربة صارمة هدّامه
فبتّكت من جسمه عظامه | و بيّنت من رأسه عظامه

←

و منها:

ما روى الثعلبي ــ و هو من المخالفين ــ في تفسير قوله تعالى: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ» بإسناده، قال: سُئل سفيان بن عيينة عن قول الله ﷻ: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ» فيمن نزلت؟ فقال: لقد سألتني عن مسألة ما سألني عنها أحد [1] قبلك، حدّثني جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام، قال: لمّا كان رسول الله ﷺ بغدير خمّ؛ نادى الناس فاجتمعوا، فأخذ بِيَد عليّ صلّى الله عليهما، فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، فشاع ذلك و طار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، [2] فأتى رسول الله ﷺ و هو في ملأٍ من أصحابه، فقال: يا محمّد، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلّا الله و أنّك رسوله؛ فقبلناه منك، و أمرتنا أن نُصلّي خمساً؛ فقبلناه منك، و أمرتنا أن نصوم شهراً؛ فقبلناه منك، و أمرتنا أن نحجّ البيت؛ فقبلناه منك، ثمّ لم ترضَ بهذا حتّى رفعت بضبع ابن عمّك ففضّلته علينا، و قلت: من كنت مولاه فعليّ مولاه، و هذا شيء منك أم من الله؟! فقال رسول الله (صلّى الله عليه و آله و سلّم) [3]: و الّذي لا إله إلّا هو، إنّه من أمر الله!

فولّى الحارث بن النعمان يريد راحلته، و هو يقول: اللهمّ إن كان ما يقول محمّد حقّاً؛ فأمطر علينا حجارةً من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فما وصل إليها حتّى رماه

← و في «تنبيه الغافلين : ٥٢»: و من مقاماته: قتل أسد بن غويلم فاتك الحرب، خرج و سأل البراز، فأحجم الناس، فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا عليّ، أُخرج إليه، و لك الإمامة بعدي، فخرج و ضربه على مفرق رأسه، فذهب السيف في بدنه حتّى خرّ بنصفين، فرجع و هو يقول أبياتاً؛ منها:

ضربته بالسيف وسط الهامه ... أنا عليّ صاحب الصمصامه

أخو نبيّ الله ذي العلامه ... قد قال إذ عمّمني العمامه

أنت الّذي بعدي له الإمامه

١ـ ب: «أحد عنها».

٢ـ قال ابن شهر آشوب: و في رواية أبي‌عبيد: جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدري.

٣ـ الإضافة من «ب».

الله بحجر، فسقط على هامته و خرج من دبره فقتله[١]، و أنزل الله تعالى: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ».[٢]

١ـ ب: «فقُتل».

٢ـ المعارج : ٧٠ / ١.

و نقله ابن البطريق في «خصائص الوحي المبين : ٥٥ ، الحديث ٢٤» و ابن طاوس في «الطرائف : ١ / ٢٢٦ ، الحديث ٢٣٥» و ابن جبر في «نهج الإيمان : ١٢٠» عن تفسير الثعلبي.

و نقله الجويني في «فرائد السّمطين : ١ / ٨٢» بإسناده عن الثعلبي؛ قال:أخبرني الشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل المقدسي بمدينة نابلس فيما أجاز لي أن أرويه عن القاضي جمال الدين أبي القاسم ابن عبدالصمد بن محمّد الأنصاري إجازة، عن عبدالجبّار بن محمّد الخواري البيهقي إجازة، عن الإمام أبي الحسن عليّ بن أحمد الواحدي رحمهُ الله، قال: قرأت على شيخنا الأُستاذ أبي‌إسحاق الثعلبي في تفسيره، الخ.

و نقله ابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي‌طالب : ٣ / ٥٠» عن تفاسير أبي‌عبيد و الثعلبي و النقاش و سفيان بن عيينة و الرازي و القزويني و النيسابوري و الطبرسي و الطوسي، ثمّ قال: و رواه أبونعيم الفضل بن دكين.

و رواه القاضي النعمان في «شرح الأخبار : ١ / ٢٢٩ ، الحديث ٢١٩» عن الفضل بن دكين.

و رواه أبوالقاسم الكوفي في «تفسير فرات الكوفي : ٥٠٥ ، الحديث ٦٦٣» عن محمّد بن أحمد بن ظبيان.

و رواه الحَسكاني في «شواهد التنزيل : ٢ / ٣٨١ ـ ٣٨٢ ، الحديث ١٠٣٠ ـ ١٠٣١» قال: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني محمّد بن سهل، حدّثنا زيد بن إسماعيل مولى الأنصاري، حدّثنا محمّد بن أيّوب الواسطي، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ عليه‌السلام الخ.

و قال: حدّثونا عن أبي‌بكر السبيعي، حدّثنا أحمد بن محمّد بن نصر أبوجعفر الضبعي، قال: حدّثني زيد بن إسماعيل بن سنان، حدّثنا شريح بن النعمان، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، الخ.

←

و منها:

ما ورد في تفسير قوله تعالى: «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ»[١]، و هو ما روي مسنداً إلى أميرالمؤمنين عليه السلام قال: أقبل صخر بن حرب حتّى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فقال: الأمر مِن بعدك لِمَن؟ قال: لمن هو منّي بمنزلة هارونَ مِن موسى، فأنـزل الله تعالى: «عَمَّ يَتَساءَلُونَ».

يعني: سألك أهل مكّة عن خلافة عليّ «عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ» فمنهم المصدّق، و منهم المكذّب بولايته «كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ»[٢] و هو ردّ عليهم، سيعرفون خلافته أنّها حقّ إذ يُسْألون عنها في قبورهم، فلا يبقى ميّت لا في غرب و لا في شرق، و لا في برّ و لا في بحر[٣] إلّا و منكر و نكير يسألانه؛ يقولان للميّت: مَن ربّك؟ و ما دينك؟ و مَن نبيّك؟ و مَن إمامك؟[٤]

← و رواه الشيخ مُنتجب الدين في «الأربعون حديثاً : ٨٢» قال: أنا أبوالعلاء زيدبن عليّ بن منصور الأديب، و السيّد أبوتراب المرتضى بن الداعي بن القاسم الحسني، قالا: نا الشيخ المفيد عبدالرحمان بن أحمد الواعظ الحافظ إملاءاً، أنا محمّدبن زيدبن عليّ الطبري أبوطالب ابن أبي‌شجاع البريدي (الزيدي/ خل) بآمل، بقراءتي عليه، أنا أبوالحسين زيدبن إسماعيل الحسني، نا السيّد أبوالعبّاس أحمدبن إبراهيم الحسني، أنا عبدالرحمان بن الحسن الخاقاني، نا عبّاس بن عيسى، نا الحسن بن عبدالواحد الخزّاز، عن الحسن بن عليّ النخعي، عن رومي بن حمّاد المخارقي، الخ. ثمّ قال: و قد أورد أبوإسحاق الثعلبي إمام أصحاب الحديث في تفسيره هذه الحكاية بغير إسناد.

و قد نقل القُرطبي هذه الحكاية في «الجامع لأحكام القرآن : ١٨ / ٢٧٨ ـ ٢٧٩».

١ـ النبأ : ٧٨ / ١ ـ ٢.

٢ـ النبأ : ٧٨ / ٤ ـ ٥.

٣ـ الأصل: «و لا برّ و لا بحر».

٤ـ رواه الحَسكاني في «شواهد التنزيل : ٢ / ٤١٨ ، الحديث ١٠٧٥» قال: أخبرنا عقيل بن ←

فكان عليّ عليه السلام يقول لأصحابه: أنا و الله النبأ العظيم الّذي اختلف فيّ جميع الأمم، و الله مالله (مِن)[١] نبأ أعظم منّي.[٢]

و مصداق ذلك ما روي في تفسير قوله تعالى: «وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ»[٣] قال: عن ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[٤]

← الحسين، حدّثنا عليّ بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله، حدّثنا أبوبكر الآجري بمكّة، حدّثنا موسى بن إبراهيم الخوري (الجوزي / خ‌ل) حدّثنا يوسف بن موسى القطّان، عن وكيع، عن سفيان، عن السّدي، عن عبد خير، عن عليّ بن أبي‌طالب، الخ.

و نقله ابن طاوس في «الطرائف : ١ / ١٣٨ ، الحديث ١٣٣» عن كتاب محمّد بن مؤمن الشيرازي.

١ـ الإضافة من «ب».

٢ـ رواه أبوالقاسم الكوفي في «تفسير فُرات الكوفي : ٥٣٤ ، الحديث ٦٨٥ ـ ٦٨٦» بسندين، قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن محمّد بن حاتم، عن أبي‌حمزة الثمالي، قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله تعالىٰ: «عَمَّ يَتَساءَلُونَ * عَنِ النَّبَأ الْعَظِيم * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ» فقال: كان عليّ، الخ.

و قال: حدّثني جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد الرافعي، قال: أخبرني محمّد بن حاتم، عن رجل من أصحابه، عن أبي‌حمزة الثمالي، الخ.

و نَقَلَهُما الحَسكاني في «شواهد التنزيل : ٢ / ٤١٧ ، الحديث ١٠٧٢ ـ ١٠٧٣» عن فُرات الكوفي.

٣ـ الصافّات : ٣٧ / ٢٤.

٤ـ رواه الكوفي في «تفسير الحِبري : ٣١٣» قال: حدّثني حسين بن نصر، قال: أخبرنا القاسم بن عبدالغفّار العجلي، عن أبي‌الأحوص، عن مغيرة، عن الشعبي، عن ابن عبّاس، الخ.

و روىٰ عن الحبري؛ أبوالقاسم الكوفي في «تفسير فرات الكوفي : ٣٥٥ ، الحديث ٤٨٣» و أبونعيم الإصبهاني ــ كما في «خصائص الوحي المبين : ١٢١ ، الحديث ٨٧» ــ و المُرشد بالله في «الأمالي : ١ / ١٤٤».

←

← و رواه الحافظ الكوفي في «مناقب الإمام أميرالمؤمنين : ١ / ١٣٦ ؛ الحديث ٧٥ ، و ١٥٦ ؛ الحديث ٩١» بطريقين، قال: حدّثنا عثمان بن سعيد بن عبدالله المروزي، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله المروزي، قال: حدّثنا زيد بن خرشة الإصبهاني، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحَمّاني، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي‌هارون العبدي، عن أبي‌سعيد الخُدري، الخ.

و قال: قال أبوأحمد: سمعت إبراهيم بن مسلم يحدّث عن عبيد بن إسحاق العطّار، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن سليك، عن أبي‌هريرة، عن أبي‌سعيد الخُدري، الخ.

و نقله ابن جبر في «نهج الإيمان : ٥٠٥» و ابن البِطريق في «عمدة عيون صحاح الأخبار : ٣٦٣ ، الحديث ٥٣٠» و «خصائص الوحي المبين : ١٢١ ، الحديث ٨٩» و ابن طاوس في «الطرائف : ١ / ١١٢ ، الحديث ٩٢» عن كتاب الفردوس للديلمي.

و رواه القاضي النُّعمان في «شرح الأخبار : ١ / ٢٣٤ ، الحديث ٢٢٨» و فيه: يوقف الناس على الصراط ، فيسألون عن ولاية عليّ عليه‌السلام.

و رواه الحَسكاني في «شواهد التنزيل : ٢ / ١٦٠ ـ ١٦٤» بطرق متعدّدة، قال: أبوالنضر العيّاشي في تفسيره، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى، عن الهيثم بن أبي‌مسروق، عن جندل بن والق التغلبي، عن مندل العنزي يرفعه إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله الخ.

و قال: عبيدالله بن محمّد العائشي، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم الفراهيدي، و قيس بن حفص الدارمي، قالا: حدّثنا عيسى بن ميمون، عن أبي‌هارون العبدي، عن الخُدري، الخ.

و قال: حدّثنا الحاكم الوالد أبومحمّد رحمهُ الله، قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان ببغداد، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن محمّد بن عُفَير، حدّثنا أحمد بن الفرات، حدّثنا الحمّاني، إلى آخر السند و المتن.

و قال: حدّثنا أبوعبدالرّحمان السلّمي إملاءاً، أخبرنا محمّد بن محمّد بن يعقوب الحافظ، حدّثنا أبوعبدالله الحسين بن محمّد ابن عُفَير، حدّثنا أحمد بن الفرات، إلى آخر السند و المتن.

و قال: أخبرنا الحاكم أبوعبدالله جملة، قال: حدّثنا أبوالحسين السبيعي من أصل كتابه، قال:

←

و ممّا يدلّ على صحّة إمامته عليه السلام:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله اختاره لمؤاخاته بأمر الله تعالى، و اختاره يوم المباهلة، و يوم سدّ الأبواب، و يوم براءة، و لم يؤمّر عليه أحداً في حياته، و أمَّرَ على أبي‌بكر (و عمر)[1] عمرَو بن العاص و أُسامةَ بن زيد و غيرهما، و لم يؤمّر أبابكر إلّا يوم خيبر فهرب، و يوم براءة فعزله أميرالمؤمنين على ما سيأتي، و قد قال الله تعالى: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ»[2].

و لله القائل:

مــا كــان ولّـىٰ أحـمد والياً	عــلى عــليٍّ فَـتُوَلّوا عـليه
هل فـي رسـول الله مـن أُسوة	لو يقتدي القوم بما سنّ فـيه[3]

← حدّثنا الحسين بن الحكم (الحِبري). و أخبرنا أبوبكر محمّد البغدادي، قال: حدّثني سعيد بن أبي‌سعيد، قال: حدّثنا عليّ بن عبدالرحمان بن ماتي الكوفي، حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري، إلى آخر السند و المتن.

و قال: أخبرنا أبوالحسن الأهوازي، أخبرنا أبوبكر البيضاوي، حدّثنا عليّ بن العبّاس، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدّثنا محمّد بن أبي‌مرّة، عن عبدالله بن الزبير، عن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن، عن أبيه، عن أبي‌جعفر، الخ. ثمّ قال: و مثله عن أبي‌إسحاق السبيعي و عن جابر الجعفي في الشواذ.

و نقله الكنجي في «كفاية الطالب : ٢٤٧» عن ابن جرير الطبري، و أورده الجشمي في «تنبيه الغافلين : ١٦٠» و الخوارزمي في «المناقب : ٢٧٥ ، الحديث ٢٥٦» بنحو الإرسال.

١ـ ليست في «ب».

٢ـ الأحزاب : ٣٣ / ٢١.

٣ـ القائل هو: الرئيس أبويحيىٰ ابن الوزير أبي القاسم المغربي، كما نصّ عليه ابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي‌طالب : ٣ / ٢٦»، و أورد منه هذين البيتين:

هَل في رسول الله مِن أُسوة	لم يقتد القـوم بـما سنَّ فـيه

←

لكنّهم اختاروا غير خيرة الله، و خالفوا أمر رسول الله ﷺ.

أمّا حديث المؤاخاة:

فهو ما روي أنّ رسول الله ﷺ لمّا آخى بين الصحابة، قال عليّ: يا رسول الله، لقد ذهب روحي و انقطع ظهري حين رأيتك فعلتَ بأصحابك ما فعلتَ غيري، فإن كان هذا من سخطٍ عليّ فلك العتبى و الكرامة! فقال ﷺ: و الّذي بعثني بالحقّ (نبيّاً)[1] ما أخّرتك إلّا لنفسي، و أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، و أنت أخي و وارثي، و أنت معي في قصري في الجنّة مع فاطمة ابنتي، و أنت أخي و رفيقي، ثمّ تلا: «إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ»[2].[3]

← أخوك هل خولفت فيه كما خالف موسىٰ قومه في أخيه

و من جملة شعره أيضاً في هذا المعنى ما أورده الشيخ عبيدالله السّدآبادي في «المُقنع في الإمامة : ٥٥» قال: أنشدني الرئيس أبويحيىٰ ابن الوزير المغربي لنفسه ﷺ يشرح حال القوم:

إذا كان لا يعرف الفاضِلِيـ نَ إلّا شبيهُهُمُ بالفَضيلَهْ
فمن أينَ للأُمّة الاختيا ر لولا عقولُهُمُ المستحيلَهْ؟
و إن كانَ إجماعُهُمْ حجّةً فَلِمْ ناقضَ الشَّيخُ فيهم دليلَهْ؟
و عادَ إلى النصّ يوصي به و مِن قبلُ خالَفَ فيه رسولَهْ
و قامَ الخليفة مِن بعده بِسَنِّ الضّلال فيهدي سبيلَهْ
و يزعم بيعته فلتة و يصدق لا صدّق الله قيلَهْ

و الوزير المغربي هو: أبوالقاسم الحسين بن عليّ بن الحسين، أُمّه بنت الشيخ المحدّث أبي‌عبدالله محمّد بن إبراهيم الكاتب النعماني، صاحب كتاب الغيبة.

١ـ الإضافة من «ب».

٢ـ الحجر : ١٥ / ٤٧.

٣ـ رواه أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة : ٢ / ٦٣٨، الحديث ١٠٨٥» قال: ثنا حسين بن

←

و قد روي حديث المؤاخاة من طرق مختلفة، و لم يخالف فيه أحد من أهل الحديث. فانظر أيّها المسترشد، هل يكون أخو عمر أو (يكون)[١] أخو خارجة بن زيد إماماً لأخي رسول الله ﷺ؟! كلّا و حاشا، بل هو الإمام و الخليفة، لكن عَمِيَتْ أعينُ البصائر، و أُظهرت ضغائنُ الضمائر، و الله المنصف المنتصف ممّن ظلم و كفى به حسيباً.

و أمّا اختياره له يوم المباهلة:

فهو ما روي في قصّة وفد نجران أنّه لمّا نزل قوله تعالى: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ»[٢] خرج رسول الله ﷺ محتضناً للحسن، آخذاً بيد

← محمّد الزارع، قثنا عبدالمؤمن بن عبّاد، قال: نا يزيد بن معن، عن عبدالله بن شرحبيل، عن زيد بن أبي‌أوفىٰ، الخ.

و نقله ابن البطريق في «عمدة عيون صحاح الأخبار : ٢١٥ ؛ الحديث ٢٧١ ، و ٢٩١ ؛ الحديث ٣٧٦» و «خصائص الوحي المبين : ٢٥٠ ، الحديث ١٩٤» عن ابن حنبل.

و رواه الحافظ الكوفي في «مناقب الإمام أميرالمؤمنين : ١ / ٣١٦ ، الحديث ٢٣٦» عن محمّد بن منصور، عن عبّاد، عن ثابت، عن حمّاد العدوي البصري، عن موسى بن صهيب، عن عبادة بن نسيء، عن ابن أبي‌أوفىٰ، الخ.

و رواه الحافظ ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق : ٤٢ / ٥٢» قال: (أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي، قال) نا عبدالله بن محمّد البغوي، حدّثني محمّد بن عليّ الجوزجاني، نا نصر بن عليّ الجَهْضمي، نا عبدالمؤمن بن عبّاد، إلى آخر السند و المتن.

و رواه الطبراني في «المعجم الكبير : ٥ / ٢٢١» و الخوارزمي في «المناقب : ١٥٢» في ضمن حديث طويل.

و أورده الجشمي في «تنبيه الغافلين : ٣٠» بنحو الإرسال.

١ـ الإضافة من «ب».

٢ـ آل‌عمران : ٣ / ٦١.

الحسين، و فاطمة تمشي خلفه، و عليّ خلفهما، و هو يقول: إذا دعوتُ فأمّنوا. فقال أُسقف النصارى: إنّي لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله، فلا تبتهلوا؛ فلا يبقىٰ على وجه الأرض نصرانيّ إلى يوم القيامة.

فصالحوا رسول الله ﷺ و قال رسول الله ﷺ: و الّذي نفسي بيده، لو لاعنتُهم بمن تحت الكساء لاضطرم عليهم الوادي ناراً، و لاستأصل الله نجران و أهله حتّى الطير على الشجر، و لَمّا حال الحول على النصارى كلّهم حتّى هلكوا. فقال الله: «**إِنَّ هٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَ مَا مِنْ إِلٰهٍ إِلَّا اللهُ وَ إِنَّ اللهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**»[١].[٢]

١ـ آل‌عمران : ٣ / ٦٢.

٢ـ رواه الثعلبي في «الكشف و البيان» ــ كما في «عمدة عيون صحاح الأخبار : ٢٤٠ ، الحديث ٣٠٥» ــ قال: قال مقاتل و الكلبي: لمّا قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية علىٰ وفد نجران و دعاهم إلى المباهلة؛ فقالوا له: حتّى نرجع و ننظر في أمرنا، و نأتيك غداً. فخلا بعضهم إلى بعض، فقالوا للعاقب ــ و كان ديّانهم و ذا رأيهم ــ يا عبد المسيح، ما ترىٰ؟ فقال: و الله لقد عرفتم يا معشر النصارىٰ أنّ محمّداً ﷺ نبيّ مرسل، و لقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم، و الله ما لاعَنَ قوم قطّ نبيّاً فعاش كبيرهم و لا نبت صغيرهم، و لئن فعلتم ذلك لتهلكنّ. و إن أبيتم إلّا إلْف دينكم و الإقامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم؛ فواعدوا الرجل و انصرفوا إلى بلادكم. فأتوا رسول الله ﷺ و قد غدا رسول الله ﷺ محتضناً الحسين، و آخذاً بيد الحسن، و فاطمة عليها السلام تمشي خلفه، و علي خلفها، و هو يقول لهم: إذا أنا دعوتُ فأمّنوا.

فقال أُسقف نجران: يا معشر النصارى، إنّي لأرىٰ وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله. فلا تبتهلوا؛ فتهلكوا، و لا يبقى على وجه الأرض نصرانيّ إلى يوم القيامة.

قالوا: يا أباالقاسم، قد رأينا أن لا نُلاعنك، و أن نتركك على دينك، و نثبت على ديننا. فقال رسول الله ﷺ: فإن أبيتم المباهلة فأسلموا، يكن لكم ما للمسلمين، و عليكم ما عليهم. فأبوا، فقال: فإنّي أُنابذكم. فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة، و لكنّا نصالحك على أن لا

←

فأخبر تعالى بأنّ المراد بالأبناء الحسن و الحسين[1]، و النساء فاطمة، و الأنفس

← تغزونا و لا تخيفنا و لا تردّنا عن ديننا؛ علىٰ أن نؤدّي إليك في كلّ عام ألفي حلّة، ألف في صَفَر، و ألف في رَجَب، فصالحهم النبيّ ﷺ على ذلك.

و قال: و الّذي نفسي بيده، إنّ العذاب قد تدلّىٰ على أهل نجران، و لو لَاعَنوا لمسخوا قردة و خنازير، و لاضطرم عليهم الوادي ناراً، و لاستأصل الله نجران و أهله حتّى الطير على الشجر، و لما حال الحول على النصارى كلّهم حتّى هلكوا، فقال الله تعالى، إلى آخر الآية.

و نقله ابن البطريق في «خصائص الوحي المبين : ١٠١ ، الحديث ٦٩» و ابن جبر في «نهج الإيمان : ٣٤٦ ـ ٣٤٧» عن تفسير الثعلبي.

و أيضاً نقله ابن طاوس في «الطرائف : ١ / ٦٣» عن الثعلبي، و قال: رواه أيضاً أبوبكر ابن مردويه بأجمل من هذه الألفاظ و المعاني؛ عن ابن عبّاس، و الحسن، و الشعبي، و السّدي.

و رواه ابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي‌طالب : ٣ / ٤٢٠» مع اختلاف يسير عن الإماميّة و الزيديّة.

و رواه ابن المغازلي في «مناقب عليّ‌بن أبي‌طالب : ٢٦٣ ، الحديث ٣١٠» بلفظ آخر، قال: أخبرنا محمّدبن أحمدبن عثمان، قال: أخبرنا محمّدبن إسماعيل الورّاق إذناً، حدّثنا أبوبكر ابن أبي‌داود، حدّثنا يحيى‌بن حاتم العسكري، حدّثنا بِشربن مهران، حدّثنا محمّدبن دينار، عن داودبن أبي‌هند، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله، قال: قدم وفد نجرانَ على النبيّ ﷺ العاقِب و الطيّب، فدعاهما إلى الإسلام، فقالا: أسلمنا يا محمّد قبلك، قال: كذبتما، إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام؟ قالا: فهاتِ أنبئنا! قال: حُبّ الصليب و شُرب الخمر و أكل الخنزير، فدعاهما إلى الملاعنة، فوعداه أن يُغادياه بالغداة، فغدا رسول الله ﷺ فأخذ بيد عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين، ثمّ أرسل إليهما، فأَبَيا أن يُجيباه، و أقرّا له بالخراج. فقال النبيّ ﷺ: و الّذي بعثني بالحقّ نبيّاً، لو فَعَلا لَأُمْطِرَ عليهما الوادي ناراً.

قال جابر: فيهم نزلت هذه الآية: «قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ» الآية.

قال الشعبي: أبناءنا: الحسن و الحسين، و نساءنا: فاطمة، و أنفسنا: عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.

١ـ و قال القُرطبي في «الجامع لأحكام القرآن : ٤ / ١٠٤» أبناءَنا ــ (في هذه الآية) ــ دليل على أنّ أبناء البنات يسمّون أبناء، و ذلك أنّ النبيّ ﷺ جاء بالحسن و الحسين، و فاطمة تمشي خلفه، و عليّ خلفها، و هو يقول لهم: إن أنا دعوتُ فأمِّنوا.

نفسه و نفس عليّ صلّى الله عليهم جميعاً[1]، و لا خلاف في ذلك بين الأُمّة، و أنّ رسول الله ﷺ لم يُخرِجْ معهم غيرهم من أهله و أقاربه.

فإذا كان عليّ عليه السلام نفس الرسول ﷺ أي كنفسه؛ فكيف يسوغ لمسلم أن يقدّم أحداً على نفس رسول الله ﷺ؟! لقد ضلّ من اختار غير خيرة الله، و حكم بضدّ حكمه «وَكَمْ مِنْ آيَةٍ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَ هُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ و يَتْلُونَهَا وَ هُمْ عَنْهَا عَمُونَ وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ»[2].

و ممّا يعضّد ما ذهبنا إليه مِن أنّ نفس أميرالمؤمنين عليه السلام كنفس رسول الله ﷺ ما رويناه مسنداً إلى النبيّ ﷺ أنّه قال: إنّ الله خلق الأنبياء من أشجار شتّى، و خُلِقْتُ أنا و عليّ من شجرة واحدة، فأنا أصلها، و فاطمة فرعها، و عليّ لقاحها، و الحسن و الحسين ثمارها، و شيعتنا ورقها، فمن تعلّق نجا، و من زاغ هوى، و لو أنّ عبداً عبدَ الله بين الصفا و المروة ألف ألف عام حتّى يصير كالشنّ البالي؛ ثمّ لم يدرك محبّتنا، أكبّه الله على منخريه في النار، ثمّ قرأ: «قُل لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ»[3].[4]

١ـ ب: «صلوات الله عليهم أجمعين».

٢ـ اقتباس من آيات؛ نظير: يوسف : ١٢ / ١٠٥، النمل : ٢٧ / ٦٦، العنكبوت : ٢٩ / ٤٣.

٣ـ الشورى : ٤٢ / ٢٣.

٤ـ رواه الحَسكاني في «شواهد التنزيل : ٢ / ٢٠٣ ، الحديث ٨٣٧» قال: حدّثني أبوبكر أحمدبن محمّدبن إبراهيم المروزي، قَدِمَ حاجّاً، أنّ أباالحسن ثمل بن عبدالله الطرسوسي حدّثهم بِبُخارا، أخبرنا أبوإسحاق إبراهيم بن الحسن بِجنديسابور، حدّثنا الحسين بن إدريس التستري، حدّثنا أبوعثمان الجحدري طالوت بن عبّاد، عن فضال بن جُبير، عن أبي أُمامة الباهلي، الخ.

و رواه الحافظ ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق : ٤٢ / ٦٥» قال: (أخبرنا أبوالحسن الفَرَضي، قال) أنا ابن السمسار، أنا عليّ بن الحسن الصوري. و نا سليمان بن أحمد بن أيّوب الطبراني اللخْمي بإصبهان، نا الحسين بن إدريس الحريري التستري، إلى آخر السند و المتن

←

و من شرط المحبّة الاتّباعُ، قال الله تعالى: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ»[1]، فمن خالف منهاج آل محمّد عليهم السلام و ولّى عليهم غيرهم؛ فلم يودّهم، و من لم

← المذكور، ثمّ قال: رواه عليّ بن الحسن الصوفي مرّة أُخرىٰ عن شيخ آخر، أخبرناه أبوالحسن الفقيه السلمي، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبونصر ابن الجبّان، نا أبوالحسن عليّ بن الحسن الطرسوسي، نا أبوالفضل العبّاس بن أحمد الخواتيمي بطرسوس، نا الحسين بن إدريس التستري، إلى آخر السند و المتن المذكور.

و رواه الكنجي في «كفاية الطالب : ٣١٧» قال: أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي بحلب، أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن محمّد الطرسوسي، أخبرنا أبومنصور محمّد بن إسماعيل الصيرفي، أخبرنا أبوالحسين ابن فاذشاه، أخبرنا الحافظ أبوالقاسم الطبراني، إلى آخر السند و المتن المذكور، و قال: هذا حديث حسن عال.

و قال البُستي في «المراتب : ٥٣»: اعلم أنّا روينا أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال له: يا عليّ، خُلِقْنا نحن من شجرة واحدة، أنا أصلها، و فاطمة فرعها، و أنت لقاحها، و الحسن و الحسين ثمرتها، و شيعتنا ورقها، يا عليّ، لو أنّ رجلاً عَبَدَ الله رغبةً حتّى صار كأوتار من صومه و كالحنايا من صلاته؛ ثمّ لقي الله و في قلبه مثل ذرّة من بُغضك، لكبّه الله على منخريه في النار.

قال: و روي هذا الحديث بمشهد سيف الدولة (الحمداني) فضحك أبوالقاسم الطبري، فقال له سيف الدولة: مِمَّ تضحك؟ قال: أنشدني (أبو) يعقوب النَّصراني في هذا المعنى، فقال: ما الّذي أنشدك؟ قال: أنشدني:

يـا حَـبَّذا دوحَـة فـي الخُـلْد نـابتَة ... ما مِثْلها نبتتْ في الأرْض مِن شَجَرِ
المُـصْطفى أصْـلها و الفَـرْع فـاطمة ... ثُـمَّ اللـقَاح عـليّ سـيّد البَشَـرِ
و الهـاشِميّان سِـبْطاه لهـا ثَـمَر ... و الشـيعَة الوَرَق المـلْتَفّ بـالثَّمرِ
هــذا مــقالُ رَسُـولِ الله جـاءَ بـه ... أهْل الرواية في العَـالي مِـنَ الخَـبَرِ
إنّـي بِـحُبِّهِم أرْجُـو النَّـجاة غَـداً ... و الفَوْز في زمْرَة مِن أفْـضَل الزُّمَـرِ

قال: سيف الدولة: اتّق الله، لا تَقُل نصرانيّ فإنّه مسلم... .

أقول: و جاء هذا الشعر في «بشارة المصطفى : ٧٦».

١ـ آلعمران : ٣ / ٣١.

يودّهم؛ فقد ظلم رسول الله ﷺ أجره.

و قد قال[1] ﷺ: يقول ربّكم: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة، و من كنتُ خصمه خصمتُه، أحدهم استأجر أجيراً فاستوفى منه، و لم يوفّه أجره.[2]

فكيف بمن ظلم إجارة الرسول ﷺ و أخّر زوج البتول! نعوذ بالله من الجهالة، و نسأله العصمة من الضلالة.

و ممّا يؤيّد ذلك:

قوله ﷺ: يا عليّ، خلق الله نوراً فجزّأه، خلق العرش من جزء، و الكرسيّ من جزء، و الجنّة من جزء، و الكواكب من جزء، و الملائكة من جزء، و سدرة المنتهىٰ من جزء، و الشمس و القمر من جزء، و أمسك جزءاً تحت بُطْنانِ العرش حتّى خلق آدم، فأفرغ الله في جبينه، فكان ينقل ذلك من أب إلى أب إلى عبدالمطّلب، ثمّ صار نصفين؛ فنقل جزءاً إلى عبدالله، و نصفاً إلى أبي‌طالب، خلقت أنا من جزء، و أنت من جزء، و الأنوار كلّها من نوري و نورك يا عليّ.[3]

١ـ ب: «و قال».

٢ـ رواه الطبراني في «المعجم الصغير : ٢ / ٤٣» قال: حدّثنا محمّدبن الخضر الرقّي بالرقّة، حدّثنا محمّدبن حاتم الجرجرائي حِبى العابد، حدّثنا يحيى‌بن سليم الطائفي، عن إسماعيل‌بن أُميّة، قال: سمعت سعيدبن أبي‌سعيد المقبري يقول: سمعت أباهريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة، و من كنت خصمه خصمتُه، رجل أعطاني ثمّ غدر ــ يعني عهد الله ــ و رجل باع حراً فأكل ثمنه، و رجل استأجر أجيراً فاستوفىٰ منه، و لم يُوَفّه أجره.

٣ـ أورده البُستي في «المراتب : ٥٤» بنحو الإرسال و فيه بيان له لهذا الحديث.

و روىٰ الحافظ ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق : ٤٢ / ٦٧» قال: أخبرنا أبوغالب ابن البَنّاء، أنا أبومحمّد الجوهري، أنا أبوعليّ محمّدبن أحمدبن يحيى العَطَشي، نا أبوسعيد

←

و هذا المعنى؛ قد رواه أهل الحديث مستفيضاً بينهم.

و أمّا حديث الأبواب:

فهو ما روي مسنداً من طرق شتّى و لم يختلف فيه أحد من أهل الحديث، و هو أنّ رسول الله ﷺ قال: إنّ الله أوحى إلى موسى بن عمران أن ابْنِ لي مسجداً طاهراً لا يسكنه إلّا أنت و هارون و ابنا هارون شبّر و شبير، و إنّ الله أوحى إليّ أن ابْنِ لي مسجداً طاهراً لا يسكنه إلّا أنا و عليّ و ابنا عليّ، سُدُّوا هذه الأبواب.

فلمّا أمر إلى أبي‌بكر: «سُدَّ بابك»، قال: هل فعل هذا بأحد قبلي؟ قيل لا، قال: سمعاً و طاعة، فجاء الرسول إلى عمر، فقال: إنّ النبيّ ﷺ يقول: سدّ بابك، فقال: هل فعل هذا بأحد قبلي؟ قال: بأبي‌بكر، فقال[1]: بأبي‌بكر أُسوة، و لكنّي أرغب إلى رسول الله في مثل خوخة أنظر منها إلى المسجد، فقال رسول الله ﷺ: لا و الله، و لا مثل رأس إبرة، فلمّا جاء حمزة ؑ قال: أخرجتَ عمَّكَ، و أسكنتَ ابن عمّك! فقال:

← العَدَوي الحسن بن عليّ، أنا أحمد بن المِقْدام العجلي أبوالأشعث، أنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مِعدان، عن زاذان، عن سلمان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كنت أنا و عليّ نوراً بين يدي الله مطيعاً، يسبّح الله ذلك النور و يقدّسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله آدم ركز ذلك النور في صلبه، فلم يزل في شيء واحد حتّى افترقنا في صُلب عبدالمطّلب، فجزء أنا و جزء عليّ.

و روىٰ الحاكم الجشمي في «تنبيه الغافلين : ١٣٠» عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس، أنّ النبيّ ﷺ قال: إنّ الله تعالىٰ خلق روحي و روح عليّ قبل أن يخلق آدم بما شاء الله، فلمّا خلق آدم أودَعَ أرواحنا صُلبه، فلم يزل ينقلها من صُلب طاهر إلى رحم طاهر، لم يُصِبْها دَنَس الشرك، و لا عَهر الجاهليّة، حتّى أقرّها الله في صُلب عبدالمطّلب، ثمّ أخرجها مِن صُلبه، فقَسَّمَها قِسْمَيْن؛ فجعل روحي في صُلب عبدالله، و روح عليّ في صُلب أبي‌طالب، فعليّ منّي و أنا مِن عليّ، نفسه كنفسي، طاعته كطاعتي، لا يحبّني من يبغضه، و لا يبغضني من يحبّه. ثمّ قال الجشمي: رواهُ ابن بابويه بإسناده، و روي نحوه عن أبي‌ذرّ و جابر.

١ـ الأصل: «قال».

و الله ما أنا أخرجتك و لا أنا أسكنته.[١]

و روى أبوذرّ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لسلمان ــ حين سأله: مَن وصيّك؟ فقال ــ: وصيّي و أعلم من أَخْلُفُ بعدي عليّ بن أبي طالب،[٢]

١ـ نقله ابن البطريق في «عمدة عيون صحاح الأخبار : ٢٢٦ ، الحديث ٢٨٨» و ابن طاوس في «الطرائف : ١ / ٨٦ ، الحديث ٦٠» و ابن جبر في «نهج الإيمان : ٤٣٧» عن كتاب أبيزكريّا ابن مَنده.
و روى الكوفي مثله في «مناقب الإمام أميرالمؤمنين : ٢ / ٤٦٠ ، الحديث ٩٥٦» قال: حدّثنا عثمان بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا منبّه بن عبدالله، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا أبوميمون، عن عيسى الملائي، قال: دخلتُ على عليّ بن الحسين، فقلت: حدّثني عَن الأبواب، الخ.
و روى أيضاً مثله ــ مع اختلاف يسير ــ القاضي النعمان في «شرح الأخبار : ٢ / ٢٠٣» و الطبرسي في «إعلام الورىٰ : ١ / ٣٢٠».
و روى صدر الحديث ابن المغازلي في «مناقب عليّ بن أبي طالب : ٢٥٢» قال: أخبرنا أحمد بن محمّد إجازة، قال: حدّثنا عمر بن شَوْذَب، حدّثنا أحمد بن عيسى بن الهيثم، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبيشيبة، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، حدّثنا عليّ بن عيّاش، عن الحارث بن حَصيرة، عن عَدِيّ بن ثابت، الخ.
٢ـ نقله بهذا اللفظ الجشمي في «تنبيه الغافلين : ١٢٦ و ١٦٢» عن السيّد الإمام أبي طالب الهاروني.
و روى مثله ابن جبر في «نهج الإيمان : ١٩٦».
و في «مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٥٨»: عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن سلمان الفارسي، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: إنّ وصيّي و خليفتي، و خير من أترك بعدي، ينجز موعدي، و يقضي ديني؛ عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
(و عن) الطبريّ، بإسناد له عن سلمان، قال: قلت لرسول الله صلّى الله عليه و آله: يا رسول الله، إنّه لم يكن نبيّ إلّا و له وصيّ، فمن وصيّك؟ قال: وصيّي و خليفتي في أهلي، و خير من أترك بعدي، مؤدّي ديني، و منجز عِداتي؛ عليّ بن أبي طالب.

←

و سمعتُهُ يقول حين أخرجَ الناسَ من المسجد و أسكن عليّاً عليه السلام: إنّ عليّاً منّي بمنزلة هارون من موسى، ثمّ قال صلّى الله عليه و سلّم[١]: إنّ رجالاً وجدوا من إسكاني عليّاً و إخراجهم، بل الله أسكنه و أخرجهم.[٢]

و روي أنّه لمّا سدّ الأبواب، نَفَسَ ذلك رجال على عليّ؛ فوجدوا في أنفسهم و تبيّن فضله عليهم و على غيرهم، فبلغ ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله فقام خطيباً؛ فقال: إنّ رجالاً يجدون في أنفسهم في أن أُسكن عليّاً في المسجد، و الله ما أخرجتهم و لا أسكنته، إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى موسى و أخيه أن تبوّآ لقومكما بمصر بيوتاً، و اجعلوا بيوتكم قبلة، و أقيموا الصلاة، و أمره (أن) لا يسكن مسجده و لا ينكح فيه و لا يدخله[٣] إلّا هارون و ذرّيّته، و إنّ عليّاً منّي بمنزلة هارون من موسى، و هو أخي دون أهلي، و لا يحلّ مسجدي لأحد ينكح فيه النساء إلّا عليّ و ذرّيّته، فمن ساءَهُ مرّ هاهنا، و أومأ بيده نحو الشام.[٤] و هذا رواه المخالفون.

← و روى هذا الخبر ــ رواية الطبري ــ القاضي النعمان في «شرح الأخبار : ١ / ١١٧ ، الحديث ٤٠».

١ـ ب: «صلوات الله عليه و على آله».

٢ـ أورده الحاكم الجشمي في «تنبيه الغافلين : ١٢٦» بنحو الإرسال، و روي مثله في «نهج الايمان : ٤٤٤».

٣ـ ب: «و لا يدخل فيه».

٤ـ روى ابن المغازلي قريباً منه في «مناقب عليّ بن أبي‌طالب : ٢٥٣ ، الحديث ٣٠٣» قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان (الصَّيرفي) حدّثنا أبوالحسين محمّد بن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ، حدّثنا محمّد بن الحسين بن حُمَيْد بن الربيع، حدّثنا جعفر بن عبدالله بن محمّد أبوعبدالله، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا سَلّام بن أبي‌عُمَرَة، عن معروف بن خَرَّبوذ، عن أبي الطفيل، عن حُذَيفة بن أَسيد الغفاريّ، قال: لمّا قدم أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله المدينة لم يكن لهم بيوت يبيتون فيها، فكانوا يبيتون في المسجد، فقال لهم النبيّ صلى الله عليه وآله: لا تَبيتوا في المسجد

←

و ممّا يؤيّد ذلك أيضاً:

ما رويناه عن النبيّ ﷺ أنّه قال: ليس في القيامة راكب غيرنا و نحن أربعة، فقام رجل من الأنصار فقال: فداك أبي و أُمّي، أنت و من؟ قال ﷺ: أنا علىٰ دابّة الله البُراق، و أخي صالح على ناقة الله الّتي عُقِرت، و عمّي حمزة على ناقتي العضباء، و أخي عليّ على ناقة من نوق الجنّة بيده لواء الحمد بين يدي العرش، ينادي:

← فتحتلموا. ثمّ إنّ القوم بَنَوا بيوتاً حول المسجد و جعلوا أبوابها إلى المسجد، و إنّ النبيّ ﷺ بعث إليهم مُعاذبن جبل، فنادىٰ أبابكر فقال: إنّ رسول الله يأمُرك أن تخرج من المسجد. فقال: سَمعاً و طاعةً. فسدّ بابه، و خرج من المسجد، ثمّ أرسل إلى عمر، فقال: إنّ رسول الله ﷺ يأمرك أن تَسُدَّ بابك الّذي في المسجد و تخرج منه. فقال: سمعاً و طاعة لله و لرسوله؛ غير أنّي أرغبُ إلى الله في خُوخَة في المسجد. فأبلغه مُعاذ ما قال عمر، ثمّ أرسل إلى عثمان و عنده رقيّة، فقال: سمعاً و طاعة، فسدَّ بابه و خرج من المسجد، ثمّ أرسل إلى حمزة، فسدّ بابه، و قال: سمعاً و طاعةً لله و لرسوله، و عليّ علىٰ ذلك يَتَردَّد، لا يدري أهو فيمن يُقيم، أو فيمن يَخرج، و كان النبيّ ﷺ قد بَنا له بيتاً في المسجد بين أبياته، فقال له النبيّ ﷺ: اسكُنْ طاهراً مطهّراً، فبلغ حمزة قول النبيّ ﷺ لعليّ، فقال: يا محمّد، تخرجنا و تُمْسِكُ غِلمان بني عبدالمطّلب؟ فقال له نبيّ الله: لا، لو كان الأمر لي ما جعلت من دونكم من أحد، و الله ما أعطاه إيّاه إلّا الله، و إنّك لعلىٰ خير من الله و رسوله، أبشِر، فبشَّرَه النبيُّ ﷺ فقتل يوم أُحد شهيداً.

و نَفَسَ ذلك رجال علىٰ عليّ، فوجدوا في أنفسهم، و تبيَّن فضله عليهم و على غيرهم من أصحاب النبيّ ﷺ، فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فقام خطيباً، فقال: إنّ رجالاً يَجِدُونَ في أنفسهم في أنّي أسكنتُ عليّاً في المسجد! و الله ما أخرجتُهم و لا أسكنتُه، إنّ الله ﷻ أوحىٰ إلى موسى و أخيه أن تبوَّآ لقومكما بمصر بيوتاً، و اجعلوا بيوتكم قبلة، و أقيموا الصّلاة، و أمر موسىٰ أن لا يسكن مسجده و لا ينكح فيه و لا يدخله إلّا هارون و ذرّيّته، و إنّ عليّاً منّي بمنزلة هارون من موسى، و هو أخي دون أهلي، و لا يحلّ مسجدي لأحد ينكح فيه النساء إلّا عليّ و ذرّيّته، فمن ساءه فهاهُنا، و أومأ بيده نحو الشام.

نقله عنه ابن البطريق في «عمدة عيون صحاح الأخبار : ٢٢٨» و ابن طاوس في «الطرائف : ١ / ٨٧ ، الحديث ٦١» و ابن جبر في «نهج الإيمان : ٤٣٨».

لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، قال: فيقول الآدميّون: ما هذا إلّا ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو حامل عرش ربّ العالمين، فيجيبهم مَلَكٌ من تحت بطنان العرش: معاشر الآدميّين، ما هذا ملكاً مقرّباً، و لا نبيّاً مرسلاً، و لا حاملَ العرش، هـذا الصـدّيق الأكبر، هذا عليّ بن أبي طالب (صلّى الله عليه)[1].[2]

١ـ ليست في «ب».

٢ـ قد ورد هذا الخبر من طرق متعدّدة و بألفاظ متقاربة؛ فرواه الخطيب فـي «تـاريخ بـغداد : ١٢٣/١٣» قال: أخبرني أبوالوليد الحسن بن محمّد بن عليّ الدَّرْبَنْدي، أخـبرنا مـحمّد بـن أحمد بن سليمان الحافظ بِبُخارا، أخبرنا محمّد بن نصر بن خلف، و خـلف بـن مـحمّد بـن إسماعيل، قالا: حدّثنا أبوعثمان سعد بن سليمان بن داود الشرغي (كذا) حدّثنا أبـوالطـيّب حاتم بن منصور الحَنْظلي (عن المفضّل، عن الأعمش، عن عباية، عن الأصـبغ، عـن ابـن عبّاس) الخ.

و نقله عنه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق : ٤٢ / ٣٢٧» و ابن طاوس في «اليقين : ١٤٩».

و رواه أيضاً الخطيب في «تاريخ بغداد : ١١ / ١١٢» قال: أخبرنا عبيدالله بـن مـحمّد بـن عبيدالله النجّار، قال: حدّثنا محمّد بن المظفّر، حدّثنا عبدالجبّار بن أحمد بن عبيدالله السمسار ببغداد، حدّثنا عليّ بن المثنّى الطهوي، حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثنا عبدالله بن لهيعة، حدّثنا جعفر بن ربيعة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، الخ.

و نقله عنه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق : ٤٢ / ٣٢٦» و ابن جبر في «نهج الإيمان : ١٥٨».

و رواه الشيخ الطوسي في «الأمالي : ٣٤٥ ، المجلس الثاني عشر» قال: أخبرنا ابن الصَّلت، قال: أخبرنا ابن عُقدة، قال حدّثنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا داود بن سليمان الغازي، قال حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه (عن آبائه، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله) الخ. (ثمّ قال) قال ابن عُقدة: أخبرني عبدالله بن أحمد بن عامر في كتابه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عليّ بن موسى (عليه السلام) بهذا.

و أخرجه ابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي‌طالب : ٣ / ٢٦٧» من تاريخ بغداد و أمالي

←

و عنه ﷺ (أنّه)[١] قال: إنّ اللواءَ عمودهُ من زبرجدة، خلقه الله من قبل أن يخلق السماوات بألفي سنة، مكتوب على رداء ذلك اللواء: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، آل محمّد خير البريّة، صاحب اللواء امام القوم، فقال عليّ عليه السلام: الحمد لله الّذي هدانا بك، و شرّفنا و كرّمنا، فقال النبيّ ﷺ: أما علمتَ أنّ من أحبّنا و انتحل محبّتنا، أسكنه الله معنا؟! و تلا قوله تعالى: «فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ»[٢].[٣]

← الطوسي.

و رواه الخزّاز في «كفاية الأثر : ١٠٠» قال: حدّثنا أبوعبدالله الحسين بن محمّدبن سعيد الخُزاعي، قال: حدّثنا أبوالحسين محمّدبن عبدالله الكوفي الأسدي، قال: حدّثني محمّدبن إسماعيل البَرمكي، قال: حدّثني مندل بن عليّ، عن أبي‌نعيم، عن محمّدبن زياد، عن زيدبن أرقم، الخ.

و رواه الصدوق في «الخصال : ٢٠٣ ، الحديث ١٩» قال: أخبرني أبوبكر محمّدبن عليّ بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن زيدان البلخيّ، فيما قرأه عليه أبوالعبّاس ابن عقدة، قال: حدّثني عليّ بن المثنّى، إلى آخر السند المنقول من تاريخ بغداد.

و روى أيضاً الحافظ ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق : ٤٢ / ٣٢٦» قال: أخبرنا أبوالقاسم ابن السَّمَرقندي، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبوعمر ابن مهدي، أنا أبوالعبّاس ابن عُقدة، نا محمّدبن أحمدبن الحسن ــ يعني القطواني ــ نا خزيمة بن ماهان المروزي، نا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن سعيدبن جبير، عن ابن عبّاس، الخ.

و رواه الخوارزمي في «المناقب : ٢٩٥ ، الحديث ٢٨٦» عن أبي‌بكر الزاغوني، عن أبي الحسين الباقرجي، عن ابن بندار، عن أبي‌بكر أحمد ابن شاذان، عن الطائي، عن أبيه، عن الإمام الرضا، عن آبائه، عن النبيّ عليهم السلام.

و نقله الفتّال في «روضة الواعظين : ١٠٨» بنحو الإرسال.

١ـ ليست في «ب».

٢ـ القمر : ٥٤ / ٥٥.

٣ـ رواه الحسكاني مع اختلاف يسير في «شواهد التنزيل : ٢ / ٤٦٩ ، الحديث ١١٤١» قال: حدّثني ابن فنجويه، حدّثنا سعدبن محمّدبن إسحاق الصيرفي، حدّثنا محمّدبن عثمان بن ←

و لا خلاف بين أهل النقل أنّ عليّاً عليه السلام صاحب لواء الحمد يوم القيامة.

و ممّا يؤيّد ذلك:

ما رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: إذا كان يوم القيامة، صفّ الله عزّ و جلّ لي عن يمين العرش قبّة من ذهب حمراء، و صفّ[١] لإبراهيم قبّة من ذهب حمراء، و صفّ لعليّ فيما بينهما قبّة من ذهب حمراء، فما ظنّك بحبيب بين خليلين![٢]

← أبي‌شيبة، حدّثنا زكريّا بن يحيى، حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن عاصم بن ضمرة، عن جابر، الخ.

و في «تفسير فرات الكوفي : ٤٥٦ ، الحديث ٥٩٧»: عن جابر بن عبدالله الأنصاري رحمه الله قال: تذاكر أصحابنا الجنّة عند النبيّ صلى الله عليه وآله فقال النبيّ: إنّ أوّل أهل الجنّة دخولاً عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، قال: فقال أبودجانة الأنصاري رحمه الله: يا رسول الله، أليس أخبرتنا أنّ الجنّة محرّمة على الأنبياء حتّى تدخلها، و على الأُمم حتّى تدخلها أُمّتك؟ قال: بلىٰ يا أبادجانة، أما علمتَ أنّ لله لواء من نور، و عموده من ياقوت، مكتوب على ذلك اللواء: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، آل محمّد خير البريّة، صاحب اللواء أمام القوم، قال: فسرَّ بذلك عليّ، فقال: الحمد لله يا رسول الله الّذي أكرمنا و شرّفنا بك، قال: فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: أبشر يا عليّ، ما من عبد يحبّك و ينتحل مودّتك، إلّا بعثه الله يوم القيامة معنا، ثمّ قرأ النبيّ صلى الله عليه وآله هذه الآية: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ».

١ـ ب: «و صفّ الله».

٢ـ رواه الطوسي في «الأمالي : ٤٩٢ ، المجلس السابع عشر» مع اختلاف يسير؛ قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي ــ و ما كتبته بهذا الإسناد إلّا عنه ــ قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى ابن بنت السدّي الفزاري، قال: حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن عديّ بن ثابت، عن زرّ بن حُبَيش، عن حذيفة بن اليمان، عن النبيّ صلى الله عليه وآله الخ.

و رواه أبوالخير الطالقاني في «كتاب الأربعين المنتقىٰ من مناقب المرتضىٰ : ١٢٠ ، الباب السادس و الثلاثون، الحديث ٤٤» قال: أخبرنا ظاهر بن طاهر الشحامي، أخبرنا أبوعثمان ←

← إسماعيل بن عبدالرحمان الصابوني إذناً، أخبرنا الحاكم أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا محمّدبن يزيد، أنبأنا أبوعبدالله محمّدبن سعيدبن محمّد المروزي البورقي بنيسابور، أنبأنا الحسن بن يحيى الفارسي، أنبأنا داودبن سليمان، أنبأنا المغيرة بن جرير، عن سليمان التيمي، عن أبي‌عثمان، عن سلمان الفارسي، الخ.

و نقله الجويني في «فرائد السِّمْطَيْن : ١ / ١٠٤ ، الحديث ٧٤» عن أبي الخير الطالقاني؛ قال: أخبرني الإمام إمام الدين يحيى بن الحسن الكرخي إجازة، قال: أنبأنا رضيّ الدين أبوالخير أحمدبن إسماعيل الطالقاني، إلى آخر السند المذكور.

و نقله ابن شهر آشوب في«مناقب آل أبي‌طالب : ٣ / ٢٦٦» عن الطبري و الخَركوشيّ في كتابيهما.

و رواه ابن المغازلي في «مناقب عليّ بن أبي‌طالب : ٢١٩ ـ ٢٢٠ ، الحديث ٢٦٥ ـ ٢٦٦» من طريقين؛ قال: أخبرنا أبوالحسن أحمدبن المظفّربن أحمد العطّار الفقيه الشافعيّ، سنة أربع و ثلاثين و أربعمائة بقراءتي عليه فأقرَّ به، قلتُ له: أخبركم أبومحمّد عبدالله بن محمّدبن عثمان المُزَنيّ الملقّب بابن السقّاء الحافظ، حدّثنا الهيثم بن خَلَف، حدّثنا أحمدبن محمّدبن يزيد، حدّثني الأشقر، حدّثنا جرير بن عبدالحميد، عن محمّدبن إسحاق، عن عبدالرحمان، عن سهل بن أبي‌حَثَمة، عن أبيه، الخ.

و قال: أخبرنا أبوالحسن عليّ بن الحسين بن الطيّب الصوفيّ رحمهُ الله بقراءتي عليه، فأقرَّ به، قلت له: حدّثكم أبوالقاسم عبيدالله بن أحمد الصفّار المقري، قال: حدّثنا عبدالله، قال: حدّثنا جعفر بن عليّ الحافظ، قال: حدّثنا الهيثم بن خَلَف، إلى آخر السَّند المذكور.

و نقله عنه ابن البطريق في «عمدة عيون صحاح الأخبار : ٤٤٣ ، الحديث ٦٨١ ـ ٦٨٢» و ابن طاوس في «الطرائف : ١ / ١١٢ ، الحديث ٩٤».

و رواه الشيخ مُنتجب الدين في «الأربعون حديثاً : ٧٠» قال: أنا أبومنصور عبدالرحيم بن المظفّربن عبدالرّحيم الحَمدوني بقراءتي عليه، أنا أبوطاهر محمّدبن عبدالعزيز بن إبراهيم الأصمّ، نا الحسن بن عليّ بن الحسن الصفّار، نا أبوالحسن عبدالجبّار بن أحمد القاضي، نا أبوبكر محمّدبن إبراهيم بن أحمدبن يونس بن معاذ المعروف بِخَسّ، نا أبوالقاسم جعفر بن

←

و من ذلك:

ما روي مشهوراً عن النبيّ ﷺ أنّه قال: إذا كان يوم القيامة و حشر الناس، يوضع منبر من نور عن يمين العرش و آخر من يسار العرش، الأوّل لي و الثاني لإبراهيم (صلّى الله عليه و سلّم)[1]، و يوضع كرسيّ من نور بينهما لك يا عليّ، فما ظنّك بحبيب بين حبيبين![2]

و من ذلك:

ما رويناه بالإسناد إلى النبيّ ﷺ أنّه قال: إذا كان يوم القيامة، أمر الله ﷻ جبرئيل عليه السلام أن يجلس على باب الجنّة، فلا يدخلها إلّا من كان معه براءة من عليّ بن أبي طالب.[3]

← محمّد بن الحسن المهرقاني، نا عبدالله بن عُمَير، نا الحسين بن عيسى بن ميسرة، نا سلمة بن الفضل الأنصاريّ، عن محمّد بن إسحاق، إلى آخر السَّنَد المذكور في رواية ابن المغازليّ.

و أورده الفتّال في «روضة الواعظين : ١٢٨» بنحو الإرسال.

١ـ ليست في «ب».

٢ـ رواه البُستي مُرسلاً في «المراتب : ١٢٨» و القاضي النعمان في «شرح الأخبار : ١ / ٢٢٣» في ذيل خبر الأعرابي.

٣ـ رواه الطبري في «بشارة المصطفى : ١٩٥ ، الحديث ١٣» مع اختلاف يسير؛ قال: حدّثنا الإمام الزاهد أبوطالب يحيى بن محمّد بن الحسين الجواني لفظاً و قراءة في محرّم سنة تسع و خمسمائة بآمل في داره، قال: أخبرنا أبوعليّ جامع بن أحمد الدهستاني بنيسابور في ربيع الآخر سنة ثلاث و خمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ أبوالحسن عليّ بن الحسين بن العبّاس، قال: حدّثنا الشيخ أبوإسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبيّ، قال: حدّثنا أبوالقاسم يعقوب بن أحمد، قال: حدّثنا (ابن عُقدة، عن) أبي‌سعيد عُبيد بن كثير العامري الكوفي بالكوفة، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى الفَزاري، قال: حدّثنا محمّد بن الفضيل، عن يزيد بن أبي‌زياد، عن

←

و من ذلك:

ما رويناه بالإسناد[1] إلى النبيّ ﷺ أنّه قال: عليّ يوم القيامة على الحوض، لا يدخل الجنّة إلّا من جاء بجواز من عليّ بن أبي طالب.[2]

فانظر أيّها المسترشد رحمك الله، هل يجوز أن يكون له عليه السلام الحلّ و العقد في البراءة و الجواز في القيامة، و هو صاحب اللواء، و صاحب الحوض، و صاحب الكرسيّ و القبّة بين إبراهيم و أخيه محمّد صلوات الله عليهم أجمعين، و يكون الخليفة غيره؟! كلّا و حاشا لولا اتّباع الأهواء المضلّة عن السبيل، و محبّة هذا العاجل القليل، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد كلامه فيمن تقدّمه: كأنّهم لم يسمعوا الله تعالى يقول: «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الْأَرْضِ وَ لَا فَسَاداً وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ»[3] ثمّ قال: بلى و الله لقد سمعوها و وعوها، و لكنّهم حليت الدنيا في أعينهم و راقهم زبرجها.[4]

→ مجاهد، عن ابن عبّاس، الخ.

و رواه الفتّال بنحو الإرسال في «روضة الواعظين : ١٢٨».

١ـ الأصل: «بإسناده».

٢ـ رواه ابن المغازليّ في «مناقب عليّ بن أبي طالب : ١١٩ ، الحديث ١٥٦» قال: أخبرنا أبومحمّد الحسن بن أحمد بن موسى الغُنْدَجاني، أخبرنا أبوالفتح هِلال بن محمّد الحَفّار، حدّثنا أبوالقاسم إسماعيل بن عليّ بن رَزين بن عثمان بن عبدالرّحمان بن عبيدالله بن يزيد بن وَرْقاء الخُزاعيّ، حدّثنا عليّ بن الحسين السَّعْدي، حدّثنا إسماعيل بن موسى السدّي، حدّثنا ابن فضيل، حدّثنا يزيد بن أبي زياد، عن مُجاهد، عن ابن عبّاس، الخ.

و نقله عنه ابن البطريق في «عمدة عيون صحاح الأخبار : ٤٣٤».

٣ـ القصص : ٢٨ / ٨٣.

٤ـ هذا الكلام من خطبة له عليه السلام تعرف بالشِّقشقيّة أو المُقَمّصة؛ رواها الصدوق في «معاني

←

و أمّا حديث براءة:

فهو ما روي أنّ سورة براءة لمّا نزلت في سنة تسع، أمر رسول الله ﷺ أبابكر إلى مكّة يحجّ بالناس، و دفعها إليه ليقرأها عليهم، فلمّا مضى بها أبوبكر و بلغ ذا الحليفة، نزل جبرئيل عليه السلام إلى النبيّ ﷺ و أمره بدفع براءة إلى عليّ عليه السلام ليقرأها على النـاس، فخرج عليّ عليه السلام على ناقة رسول الله ﷺ العضباء حتّى أدرك أبـابكر بـذي الحـليفة فأخذها منه، فرجع أبوبكر و قال: يا رسول الله، هل نزل فيّ شيء؟ قال: لا، و لكن لا يبلّغ عنّي غيري أو رجل منّي.[1]

و هذا الحديث؛ قد رواه كافّة أهل الكتب المشهورة في الحديث، و لا يعلم فيه خلاف. فهل ترى أيّها الطالب للنّجاة أنّ مـن عـزله الله تـعالى و لم يـقمه مـقام أميرالمؤمنين عليه السلام في تبليغ آيات قلائل، يكون أولى بالإمامة ــ باختيار خمسـة ــ ممّن اختاره الله تعالى و رسوله؟! معاذ الله، ما كان لهم أن يختاروا غير من اختاره

← الأخبار : ٣٦١» و الطوسيّ في «الأمالي : ٣٧٤» و الطبرسيّ في «الاحتجاج : ١ / ٤٥٧» و أوردها الشريف الرضيّ في «نهج البلاغة».

١ـ رواه الكوفي في «مناقب الإمام أميرالمـؤمنين : ١ / ٤٦٩ ، الحـديث ٣٧١» قـال: حـدّثنا محمّدبن منصور، عن أحمدبن عبدالرحمان، عن الحسن بن محمّد الأسدي، عن الحكم بن ظهير، عن السدّي، عن أبيمالك، عن ابن عبّاس، الخ.

و رواه ابن حنبل في «فضائل الصَّحابة : ٢ / ٥٦٢ ، الحديث ٩٤٦» عن الفضل بن حباب، عن محمّدبن عبدالله الخُزاعي، عن حمّادبن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس، الخ. و نقله عنه ابن البطريق في «عمدة عيون صحاح الأخبار : ٢١٠».

و رواه الطبريّ في «جامع البيان : ١٠ / ٤٧» قال: حدّثني محمّدبـن الحسـين، قـال: ثـنا أحمدبن المفضّل، قال: ثنا أسباط، عن السدّي، إلى آخر الخبر مع اختلافات.

و رواه الثعلبيّ في «الكشف و البيان» ــ كما في «عمدة عيون صِحاح الأخـبار : ٢١٣» و «نهج الإيمان : ٢٤٩ ـ ٢٥٠» ــ

و رواه الحسكاني في «شواهد التنزيل : ١ / ٣٠٤ ـ ٣١٧» من ثمانية عشر طريقاً.

الله؛ فيؤخّروا من قدّم الله، و يقدّموا من أخّر الله، و هو يقول عزّ من قائل: «وَ يَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ»[١] لكنّهم بدّلوا و غيّروا، و فعلوا غير ما به أُمروا.

و من النصوص الصريحة على إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام حديث النجم:

و هو ما روي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله سئل عن الإمام بعده، فقال: من ينزل الكوكب في داره منذ الليلة. فانتظر الناس، فلمّا قرب وقت الصبح[٢] و إذا بكوكب نزل في حجرة فاطمة عليها السلام، فقال أهل النفاق: ولّى ابن عمّه رقاب الناس، لقد شغف محمّد بهذا الإنسان و بهواه، فأنزل الله تعالى قوله: «وَ النَّجْمِ إِذَا هَوىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوىٰ * وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحىٰ»[٣].[٤]

١ـ القصص : ٢٨ / ٦٨.

٢ـ ب: «قرب الصبح».

٣ـ النجم : ٥٣ / ١ ـ ٤.

٤ـ رواه الكوفي في «مناقب الإمام أميرالمؤمنين : ١/٥٥٦» باختصار، و البُستي في «المراتب: ١٣٩» بنحو الإرسال.

و في «تفسير فرات الكوفي : ٤٤٩ ، الحديث ٥٨٨»: عن عائشة، قالت: بينا النبيّ صلى الله عليه وآله جالس؛ إذ قال له بعض أصحابه: من أخير الناس بعدك يا رسول الله؟ فأشارَ إلى نجم في السَّماء؛ فقال: مَن سقط هذا النجم في داره! فقال القوم: فما برحنا حتّى سقط النجم في دار عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام. فقال بعض أصحابه ما قالوا: ما رفع بضبع ابن عمّه، فأنزل الله تعالىٰ: «وَ النَّجْمِ إِذَا هَوىٰ * ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوىٰ» محمّد صلى الله عليه وآله «وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ» في عليّ بن أبي‌طالب «إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحىٰ» أنا أوحَيْتُه إليه.

و في «شواهد التنزيل : ٢ / ٢٧٨ ، الحديث ٩١٢»: أخبرنا أبوالفتح محمّد بن أحمد الشروطي من أصل سماعه، أخبرنا أبوعمر محمّد بن العبّاس بن محمّد بن زكريّا بن يحيى بن معاذ ابن حيّويه الخزّاز ببغداد، أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن الحكم الأسدي الدهّان، حدّثنا عليّ بن محمّد بن الخليل بن هارون البصري، حدّثنا محمّد بن الخليل الجُهَني، حدّثنا هشيم،

←

و روي عنه[١] ﷺ أنّه قال: إذا هبط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي، فانظروا من هو؛ فهو خليفتي عليكم بعدي، و القائم فيكم بأمري، فلمّا كان من الغد انقضّ نجم من السماء، قد غلب ضوؤه على ضوء الدنيا حتّى وقع في حجرة عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، فهاج القوم و قالوا: و الله، لقد ضلّ هذا الرجل و غوى، فأنزل الله تعالى: «وَ النَّجْمِ إِذَا هَوىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوىٰ * وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحىٰ».[٢]

← عن أبي‌بشر، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس، قال: كنتُ جالساً مع فتية من بني‌هاشم عند النبيّ صلّى الله عليه و آله إذ انقضّ كوكب، فقال رسول الله: من انقضّ هذا النجم في منزله؛ فهو الوصيّ من بعدي. فقامَ فتية من بني‌هاشم، فنظروا فإذا الكوكب قد انقضَّ في منزل عليّ! قالوا: يا رسول الله، قد غَوَيْتَ في حبّ عليّ. فأنزل الله تعالىٰ: «وَ النَّجْمِ إِذَا هَوىٰ» إلى قوله «وَ هُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلىٰ».

و هذا الحديث؛ قد رواه ابن المغازليّ في «مناقب عليّ بن أبي‌طالب : ٣١٠».

و أيضاً روى ابن المغازليّ في «مناقب عليّ بن أبي‌طالب : ٢٦٦» قال: أخبرنا أبوالبركات إبراهيم بن محمّد بن خَلَف الجُمّاريّ السَّقَطيّ، أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن أحمد، حدّثنا أبوالفتح أحمد بن الحسن بن سَهل المالكي المصريّ الواعظ بِواسط في القَراطيسيّين، حدّثنا سليمان بن أحمد المالكي، قال: حدّثنا أبوقُضاعة ربيعة بن محمّد الطائي، حدّثنا ثوبان ذو النُّون، حدّثنا مالك بن غَسّان النَّهْشَلي، حدّثنا ثابت، عن أنس، قال: انقضَّ كوكب على عهد رسول الله صلّى الله عليه و آله، فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله: انظروا إلى هذا الكوكب، فمن انقضّ في داره؛ فهو الخليفة من بعدي، فنظروا فإذا هو قد انقضّ في منزل عليّ، فأنزل الله تعالىٰ: «وَ النَّجْمِ إِذَا هَوىٰ» إلى قوله «إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحىٰ».

و نقله عنه ابن البطريق في «عمدة عيون صحاح الأخبار : ١٣٦ ، الحديث ١١٩».

١ـ ب: «عن النبيّ».

٢ـ رواه الصدوق في «الأمالي : ٦٨٠ ، ذيل الحديث ٩٢٨» قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان رحمهُ الله، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا بكر بن عبدالله، قال: حدّثنا الحسن بن ←

و هذا نصّ جليّ على إمامته عليه السلام، فهل بقي لمعتلّ علّة لو لا كثرة الحسد لأهل هذا

← زياد الكوفي، قال: حدّثنا عليّ بن الحكم، قال: حدّثنا منصور بن أبي الأسود، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، الخ.

و رواه الحسكاني في «شواهد التنزيل : ٢ / ٢٧٩ ، الحديث ٩١٤» عن الصدوق بواسطة أبي الحسن المصباحي.

و أيضاً روى الصدوق في «الأمالي : ٦٥٩ ، الحديث ٨٩٣» قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن عليّ الهمداني، قال: حدّثني الحسين بن عليّ، قال: حدّثني عبدالله بن سعيد الهاشمي، قال: حدّثني عبدالواحد بن غياث، قال: حدّثنا عاصم بن سليمان، قال: حدّثنا جُوَيبر، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس، قال: صلّينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فلمّا سَلَّمَ أقبل علينا بوجهه، ثمّ قال: أما إنّه سينقضّ كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار أحدكم، فمن سقط ذلك الكوكب في داره؛ فهو وصيّي و خليفتي و الإمام بعدي.

فلمّا كان قرب الفَجر؛ جلس كلّ واحدٍ منّا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره، و كان أطمع القوم في ذلك أبي العبّاس بن عبدالمطّلب، فلمّا طلع الفجر؛ انقضّ الكوكب من الهواء، فسقط في دار عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعليّ عليه السلام: يا عليّ، و الّذي بَعَثني بالنبوّة، لقد وجبت لك الوصيّة و الخلافة و الإمامة بعدي.

فقال المنافقون ــ عبدالله بن أُبيّ و أصحابه ــ لقد ضَلَّ محمّد في محبّة ابن عمّه و غوىٰ، و ما ينطق في شأنه إلّا بالهوىٰ، فأنزل الله تبارك و تعالىٰ: «و النَّجمِ إذَا هَوىٰ» يقول الله عزّ و جلّ: و خالق النجم إذا هوىٰ «مَا ضَلَّ صاحِبُكُمْ» يعني محمّداً صلى الله عليه و آله و سلم في محبّة عليّ بن أبي طالب «وَ ما غَوىٰ * وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ» يعني في شأنه «إنْ هُوَ إلّا وَحْيٌ يُوحىٰ».

و في «تفسير فرات الكوفي : ٤٤٩ ، الحديث ٥٨٩»: حدّثنا أبوالحسن أحمد بن صالح الهمداني ــ معنعناً ــ عن عبدالله بن بريدة الأسلمي، عن أبيه رضي الله عنه قال: انقضّ نجم على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال النبيّ: من وقع هذا النجم في داره؛ فهو الخليفة، فوقع النجم في دار عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقالت قريش: ضَلَّ محمّد، فأنزل الله تبارك و تعالىٰ: «وَ النَّجْمِ إذا هَوىٰ * ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوىٰ * وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ * إنْ هُوَ إلّا وَحْيٌ يُوحىٰ».

البيت الشريف؟ و قد قال الله تعالى: «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلىٰ مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ». [١]

و من ذلك حديث بيعة العشيرة[٢]:

و هو أنّه لمّا نزل قوله تعالى: «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْـرَبِينَ» [٣] جمع رسول الله ﷺ عشيرته، و كانوا أربعين رجلاً ــ و القصّة طويلة، ذكرنا منها موضع الحاجة، و هو قوله ــ فمن منكم يبايعني على أن يكون أخي في الدنيا و الآخرة، و له الخلافة من بعدي؟ فما تحرّك أحد، فقام عليّ عليه السلام و هو أصغرهم سنّاً، و مدّ يده، فقال له رسول الله ﷺ: اجلس، فأعاد القولَ، فلم يقم سواه، فقال له: اجلس، فجلس، و قال ثالثاً، فقام عليّ و مدّ يده، فمدّ رسول الله ﷺ يده فبايعه، فله الأخوّة و الخلافة. [٤]

١ـ النساء: ٤ / ٥٤.

٢ـ الأصل: «بيعة العشير».

٣ـ الشعراء: ٢٦ / ٢١٤.

٤ـ رواه الثعلبي في «الكشف و البيان» ــ كما في «عمدة عيون صحاح الأخبار: ١٢١» ــ قال: أخبرني الحسين بن محمّد بن الحسين، حدّثني موسى بن محمّد، حدّثنا الحسن بن عليّ بن شُعَيب المغربي، حدّثنا عَبّاد بن يعقوب، حدّثنا عليّ بن هاشم، عن صَباح بن يحيى المزني، عن زكريّا بن ميسرة، عن أبي إسحاق، عن البَراء، قال: لمّا نزلت «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» جَمَعَ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بني عبدالمطّلب، و هم يومئذ أربعون رجلاً، الرجل منهم يأكل المسنّة و يشرب (العُسّ).

فأمَرَ عليّاً أن يذبح شاة، فأدمها، ثمّ قال: ادنوا بسم الله، فدنا القوم عشرة عشرة، فأكلوا حتّى صدروا، ثمّ دعا بقعب من لبن، فجرع منه جرعة، ثمّ قال لهم: اشربوا بسم الله، فشربوا حتّى رووا، فبدرهم أبولَهَب؛ فقال: هذا ما سحركم به الرَّجُل، فسكت النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم يومئذ، فلم يتكلّم.

ثمّ دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام و الشراب، ثمّ أنذرهم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال: يا بني

←

← عبدالمطّلب، إنّي أنا النذير إليكم من الله ﷻ و البشير بما لم يجيء به أحد، جئتكم بالدنيا و الآخرة، فأسلموا و أطيعوني تهتدوا، و من يؤاخيني و يؤازرني؛ يكون وليّي و وصيّي بعدي، و خليفتي في أهلي، و يقضي ديني.

فسكت القوم، و أعاد ذلك ثلاثاً، كلّ ذلك يسكت القوم و يقول عليّ: أنا، فقال: أنت. فقام القوم و هم يقولون لأبي‌طالب: أطعْ ابنك، فقد أُمِّرَ عليك.

و نقله عنه أيضاً ابن البطريق في «خصائص الوحي المبين : ۹٦ ، الحديث ٦٧» و ابن طاوس في «الطرائف : ۱ / ۳٦ ، الحديث ۱۳».

و أيضاً نقله عنه الجويني في «فرائد السِّمْطَيْن : ۱ / ۸۵» قال: أخبرني الشيخ مَجد الدين محمّدبن يحيى بن الحسين الكرخي، بقراءتي عليه في داره بقَزوين، و أنبأني الشيخ الشريف بهاء الدين أبومحمّد الحسن بن الشريف مَودودبن الحسن بن يحيى الحَسَني العلوي التبريزي، بروايتهما عن المؤيّدبن محمّد الطوسي إجازة، قال: أنبأنا جدّي لأُمّي أبوالعبّاس محمّدبن العبّاس العصاري، أنبأنا القاضي أبوسعيد محمّدبن سعيد، أنبأنا أبوإسحاق الثعلبي، إلى آخر السند و المتن.

و رواه ابن حَنبل في «فضائل الصّحابة : ۲ / ۷۱۲ ، الحديث ۱۲۲۰» قال: نا عَفّان، نا أبوعوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن عليّ عليه السلام، الخ.

و رواه الطبريّ في «جامع البيان : ۱۹ / ۷٤ ـ ۷۵» و «تاريخ الطبريّ (تاريخ الأُمم و الملوك): ۲ / ۳۲۰ ـ ۳۲۱».

و نقله ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة : ۱۳ / ۲۱۲» عن تاريخ الطبريّ.

و نقله ابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي‌طالب : ۲ / ۳۱ ـ ۳۳» عن الطبريّ في تاريخه، و الخركوشي في تفسيره.

و رواه الكوفي في «مناقب الإمام أميرالمؤمنين : ۱ / ۳۷۰ ـ ۳۷۸» من أربعة طرق، و الحسكاني في «شواهدالتنزيل : ۱ / ۵٤۲ ، الحديث ۵۸۰» عن ابن فنجويه، و الكراجكي في «كنز الفوائد : ۲ / ۱۷۷» عن القاضي أبي الحسن أسد السّلمي الحَرّاني، عن الخطيب أبي‌حفص عمر العتكي، معنعناً عن أبي‌رافع. و الكنجيّ في «كفاية‌الطالب : ۲۰٤» عن

←

و يشهد لذلك:

ما روي أنّه لمّا تحاكم عليّ و العبّاس عليهما السلام إلى أبي‌بكر في ميراث النبيّ صلى الله عليه وآله فقال العبّاس: في ماذا أوجبتم وراثة النبيّ صلّى الله عليه و سلّم[1] لعليّ، و أنا عمّ النبيّ صلى الله عليه وآله و هو ابن عمّه؟ فقال أبوبكر: على الخبير هجمتم، تذكرُ يا عبّاس يوم كنّا في شعب أبي‌طالب أربعين رجلاً، لم يكن فيكم من غيركم غيري، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّه لم يكن نبيّ قبلي إلّا كان له وصيّ و خليفة، فمن يكن منكم وصيّي و خليفتي و وارث أمري، يقضي ديوني، و ينجز وعدي، و يبرىء ذمّتي؟ قال: فسكتوا، و لم يجبه أحد، فقلتَ أنت يا عبّاس: و من يقدر على ذلك و أنت أسخى من الريح؟! قال: فقام في الثالثة، فقال: يا معشر بني‌هاشم، كونوا في الإسلام رؤوساً، و لا تكونوا أذناباً، إن كان فيكم و إلّا في غيركم، قال: فقام أحمشكم ساقاً، و أعظمكم بطناً، و هو هذا ــ و أشار إلى عليّ عليه السلام ــ فقال: أنا أكون وصيّك و خليفتك و وارث أمرك، أَقضي ديونك، و أُنجز مواعيدك، و أُبرِىءُ ذمّتك، أتعرف هذا له يا عبّاس من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: نعم يا أبابكر، قال: فلأيّ شيء تخاصمه و أنت تعرفه له من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال العبّاس: و أنت لماذا توثّبتَ عليه في حقّه و تعرف هذا له من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال أبوبكر: أخرجوهما عنّي، مكيدة من بني‌هاشم.[2]

← الحافظ علي الأزجيّ النجّار، عن الشهرزوري، معنعناً عن البراء.

و رواه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق : ٤٢ / ٤٩» من سبعة طرق، و نقله ابن جبر في «نهج الإيمان : ٢٣٩ ـ ٢٤٠» عن كتاب جدّه.

و رواه الشيخ الأجلّ ابن الجُحام في «تأويل ما نَزَلَ من القرآن الكريم في النبيّ و آله صلّى الله عليهم» مع اختلاف و إضافات كما في «سعد السعود : ٢١٢ ـ ٢١٤».

١ـ ب: «صلوات الله عليه و آله».

٢ـ روى الحافظ ابن عساكر قريباً منه في «تاريخ مدينة دمشق : ٤٢ / ٥٠» قال: أخبرنا

←

و من النصوص الجليّة على إمامة أميرالمؤمنينعليه السلام، تسميته تعالى بأميرالمؤمنين، و تسمية جبرئيل و رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر الله سبحانه:

← أبوعبدالله محمّد بن إبراهيم بن جعفر، أنا أبوالفضل أحمد بن عبدالمنعم بن أحمد بن بُندار، أنا أبوالحسن العتيقي، أنا أبوالحسن الدارقطني، نا أحمد بن محمّد بن سعيد، نا جعفر بن عبدالله بن جعفر المحمّدي، نا عمر بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي‌طالب، عن أبيه، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبي‌رافع، الخ.

و روى الحافظ الطبريّ في «المسترشد : ٥٧٧» عن أبي‌رافع، أنّه كان عند أبي‌بكر، إذ جاء عليّ و العبّاس، فقال العبّاس: أنا عمّ رسول الله و وارثه ــ و قد حال عليّ بينه و بين تركته ــ فقال أبوبكر: فأين كنت يا عبّاس حين جمع النبيّ صلى الله عليه وآله بني عبدالمطّلب و أنت أحدهم، فقال: أيّكم يؤازرني و يكون وصيّي و خليفتي في أهلي، و ينجز عدتي، و يقضي ديني؟ فقال له العبّاس: بمجلسك هذا تقدّمته و تأمّرت عليه، فقال أبوبكر: أغدراً يا بني عبدالمطّلب؟!

و روى القاضي النعمان في «شرح الأخبار : ١ / ١٢٢» عن أبي‌رافع، قال: كنتُ جالساً عند أبي‌بكر بعد أن بايعه الناس، إذ أتاه عليّعليه السلام و العبّاس يختصمان في تراث رسول الله صلى الله عليه وآله، فافتتح العبّاس الكلام، فقال له أبوبكر: لا تعجل، فإنّي أسألك أمراً، أناشدك الله هل تعلم انّ رسول الله صلى الله عليه وآله أجْمَعَ بني عبدالمطّلب و أولادهم و أنت فيهم، فقال: يا بني عبدالمطّلب، إنّ الله لم يبعث نبيّاً إلّا جعل له أخاً و وزيراً و وارثاً و وصيّاً و خليفةً في أهله، فمن يقوم منكم فيبايعني على أن يكون أخي و وزيري و وارثي و وصيّي و خليفتي في أهلي؟ فأمسكتم، ثمّ أعادَ الثانية؛ فأمسكتم، ثمّ أعادَ الثالثة؛ فأمسكتم، فقال: لئن لم يقم قائمكم ليكوننّ في غيركم ثمّ لتندمنّ، فقام هذا ــ يعني عليّاًعليه السلام ــ من بينكم، فبايَعَه إلى ما دعاكم إليه و شرط له عليكم ما شرط، أتعلم ذلك يا عبّاس؟ قال: نعم.

و روى ابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي‌طالب : ٣ / ٦٠» عن العقد الفريد لابن عبد ربّه ــ و قال: بل روته الأُمّة بأجمعها ــ عن أبي‌رافع و غيره: انّ عليّاً نازَعَ العبّاس إلى أبي‌بكر في برد النبيّ صلى الله عليه وآله و سيفه و فَرَسه، فقال أبوبكر: أين كنتَ يا عبّاس حين جمع رسول الله بني عبدالمطّلب و أنت أحدهم، فقال: أيّكم يؤازرني فيكون وصيّي و خليفتي في أهلي، و ينجز موعدي، و يقضي ديني؟ فقال له العبّاس: فما أقعدك مجلسك هذا تقدّمته و تأمّرت عليه؟! فقال أبوبكر: أغدراً يا بني عبدالمطّلب؟!

و ذلك ما رويناه مسنداً إلى أميرالمؤمنين عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي؛ فسلّمت عليه، فقال لي دحية[١]: و عليك السلام يا أميرالمؤمنين، و فارس المسلمين، و قائد الغُرّ المحجّلين، و قاتل الناكثين و المارقين و القاسطين، و إمام المتّقين، ثمّ قال له: تعالَ، خُذ برأس نبيّك في حجرك، فأنت أحقّ بذلك، فلمّا دنوت من رسول الله و وضع صلى الله عليه و آله رأسه في حجري لم أر دحية، و فتح الرسول صلوات الله عليه و آله و قال: يا عليّ، من كنت تكلّمه؟ قال: قلت[٢]: دحية، فقصصت عليه القصّة، فقال: لم يكن ذلك دحية؛ و إنّما كان جبرئيل أتاك ليعرّفك أنّ الله (تعالى)[٣] سمّاك بهذه الأسماء.[٤]

١ـ ب: «فقال دحية».

٢ـ ب: «فقلت».

٣ـ ليست في «الأصل».

٤ـ رواه البُستي في «المراتب : ٧٦» و نقله عنه ابن طاوس في «اليقين : ٣١٤».

و رواه ابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي‌طالب : ٣ / ٦٧» و نقله عنه ابن جبر في «نهج الإيمان : ٤٦٦».

و روى الشيخ مُنتجب الدين في «الأربعون حديثاً : ٢٨»: أنا السيّد أبوالحسين عليّ بن القاسم بن الرضا العلوي الحسني رحمهُ الله قراءة عليه، أنا السيّد أبوالفضل ظفر بن الداعي بن محمّد العلوي العمري، قَدِمَ علينا الريّ، من لفظه يوم الأربعاء السابع من شهر ربيع‌الآخر سنة تسع و تسعين و أربعمائة، نا السيّد أبوالحسين زيد بن إسماعيل الحسني، نا السيّد أبوالعبّاس أحمد بن إبراهيم الحسني، نا أبوالعبّاس الأموي، نا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، نا إسحاق بن إبراهيم بن زيد ـــ يعني ابن شاذان ـــ نا زكريّا بن يحيى الخزّاز، نا مندل بن عليّ العنزي، عن الأعمش، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليلاً، فغدا إليه عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام بكرة، و كان يحبّ أن لا يسبق إليه أحد، فإذا النبيّ عليه و آله السّلام نائم في صحن الدار، و رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبيّ، فقال:

←

فهل ترى أيّها الطالب للنجاة، أنّ من سمّى نفسه بإمرة المؤمنين أو سمّاه عمر و أبوعبيدة، مثل من سمّاه الله تعالى و جبرئيل و محمّد صلّى الله عليهما[١]؟!

و رُوِّينا عن عبدالله بن بريدة، قال: جمع رسول الله ﷺ سبعة رهط و أنا ثامنهم،

← السَّلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ فقال دحية: بخير يا أخا رسول الله، قال: جزاك الله عنّا أهل البيت خيراً، قال له دحية: إنّي أُحبّك، و إنّ لك عندي مديحة أُهديها إليك: أنت أميرالمؤمنين، و قائد الغُرّ المحجَّلين، و سيّد ولد آدم بعد سيّد المرسلين، يوم القيامة تزفّ أنت و شيعتك مع محمّد و حزبه في الجنان، قد أفلح من تولّاك، و خابَ و خسر من عاداك، بحبّ محمّد أحبّوك، و ببغضه أبغضوك، لا تنالهم شفاعة محمّد، أُدن من صفوة الله ابن عمّك، فأنت أحقّ به. ثمّ أخذ برأس النبيّ ﷺ فوضعه في حجره، فانتبه النبيّ عليه و آله السلام، فقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث، فقال: لم يكن بدحية، كان جبرئيل عليه السلام سمّاك بأسماء سمّاك الله بها، و هو الّذي ألقى مودّتك في صدور المؤمنين و رهبتك في صدور الكافرين، مِصداقه قوله تعالىٰ: «إنّ الّذينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَات سَيَجْعَلُ لَـهُمُ الرَّحْـمان وُدّاً».

و هذا الحديث قد رواه الطوسي في «الأمالي : ٦٠٤» و نقله ابن طاوس في «اليقين : ١٢٩» عن كتاب المناقب لابن مردويه.

و رواه الخوارزمي في «المناقب : ٣٢٢ ، الحديث ٣٢٩» عن شهردار، عن عبدوس، عن أبيطالب الجعفري، عن ابن مردويه، إلى آخر السند و المتن.

و أيضاً تجده بالرواية عن الخوارزمي في «اليقين : ١٦٢» و «نهج الإيمان : ٤٦٩».

و رواه الطبريّ في «بشارة المصطفى : ١٦٠ ، الحديث ١٢٤» قال: أخبرنا الشيخ الأمين أبوعبدالله محمّدبن أحمدبن شهريار الخازِن بقراءتي عليه في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة و خمسمائة بمشهد مولانا أميرالمؤمنين عليّ بن أبيطالب عليه السلام قال: حدّثنا الشيخ الصدوق أبومنصور محمّدبن محمّدبن عبدالعزيز العكبري المعدّل قراءة عليه بمدينة السلام من كتابه، قال: حدّثنا أبوالحسن محمّدبن أحمدبن محمّدبن رزقويه البغداديّ، قال: حدّثنا أبوعمر عثمان بن أحمد السماك الدقّاق، قال: حدّثنا شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، الخ.

١ــ ب: «صلوات الله عليهما».

فقال: أنتم شهداء الله في الأرض أبديتم أم كتمتم، ثمّ قال: يا أبابكر، قُمْ فسلِّم على عليّ بإمرة المؤمنين، فقال أبوبكر: عن أمر الله [1] و أمر رسوله؟ قال: نعم، هو الّذي أمرني، قال عليّ: اللّهمّ اشهد، ثمّ أمر عمر بن الخطّاب، فقال: هذا رأي رأيته، أو وحي نزل؟ قال: بل وحي نزل، فقال: سمعاً و طاعة، فقال عليّ: اللّهمّ اشهد، ثمّ قال للمقداد بن الأسود، فقام و لم يقل مثل مقالة الأوّلين [2]، فأتاه عليه السلام فسلّم عليه، ثمّ قال لأبي ذرّ: (قُمْ) [3] فسلِّم عليه، ثمّ قال لحذيفة، فقام فسلَّم عليه، ثمّ أمرني، فسلَّمتُ عليه، و أنا أصغر القوم سنّاً و أنا ثامنهم، فلمّا قبض رسول الله ﷺ و أنا غائب، فلمّا قدمت وجدت أبابكر قد استُخلِف، فدخلت عليه فقلت: يا أبابكر، أما تحفظ تسليمنا على عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه) [4] بأمر رسول الله ﷺ بإمرة المؤمنين؟ فقال: بلى، فقلت: مالك فعلت الّذي فعلت؟ قال: إنّ الله تعالى يُحدِثُ الأمرَ بعد الأمرِ، و لم يكن الله تعالى ليجمع الخلافة و النبوّة في أهل بيت. [5]

١ـ ب: «الله تعالى».

٢ـ ب: «مثل ما قاله الأوّلون».

٣ـ ليست في «الأصل».

٤ـ ليست في «ب».

٥ـ روى ابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٦٦» عن إبراهيم الثقفي، عن عبدالله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاربي، عن الثمالي، عن الصادق عليه السلام: أنّ بُريدة كان غائباً بالشام، فقدم و قد بايع الناس أبابكر، فأتاه في مجلسه فقال: يا أبابكر، هل نسيتَ تسليمنا علىٰ عليّ بإمرة المؤمنين واجبة من الله و رسوله؟ قال: يا بريدة، إنّك غِبْتَ و شهدنا، و إنّ الله يحدث الأمر بعد الأمر، و لم يكن الله تعالىٰ يجمع لأهل هذا البيت النبوّة و الملك!.
و في «تاريخ مدينة دمشق : ٤٢ / ٣٠٣»: أخبرنا أبوالمحاسن عبدالرزّاق بن محمّد في كتابه، أنا أبوبكر عبدالغفّار بن محمّد الشيروي، قال: أنا أبوبكر الحيري، نا أبوالعبّاس الأصمّ،

←

← نا عبدالله بن أحمد بن محمّد بن مستور، و نا يوسف بن كليب المسعودي، نا يحيى بن سلام، عن صباح، عن العلاء بن المسيّب، عن أبي‌داود، عن بريدة الأسلمي، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلّم علىٰ عليّ بأميرالمؤمنين، و نحن سبعة، و أنا أصغر القوم يومئذ.

و هذا الحديث؛ قد نقله ابن طاوس في «اليقين : ٢٠٦» عن كتاب المعرفة للثقفي.

و أيضاً روى ابن طاوس في «التحصين : ٥٣٧» عن كتاب نور الهُدىٰ و المنجي من الرَّدىٰ بحذف الإسناد عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال: إن الله بعث جبرئيل إلى محمّد أن يشهد لعليّ بالولاية في حياته و يسمّيه أميرالمؤمنين، فدعا النبيّ تسعة رهط، فقال: إنّما دعوتكم لتكونوا شهداء في الأرض أقمتم أم كتمتم، و كانوا حبتر و زفر (كناية عن أبي‌بكر و عمر) و سلمان و أبوذرّ و المقداد و عمّار و حذيفة و عبدالله بن مسعود و بريدة الأسلمي، و كان أصغر القوم.

فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله للأوّل: قُم، فسلِّم علىٰ عليّ بإمرة المؤمنين، فقال: من الله و رسوله؟ فقال: نعم، ثمّ قال للآخر: قُم، فسلِّم، فقال مثل قول صاحبه، و أمر الباقين بالسلام، فلم يقل أحد منهم كمقالهما، فأنزل الله تعالىٰ: «وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللهِ إِذَا عاهَدْتُمْ» إلى قوله: «وَ تَذُوقُوا السُّوء بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبيلِ اللهِ» و خَرَجا، و يد كلّ واحد منهما في يد صاحبه و هُما يقولان: و الله لا يسلّم له شيئاً ممّا قال أبداً، قال: فسمعها غلام حدث السنّ من الأنصار، فقال لهما: ما قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فقُلتم لا يسلّم؟ قالا: ما أنت و ذاك، امض عملك! قال: و الله ما ناصحتُ الله و رسوله إن مضيت، قالا: إذن و الله نحلف لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فيصدّقنا و يكذّبك، قال: و الله إنّي ما أبرح حتّى يخرج رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أو يؤذن لي عليه.

فاستأذن و دخل، فقال: يا رسول الله، بأبي و أُمّي، إنّ فلاناً و فلاناً خَرَجاً و هما يقولان: و الله ما يسلّم له ما قال أبداً، فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: فَعَلا و ربّ الكعبة، و قد أخبرني الله بما قالا و بما هما قائلان، عَلَيَّ بهما، فجيءَ بهما، فقال: ما قلتما آنفاً؟ فقالا: و الّذي لا إله إلّا هو، ما قلنا شيئاً! قال: و الله هو أصدق منكما، و قد أخبرني الله بمقالتكما، و أنزل عليّ كتاباً: «يَحْلِفُونَ بِاللهِ مَا قَالُوا وَ لَقَدْ قَالُوا» إلى آخر الآية.

قال: و كان من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ما كان، و ولّى (أبوبكر الخلافة) و كان بريدة غائباً، فلمّا قدم قال: أنسيتَ أم تناسيتَ، أم جهلتَ أم تجاهلتَ؟ أو ما سلّمنا عليه بإمرة المؤمنين، و كنتُ

←

فانظر إلى هذا الكلام الفاضح، إذ جعل أبوبكر كون آل محمّد أهل بيت النبوّة سبباً لتأخّرهم عن الخلافة، إنّ في هذا و أمثاله لبلاغاً لمن آثر الآخرة و اطّرح الحاضرة، فلم يكن من أرباب الصفقة الخاسرة.

و من جملة ذلك حديث الأسماء:

و هو ما روي أنّ رسول الله ﷺ قال: إنّ الله تعالى كتب على ساق العرش قبل أن يخلق آدم: محمّد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين، فلمّا خلق آدم عليه السلام رأى تلك الأسماء تتلألأ، فقال: يا ربّ، من هؤلاء؟ فقال: هم من ذرّيّتك، آخر نبيّ من أولادك، أكرم الخلق عليَّ، فلمّا وقع منه ما وقع، قال: بحقّ الخمسة إلّا عفوتَ عنّي.[1]

و قد رُوِّينا عن النبيّ ﷺ أنّه قال: رأيت ليلة أُسري بي على ساق العرش مكتوب: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، أيّدته بعليّ و نصرته به.[2]

← أصغر القوم سنّاً؟ قال: بلىٰ، ولكن غِبْتَ و حضرنا، و الأمر يحدث بعده للأُمّة، و لم يكن ليجمع الله الملك النبوّة و الخلافة لأهل البيت.

١ـ رواه البُستي مُرسلاً في «المراتب : ٥٧».

٢ـ رواه الكوفي في «مناقب الإمام أميرالمؤمنين : ١ / ٢١٠ و ٢٤٤» بطريقين؛ قال: حدّثنا عثمان بن سعيد بن عبدالله، قال: حدّثني محمّد بن عبدالله المروزي، قال: حدّثني سهل بن يحيى، قال: حدّثني الحسن بن هارون، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الجُعفي، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبي‌حمزة الثمالي، عن ابن جبير، عن ابن عبّاس، الخ.

و قال: حدّثنا حمدان بن منصور المرادي، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني، عن عمرو بن ثابت، إلى آخر السند.

و رواه الطبراني في «المعجم الكبير : ٢٢ / ٢٠٠ ، الحديث ٥٢٦» قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، ثنا عبادة بن زياد الأسدي، ثنا عمرو بن ثابت، عن أبي‌حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن أبي الحمراء، الخ.

←

← و رواه الحسكاني في «شواهد التنزيل : ١ / ٢٩٣ ؛ الحديث ٣٠٠ ، و ٢٩٧ ؛ الحديث ٣٠٣ ـ ٣٠٤» بثلاثة إسناد؛ قال: أخبرناه أبوبكر أحمدبن الحسن الحرشي بقراءتي عليه من أصله العتيق غير مرّة، قال: حدّثنا أبوأحمد عبدالله بن عُدي الحافظ بجرجان، قال: حدّثنا عيسى بن محمّدبن عبدالله أبوموسى البغدادي بدمشق سنة ثلاثمائة، قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم البابي، قال: حدّثنا حميد الطويل، عن أنس، الخ.

و قال: حدّثنا الحاكم أبوعبدالله الحافظ غير مرّة، قال: حدّثنا أبوبكر أحمدبن إسحاق بن أيّوب الفقيه، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبدالسّلام، قال: حدّثنا أحمدبن الحسن البصري، عن ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن ابن جبير، عن أبي الحمراء، الخ.

و قال: حدّثنا الحاكم، قال: حدّثنا عليّ بن عبدالرحمان بن عيسى السبيعي بالكوفة، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني، (قال الحاكم) و أخبرني أبوجعفر محمّدبن عليّ بن رحيم، قال: حدّثنا أحمدبن حازم، عن إبراهيم الصيني، عن عمروبن ثابت، عن الثمالي، عن ابن جُبَير، عن أبي الحمراء، الخ.

و رواه الخطيب في «تاريخ بغداد : ١١ / ١٧٣» قال: أخبرنا أبوسعد الماليني قراءة، أخبرنا عبدالله بن عُدي الحافظ بجرجان، إلى آخر السند المذكور في طريق الحسكاني.

و رواه الشيخ منتجب الدين في «الأربعون حديثاً : ٦٥ ، الحديث ٣٤» قال: أنا أبوالحسن عليّ بن أحمدبن محمّد اللبّاد بإصبهان، بقراءتي عليه في داره، أنا أبوصادق محمّدبن أحمدبن جعفر الفقيه، قراءة عليه، أنا أبوبكر محمّدبن أحمدبن عبدالرحمان الذكواني، نا أبوبكر أحمدبن محمودبن حرزاد القاضي، نا جعفربن محمّدبن مروان القطّان، نا إبراهيم بن إسحاق الصيني، إلى آخر السند المذكور في طريق الحسكاني.

و رواه الحافظ ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق : ٤٢ / ٣٣٦» قال: أخبرنا أبوالفرج عبدالخالق بن أحمدبن عبدالقادر، أنا أبونصر الزينبي، أنا أبوبكر محمّدبن عمر بن عليّ بن خلف الوَرّاق، نا أبوبكر محمّدبن السَّري بن عثمان، نا إبراهيم بن هانيء النيسابوري، نا عبادة بن زياد الأسدي، نا عمروبن ثابت، عن الثماليّ، عن ابن جُبير، عن أبي الحمراء، الخ.

و رواه الجويني في «فرائد السّمطين : ١ / ٢٣٥ ، الحديث ١٨٣» قال: أخبرني الشيخ الصالح ←

و منها حديث السفرجلة:

و هو ما روى ابن‌عبّاس، قال: نزل جبرئيل عليه السلام في بعض الحروب، فناول عليّاً سفرجلة، ففتقها فإذا في وسطها حريرة خضراء مكتوب عليها: تحيّة الطالب

← جمال الدين أبوالفضل محمّدبن محمّدبن عليّ المعروف بابن الزيّات الباب البصري رحمهُ الله إجازة، قال: أنبأنا الشيخ حجّة الدين عبدالمحسن بن عبدالحميدبن خالد ابن الشهيد عبدالغفّار الحقيقي الأبهري إجازة، قال: أنبأنا الشيخ الإمام شمس الدّين أبومحمّد عبدالعزيزبن أحمدبن مسعود الناقد بقراءتي عليه بمسجد النبيّ صلى الله عليه وآله رابع محرّم سنة ثمان و ستّمائة، ح. و أنبأني عن أبي‌محمّد عبدالعزيز الناقد هذا: الشّيخ أبوأحمد عبدالصمدبن أحمدبن عبدالقادر البغداديّ رحمهُ الله، سماعاً عليه في شهر رمضان سنة أربع و عشرة و ستّمائة، قال: أخبرنا الشيخ الثقة أبوالقاسم سعيدبن أحمدبن الحسين بن البناء، قراءة عليه و أنا حاضر أسمع، قال: أخبرنا الشريف الأجلّ أبونصر محمّدبن محمّدبن عليّ بن الحسن الهاشمي الزَّينبي، إلى آخر السند المذكور في طريق ابن عَساكر.

و رواه الطبريّ مع اختلاف يسير في اللفظ في «ذخائر العُقبىٰ : ٦٩» و قال: خَرَّجَهُ المُلّا في سيرته.

و تجد الرواية بنحو الإرسال في «بشارة المصطفىٰ : ٤٠٥» و «شرح الأخبار : ١ / ٢١٠، الحديث ١٧٩» و «المراتب : ٥٧».

و روى الخزّاز في «كفاية الأثر : ٧٤» قال: حدّثنا محمّدبن عبدالله الشيباني رحمهُ الله، قال: حدّثنا رجاءبن يحيى العراني الكاتب، قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق، عن محمّدبن بَشّار، قال: حدّثنا محمّدبن جعفر، قال: حدّثنا شعبة، عن هشام‌بن زيد، عن أنس‌بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا عرج بي إلى السماء، رأيتُ على ساق العرش مكتوباً: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، أيّدتُه بعليّ و نصرتُه به، و رأيتُ اثني عشر اسماً مكتوباً بالنور؛ فيهم عليّ‌بن أبي‌طالب، و سبطيّ، و بعدهما تسعة أسماء عليّاً عليّاً عليّاً ــ ثلاث مرّات ــ و محمّداً و محمّداً ــ مرّتين ــ و جعفر و موسى و الحسن و الحجّة يتلألأ من بينهم. فقلتُ: يا ربّ، اسامي مَن هؤلاء؟ فناداني ربّي جلّ‌جلاله: هُم الأوصياء من ذرّيّتك، بهم أُثيب و أُعاقب.

و روى مثل هذا الخبر ابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي‌طالب : ١ / ٣٥٩».

الغالب[١] على عليّ بن أبي‌طالب.[٢]

و منها حديث اللوزة:

و هو ما رويناه عن أنس بن مالك أنّ النبيّ ﷺ جاع جوعاً شديداً، فهبط عليه جبرئيل عليه السلام بلوزة خضراء من الجنّة، فقال: افككها، ففكّها؛ فإذا فيها مكتوب: بسم الله الرحمان الرّحيم، لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، أيّدته بعليّ و نصرته به.[٣]

١ـ ب: «الغالب الطالب».

٢ـ رواه الخوارزمي في «المناقب : ١٧٠ ، الحديث ٢٠٤» قال: أخبرني سيّد الحُفّاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الدَّيلمي الهمداني فيما كتب إليَّ من همدان، أخبرنا أبي شيرويه، أخبرنا أبوالفضل، أخبرنا أبوعليّ، أخبرنا أحمد بن نصر، حدّثنا صدقة بن موسى، حدّثنا سلمة بن شبيب، حدّثنا عبدالرزّاق، حدّثنا معمر، عن الزُّهَريّ، عن عروة بن الزبير، عن ابن عبّاس، قال: لمّا قتل عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام عَمرو بن عَبد ودّ؛ دخل على النبيّ صلّى الله عليه وآله و سيفه يقطر دماً، فلمّا رآهُ النبيّ صلّى الله عليه وآله كبَّر، فكبَّر المسلمون، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: اللّهمّ اعطِ عليّاً فضيلة لم تعطها أحداً قبله و لا تعطيها أحداً بعده، فهَبَط جبرئيل و معه أُترجة من الجنّة، فقال له: إنّ الله عزّ وجلّ يقرأ عليك السلام، و يقول لك: حيّ بهذه عليّ بن أبي‌طالب، فدفعها إليه، فانفلقت في يده فلقتين؛ فإذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطران بخضرة: تحيّة من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي‌طالب.

و نقله عنه ابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي‌طالب : ٢ / ٢٦٢» و ابن جبر في «نهج الإيمان : ٦٣٤» و انظر «كفاية الطالب : ٧٧ ـ ٧٨».

و في «دلائل الإمامة : ٨٤ ـ ٨٥» في ذيل خبر؛ قال: و خَرَجَ علينا عليّ عليه السلام و نحن في المسجد، إذ هَبَط الأمين جبرئيل؛ و قد أُهْبِطَ بأُترجة من الجنّة، فقال له: يا رسول الله، إنّ الله يأمرك أن تدفع هذه الأُترجة إلى عليّ بن أبي‌طالب. قال: فدفعها النبيّ صلّى الله عليه وآله إلىٰ عليّ، فلمّا حصلت في كفّه انقسمت قِسْمَيْن؛ على قسم منها مكتوب: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ أميرالمؤمنين. وعلى القسم الآخرمكتوب: هديّة من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي‌طالب.

٣ـ رواه الحَسكاني في «شواهد التنزيل : ١ / ٢٩٤ ، الحديث ٣٠١» قال: أخبرنا محمّد بن

←

و منها حديث التفاح:

و هو ما روى سادات آل محمّد عليهم السلام أنّ رسول الله ﷺ ناول عليّاً تفّاحاً، فسقط من يده و صار نصفين، و خرج من وسطه مكتوب: تحيّة من الطالب الغالب لعليّ بن أبي طالب.[1]

← عليّ بن محمّد المقري، قال: أخبرنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالأعلى المقري، قال: حدّثنا أبوبكر أحمد بن عبدالرحمان، قال: حدّثنا محمّد بن يونس، قال: حدّثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، قال: حدّثنا أبي، عن ثابت (البناني) عن أنس بن مالك، الخ.

و رواه أبوالخير الطالقاني مع اختلاف يسير في «كتاب الأربعين المنتقىٰ من مناقب المرتضىٰ: ١٢٦ ، الباب التاسع و الثلاثون، الحديث ٦٠» قال: أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبوعثمان الصابوني و غيره إذناً، قالوا: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ، أنبأنا أبوالحسن محمّد بن عليّ بن الحسين بن الحسن بن القاسم الحسيني الصوفي، أنبأنا أبوأيّوب سليمان بن أحمد بن يحيى الملطي بحمص، أنبأنا محمّد بن عثمان بن عبدالرّحمان البصري، أنبأنا حجّاج بن نصير، أنبأنا هشام، عن أيّوب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، الخ.

و نقله الجويني في «فرائد السمطين : ١ / ٢٣٦ ، الحديث ١٨٤» قال: أنبأني الشيخ إمام الدين يحيى بن الحسين بن عبدالكريم في شهر رجب من سنة إحدىٰ و سبعين و ستّمائة، قال: أنبأني الشيخ رضيّ الدين أبوالخير (الطالقاني) إلى آخر السند المذكور.

و رواه ابن المغازليّ في «مناقب عليّ بن أبي‌طالب : ٢٠١ ، الحديث ٢٣٩» قال: أخبرنا أبونصر ابن الطحّان إجازة، عن القاضي أبي الفرج الخُيُوطيّ، حدّثنا عمر بن الفتح البغداديّ، حدّثنا أبوعُمارة المُستَملي، حدّثنا ابن أبي الزَّعزاع الرَّقّي، عن عبدالكريم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، الخ.

و نقله عنه ابن البطريق في «عمدة عيون صحاح الأخبار : ٤٤١ ، الحديث ٦٧٨».

و رواه ابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي‌طالب : ٢ / ٢٦٢» بنحو الإرسال.

١ـ ذكرَهُ البُستي في «المراتب : ١٣٠ و ١٣٦» و قال: قد رواهُ لنا سادات أهل البيت (و هو) مشهور عند علماء العترة، و السادة الزيدية، و أئمّة الإماميّة.

←

و منها حديث الرمانة:

و هو ما روى ابن‌عبّاس (رحمهُ الله)[١] قال: بينا رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة؛ إذ بدت رمّانة من الكعبة، فاخضرّ المسجد لحسن خضرتها، فمدّ رسول الله ﷺ يده فتناولها، و مضى رسول الله ﷺ في طوافه، فلمّا تقضىٰ طوافه صلّى في المقام ركعتين، ثمّ فلق الرمّانة قسمين؛ كأنّها قدّت، فأكل النصف و أطعم عليّاً عليه السلام النصف، فرشحت[٢] أشداقهما لعذوبتها، ثمّ التفت رسول الله ﷺ إلى أصحابه، فقال: إنّ هذا قطف من قطوف الجنّة، و لا يأكله في الدنيا إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ، و لولا ذلك

← و روى ابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي‌طالب : ٢ / ٢٦٢» عن أمالي أبي‌عبدالله النيسابوري: أنّه دخل الكاظم على الصادق، و الصادق على الباقر، و الباقر على زين العابدين، و زين العابدين على الشهيد، و كلّهم فرحون و قائلون انّه ناوَلَ النبيّ عليّاً تفاحة، فسقط من يده و صارت بنصفين، فخرج من وسطه مكتوب فيه: من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي‌طالب.

و نقله ابن جبر في «نهج الإيمان : ٦٣٤» عن كتاب جدّه، و هو رواه عن أمالي أبي‌عبدالله النيسابوري.

و في «مائة منقبة : ١١٧ ، المنقبة الثانية و الستّون»: حدّثنا أبوالحسن أحمدبن الحسن الضحّاك الرازيّ، قال: حدّثني حمزة بن عبدالله المالكي، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد رَشْمُوَيْه، قال: حدّثني ابن هرمة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: يا أنس أسْرِجْ بَغلتي، فأسرجتُ بغلته، فركب فأتبعته حتّى صِرْنا إلى باب عليّ بن أبي‌طالب أميرالمؤمنين عليه السلام، فقال لي: يا أنس، أسْرِجْ بغلته، فأسرجتها، فركبا و أنا معهما حتّى صارا إلى فلاة من الأرض خضرة نزهة، فأظلّتهما غمامة بيضاء، فتقاربت فإذا بصوت عال: السلام عليكما و رحمة الله و بركاته، فردّا السلام، و هبط جبرئيل عليه السلام، فاعتزلا مليّاً، فلمّا أن عرج إلى السماء؛ دعا النبيّ ﷺ عليّاً، و ناوَلَهُ تفاحة عليها سَطر مكتوب مِنَ الله بالنور: هديّة من الطالب الغالب إلى وليّه عليّ بن أبي‌طالب.

١ـ ليست في «ب».

٢ـ غير واضحة في النسختين، و الأقرب ما أثبتناه.

لأطعمناكم.[1]

و منها حديث البساط:

و هو ما رويناه بالإسناد الموثوق به إلى أنس بن مالك، قال: أُهدي لرسول‌الله ﷺ بساط من خندف[2]، فقال لي: يا أنس، ابسطه، فبسطته، ثمّ قال لي: ادع العشرة، فدعوتهم، فلمّا دخلوا أمرهم بالجلوس على البساط، ثمّ دعا عليّاً فناجاه طويلاً، ثمّ رجع فجلس على البساط، فقال: يا ريح، احملينا، فحملتنا الريح، فإذا البساط يدفّ بنا دفّاً، ثمّ قال: يا ريح، ضَعينا، ثمّ قال: أتدرون[3] في أيّ مكان أنتم؟ قلنا: لا، قال:

١ـ رواه الكوفي في «مناقب الإمام أميرالمؤمنين : ١ / ٥٤٨ ، الحديث ٤٨٨» و ذكرَه البُستي في «المراتب : ١٣٦».

و في «مناقب آل أبي‌طالب : ٢ / ٢٦٢ ـ ٢٦٣»: عن ثابت، عن أنس: لمّا خَرَجَ النبيّ صلّى الله عليه و آله إلى غزوة الطائف؛ فبينما نحن بغمامة، فأدخل يده تحتها، فأخرج رمّاناً فجعل يأكل و يطعم عليّاً، ثمّ قال لقوم رَمَقُوه بأبصارهم: هكذا يفعل كلّ نبيّ بوصيّه.

و في رواية الباقر عليه السلام: انّ النبيّ صلّى الله عليه و آله مَصَّها، ثمّ دفعها إلى عليّ، فمصَّها حتّى لم يترك منها شيئاً، فقال النبيّ صلّى الله عليه و آله: انّه لا يذوقها إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ.

(و عن) محمّدبن أبي‌عُمَير و محمّدبن مُسلم و زرارة، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل علىٰ محمّد صلّى الله عليه و آله برمّانتين من الجنّة، فأعطاهما إيّاه، فأكل واحدة و كسر الأُخرىٰ، و أعطىٰ عليّاً نصفها فأكله، ثمّ قال: الرمّانة الّتي أكلتها فهي النبوّة، ليس لك فيها شيء، و أمّا الأُخرىٰ فهي العلم، فأنتَ شريكي فيها.

(و عن) عيسى بن الصلت، عن الصادق عليه السلام ـ في خبر ـ فأتوا جَبَل ذباب، فجلسوا عليه، فرفع رسول الله صلّى الله عليه و آله رأسه فإذا رمّانة مدلاة، فتناوَلها رسول الله، ففلقها، فأكل و أطعَمَ عليّاً منها، ثمّ قال: يا أبابكر، هذه رمّانة من رمان الجنّة، لا يأكلها في الدنيا إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ.

٢ـ كذا في النسختين و في بعض الكتب، و الظاهر أنّ صوابها «من بَـهَنْدَف». أُنظر «مراصد الاطّلاع : ١ / ٢٣٥».

٣ـ الأصل: «تدرون».

هذا موضع أصحاب الكهف و الرقيم، قوموا فسلّموا على أصحابكم، فقمنا رجل رجل، فسلّمنا عليهم، فلم يردّوا علينا، فقام عليّ بن أبي طالب[1] عليه السلام فقال: السلام عليكم معاشِرَ الصدّيقين و الشهداء، فقالوا: و عليك السلام و رحمة الله و بركاته، قال: فقلت: ما بالهم ردّوا عليك و لم يردّوا علينا؟ فقال لهم: ما بالكم لا تردّوا على إخواني؟ فقالوا: إنّا معاشر الصدّيقين لا نكلّم بعد الموت إلّا نبيّاً أو وصيّاً.

ثمّ قال: يا ريح، احملينا، فحملتنا تدفّ بنا دفّاً، ثمّ قال: يا ريح، ضعينا، فوضعتنا فإذا نحن بالحرّة، فقال عليّ عليه السلام: نُدركُ النبيّ صلى الله عليه و آله في آخر ركعة، فطوينا و أتيناه و إذا النبيّ صلى الله عليه و آله يقرأ في آخر ركعة: «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَ الرَّقِيمِ كانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً»[2].[3]

١ـ ب: «فقام عليّ».

٢ـ الكهف : ١٨ / ٩.

٣ـ رواه ابن المغازلي في «مناقب عليّ بن أبي‌طالب : ٢٣٢ ، الحديث ٢٨٠» قال: أخبرنا أبوطاهر محمّد بن عليّ بن البَيِّع البغداديّ، قَدِمَ علينا واسطاً، أخبرنا أبوعبدالله أحمد بن محمّد بن عبدالله بن خالد الكاتب، أخبرنا أبوبكر أحمد بن جعفر بن محمّد بن سلم الخُتُّلي، حدّثني عمر بن أحمد، حدّثنا الحسن بن يحيى أبي الربيع ابن الجرجاني، حدّثنا عبدالرزّاق بن هُمام الصّنعاني، حدّثنا مَعْمَر، عن أبان، عن أنس بن مالك، الخ.

و نقله ابن البطريق في «عمدة عيون صحاح الأخبار : ٤٣٣ ؛ الحديث ٦٦١ ، و ٤٣٤ ؛ الحديث ٦٦٢» و ابن طاوس في «الطرائف : ١ / ١٢٥ ، الحديث ١١٦» و ابن جبر في «نهج الإيمان : ٢١٤ ـ ٢١٥» عن ابن المغازلي و الثعلبي.

و رواه الكوفي في «مناقب الإمام أميرالمؤمنين : ١ / ٥٥٢ ، الحديث ٤٩١» و ذكرَهُ البُستي في «المراتب : ١٣٣».

و رواه ابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي‌طالب : ٢ / ٣٧٦ ـ ٣٧٧» عن كتاب ابن بابويه و أبي القاسم البُستي و القاضي أبي‌عمرو ابن أحمد مع اختلاف و مغايرات، و قال: و البساط

←

→ أهدوه أهل هربوق، و الكهف في بلاد الروم في موضع يقال له اركدئ. ثمّ أورد أشعاراً رائعة؛ منها:

و مَن حَملته ريح الله حتّى أتـىٰ أهـل الرَّقـيم الراقِـدينا

و مَن نادىٰ بأهل الكهف حتّى أقـرّوا بـالولاية مـفرحـينا

و في «الهداية الكبرىٰ : ١١١» للشيخ الثقة الثبت الجليل أبـيعبدالله الحسـين بـن حَـمدان الخُصَيْبيّ: عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ، عن سلمان الفارسيّ عليه‌السلام قال: دخـل أبـوبكر و عمر و عثمان على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقالوا: يا رسول الله، مالك تفضّل عليّاً علينا فـي كـلّ الأفعال و الأشياء و لا يرىٰ لنا معه فضلاً؟ قال لهم: ما أنا فضَّلته، بل الله فضَّلَه. فقالوا: و ما الدليل على ذلك؟ فقال عليه‌السلام: إذا لم تقبلوا منّي؛ فليس شيء عندكم أصدق من أهل الكـهف حتّى تسلّموا عليهم، و أنا احملكم و عليّاً، و أجعل سلماناً شاهداً عليكم. فـمن أحـيا الله أصحاب الكهف له و أجابوه كان الأفضل. قالوا: رضينا يا رسول الله. فأمـر رسـول الله أن يبسط بساطاً له، و دعا بعليّ فأجلسه في البساط، و أجلس كلّ واحد منهم قرن، قال سلمان: و أجلسني القرنة الرابعة، و قال: يا ريح، احمليهم إلى أصحاب الكهف و ردّيهم إليّ. فدخلت الريح و سارت بنا فإذا نحن في كهف عظيم؛ فحطت عليه. قال أميرالمؤمنين: يا سلمان، هذا الكهف و الرقيم، فقل للقوم: يتقدّمون أو أتقدّم؟ فقالوا: نحن نتقدّم، فقام كلّ واحد منهم صلّى و دعا، و قال: السلام عليكم يا أصحاب الكهف، فلم يجبهم أحد! فقام بعدهم أميرالمؤمنين و صلّى ركعتين، و دَعا بدعوات خفيّات، فصاح الكهف و صاح القوم من داخله بالتلبية، فقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: السلام عليكم أيّها الفتية الّذين آمنوا بربّهم، و زادهم هُدى.

فقالوا: و عليك السلام يا أخا رسول الله و وصيّه، لقد أخذ الله العهد علينا بعد إيماننا بالله و برسوله محمّد، و لك يا أميرالمؤمنين بالولاية إلى يوم الدين، قال: فسقط القوم لوجوههم، و قالوا: يا أباعبدالله، ردّنا. فقلتُ: و ما ذلك إليّ، فقالوا: يا أباالحسن، ردّنا. فقال عليه‌السلام: يا ريح، ردّيهم إلى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم. فحملتنا فإذا نحن بين يديه، فـقصَّ عـليهم رسـول الله القـصّة كماجرت، فقال: حبيبي جبرئيل أخبرني أنَّ عليّاً فضَّلَهُ الله عليكم.

و في «الخرائج و الجرائح : ١ / ٢١٠ ، الحديث ٥٣»: أنّ الصحابة سألوا النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أن يأمر

←

ـ الريح فتحملهم إلى أصحاب الكهف، ففعل، فلمّا نزلوا هُناك؛ سلّم عليهم أبوبكر و عمر و عثمان، فلم يردّوا عليهم، ثمّ قام القوم الآخرون كلّهم فسلّموا، فلم يردّوا عليهم أيضاً!
فقال عليّ عليه السلام فقال: السلام عليكم يا أصحاب الكهف و الرَّقيم الّذين كانوا من آياتنا عجباً.
فقالوا: و عليك السلام و رحمة الله و بركاته يا أباالحسن، فقال أبوبكر: سَل القوم ما لنا سلّمنا عليهم و لم يُجيبوا؟ فسألهم عليّ عليه السلام، فقالوا: إنّا لا نكلّم إلّا نبيّاً أو وصيّ نبيّ، و أنت وصيّ خاتم الأنبياء. ثمّ قال عليّ عليه السلام: يا ريح، احملينا. قالوا: فإذا نحن في الهواء، فلمّا أن كان في جوف الليل؛ قال عليّ عليه السلام: يا ريح، ضَعينا. ثمّ قام فركض برجله فإذا نحن بعين ماء، فتوضّأ، ثمّ قال: فتوضّأوا، فإنّكم مدركون بعض صلاة الصبح مع رسول الله صلّى الله عليه و آله، ثمّ قال: يا ريح، احملينا. فأدركنا آخر ركعة مع رسول الله صلّى الله عليه و آله. فلمّا أن قضينا ما سبقنا به التفتَ إلينا و أمَرَنا بالإتمام، فلمّا فرغنا قال: يا أنس، أُحدّثكم أو تحدّثوننا؟ قلتُ: يا رسول الله، مِن فيك أحسن. فحدَّثنا كأنّه كان معنا، ثمّ قال: اشهد بهذا لعليّ يا أنس.
قال أنس: فاستشهدني عليّ عليه السلام و هو على المنبر، فداهنتُ في الشهادة. فقال: إن كنتَ كتمتها مداهنة من بعد وصيّة رسول الله صلّى الله عليه و آله فأبرصك الله، و أعمى عينيك، و أظمأ جوفك. فلم أبرح من مكاني حتّى عميتُ و برصتُ.
و كان أنس لا يستطيع الصوم في شهر رمضان و لا في غيره من شدّة الظماء، و كان يطعم في شهر رمضان كلّ يوم مسكينين حتّى فارَقَ الدنيا، و هو يقول: هذا مِن دعوة عليّ.
و رواه ابن طاوس بأدنى تفاوت في «سعد السعود : ٢٢٧» عن تفسير أبيإسحاق إبراهيم بن أحمد القزويني، بإسناده عن محمّد بن أبييعقوب الجَوّال الدينوري، قال: حدّثني جعفر بن نصر بحمّص، قال: حدّثنا عبدالرزّاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس بن مالك، الخ. ثمّ قال: هذا الحديث رويناه من عدّة طرق مذكورات... .
و انظر «اليقين : ٣٧٦».
و رواه أيضاً ابن حمزة في «الثاقب في المناقب : ١٧٣ ، الحديث ٤» ثمّ قال: و قد نظم هذا المعنى بعض الشعراء:

مَن هُوَ فوق البساط تحمله الرّ   يح إلى الكهف و الرَّقيمين

←

و منها حديث مَلَكَيْ عليّ عليه السلام:

و هو ما روي أنّ عليّ بن أبي‌طالب صلوات الله عليه أقبل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله و عنده جبرئيل، فقال جبرئيل[١] عليه السلام: يا محمّد، هذا عليّ قد جاء يمشي الهوينا، و هو إمام الهدى، و قائد البررة، و قاتل الفجرة، و المتكلّم بالعدل و التوحيد، و النافي عن الله الجور، يا محمّد، إنّ ملائكة عليّ يفتخرون على سائر الملائكة أنّهم ما كتبوا على عليّ كذباً قطّ.[٢]

و في رواية أُخرى: إنّ حافظَيْ عليّ يفتخران على سائر الحفظة، و ذلك أنّهما لم يصعدا إلى الله بشيء يسخطه.[٣]

← فعاين الفتية الكرام بها	و كلبهم باسِط الذِّراعين
فقال قُوما فسَلِّما سترىٰ	منّي و مِن أمرهم عَجيبين
فسَلَّما فلم يُجِبْهُما أحد	و لم يكونا هُما رشيدين
فسَلَّمَ المرتضىٰ فقيل له	لبَّيك لبَّيك دون هذين

١ـ ب: «فقال».

٢ـ رواه الشيخ منتجب الدين في «الأربعون حديثاً : ٦١ ، الحديث ٣١» قال: أنا قاضي القضاة عماد الدين أبومحمّد الحسن بن محمّد بن أحمد الإسترآبادى قراءة عليه، أنا جدّي من قبل أُمّي أبوبكر محمّد بن أحمد بن محمّد القزويني قراءة عليه، نا أبوربيعة محمّد بن محمّد بن عليّ الإسترآبادى، نا أبوبكر محمّد بن أحمد الغماري القاضي إملاءاً، نا الشيخ الشهيد أبوجعفر كهل بن جعفر، نا إبراهيم بن الحسن، نا عبدالله بن سعيد الطائي، نا رشدين بن سعد، عن يزيد بن أبي‌حبيب، عن الحسن، عن ثوبان، الخ.

٣ـ رواه الخطيب في «تاريخ بغداد : ١٤ / ٤٩ ـ ٥٠» عن هشام الكوفي، و قال: حدَّثَ هشام بالكوفة، قال: حدّثنا أبوحفص عمر بن أحمد الكتاني المقري ببغداد، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد البغوي، حدّثنا عليّ بن الجعد، أخبرنا شريك، عن أبي‌وقّاص العامريّ، عن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه عمّار بن ياسر، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله الخ.

←

← و نقله الحافظ ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق : ١٣ / ٣٢٣» عن الخطيب.
و رواه الكراجكيّ في «كنز الفوائد : ١ / ٣٤٨» قال: حدّثني (القاضي أبوالحسن أسد بن إبراهيم) السلّمي، عن العتكي، قال: حدّثني سعيد بن محمّد الحضرميّ، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن عبدالرحمان الصدفي، قال: حدّثني محمّد بن عبدالرحمان، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم العوفي، عن أحمد بن أبي الحكم البراجميّ، عن شريك، إلى آخر السند المذكور.
و رواه ابن المغازليّ في «مناقب عليّ بن أبي‌طالب : ١٢٧ ـ ١٢٨ ، الحديث ١٦٧ ـ ١٦٩» من ثلاثة طرق؛ قال: أخبرنا أبوعليّ عبدالكريم بن محمّد بن عبدالرّحمان الشّروطيّ إملاءً من كتابه، حدّثنا القاضي أبوالفرج أحمد بن عليّ بن جعفر بن محمّد الخُيوطيّ، حدّثنا عليّ بن عبدالله بن مُبَشّر، عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام العِجْليّ، عن حمّاد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر، الخ.
و قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب بن طاوان السمسار، أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن محمّد العلويّ العدل، حدّثنا محمّد بن محمود، حدّثنا إبراهيم بن مهديّ الأُبُلّي، حدّثنا معاذ بن شعبة، عن شريك، إلى آخر السند المذكور في طريق الخطيب.
و قال: أخبرنا أبونصر أحمد بن موسى الطحّان إجازةً، عن القاضي أبي الفرج أحمد بن عليّ الخُيوطيّ الحافظ الواسطي، حدّثنا أبوبكر محمّد بن محمود بن محمّد، قال: حدّثني إبراهيم بن مهديّ الأُبُلّي، بمثله.
و نقله ابن البطريق في «عمدة عيون صحاح الأخبار : ٤٢١ ؛ الحديث ٦٢٧ ، و ٤٢٢ ؛ الحديث ٦٢٨ ـ ٦٢٩» و ابن طاوس في «الطرائف : ١ / ١٢١ ، الحديث ١١١» عن ابن المغازليّ.
و رواه الخوارزميّ في «المناقب : ٣١٥ ، الحديث ٣١٥» قال: أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدّين أفضل الحفّاظ أبوالنجيب سعد بن عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إليّ من همدان، أخبرنا الحافظ أبوعليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد بإصبهان، فيما أذن لي في الرواية عنه، أخبرنا الشيخ الأديب أبويعلىٰ عبدالرزّاق بن عمر بن إبراهيم الطهرانيّ سنة ثلاث و سبعين و أربعمائة، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدّثين أبوبكر
←

و منها حديث الشمس:

و هو ما روت أسماء بنت عُميس، قالت: كان رسول الله ﷺ يوحى إليه و رأسه في حجر عليّ عليه السلام، فلم يصلّ العصر حتّى غربت الشمس، فقال رسول الله: اللّهمّ إنّ عليّاً كان في طاعتك و طاعة رسولك فاردد عليه الشمس، فرأيتها (قد)[1] غربت، ثمّ رأيتها طلعت بعد ما غربت!

و في رواية: فقام عليّ فصلّى العصر، فلمّا قضى صلاته غابت الشمس، فإذا النجوم مشتبكة.[2]

← أحمد بن موسى بن مردويه، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا أحمد بن راشد المصريّ، حدّثنا أحمد بن إبراهيم العوفي الكوفي بمصر، حدّثنا أحمد بن أبي الحكم البراجمي، عن شريك النخعيّ، إلى آخر السند المذكور.

١ـ ليست في «الأصل».

٢ـ يعدّ هذا الحديث من الأحاديث المعتبرة المتواترة عند الخاصّة و العامّة، و قد ورد بأسانيد معتبرة و بألفاظ مختلفة؛ فرواه:

الحميريّ في «قُرب الإسناد : ١٧٥ ، الحديث ٦٤٤» و الخصيبيّ في «الهداية الكبرىٰ : ١٢٠ ـ ١٢٣» و الشيخ المفيد في «الإرشاد : ١ / ٣٤٥» ــ و عنه ابن جبر في «نهج الإيمان : ٧٠» ــ و الكوفيّ في «مناقب الإمام أميرالمؤمنين : ٢ / ٥١٨ ، الحديث ١٠٢٣» و الشريف الرضيّ في «خصائص الأئمّة عليهم السلام : ٥٦» و الراونديّ في «الخرائج و الجرائح : ١ / ٥٢ ، و ٢ / ٤٩٨» و الطبرسيّ في «إعلام الورىٰ : ١ / ٣٥٠» و الخوارزميّ في «المناقب : ٣٠٦ ، الحديث ٣٠٢» و الكنجيّ في «كفاية الطالب : ٣٨٤ ـ ٣٨٥» و الفتّال في «روضة الواعظين : ١٢٩» و عماد الدين الطبريّ في «بشارة المصطفى : ٤١١ ، الحديث ٧» و ابن حمزة في «الثاقب في المناقب : ٢٥٤ ـ ٢٥٥» و ابن المغازليّ في «مناقب عليّ بن أبي‌طالب : ٩٨ ، الحديث ١٤١» ــ و عنه ابن البطريق في «عمدة عيون صحاح الأخبار : ٤٣٥ ، الحديث ٦٦٦» و ابن جبر في «نهج الإيمان : ٧١» و ابن طاوس في «الطرائف : ١ / ١٢٧» ــ و

←

← الجويني في «فرائد السّمطين : ١ / ١٨٣ ، الحديث ١٤٦».

و قال ابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي‌طالب : ٢ / ٣٥٣ و ٣٥٤»: روىٰ أبوبكر ابن مَردويه في المناقب، و أبوإسحاق الثعلبيّ في تفسيره، و أبوعبدالله ابن منده في المعرفة، و أبوعبدالله النطنزيّ في الخصائص، و الخطيب في الأربعين، و أبوأحمد الجُرجاني في تاريخ جرجان؛ ردّ الشمس لعليّ عليه السلام، و لأبي‌بكر الورّاق كتاب طُرُق مَن روىٰ ردّ الشمس، و لأبي‌عبدالله الجعل مصنّف في جواز ردّ الشمس، و لأبي القاسم الحسكاني مسألة في تصحيح ردّ الشمس و ترغيم النواصب الشُّمُس، و لأبي الحسن (ابن شاذان) كتاب بيان ردّ الشمس على أميرالمؤمنين.

و للسيّد الحميريّ رحمه الله في قصيدته البائية المعروفة بالمذهّبة الّتي تبلغ على مائة بيت:

رُدَّتْ عليه الشَّمسُ لمّا فاتَهُ ... وقتُ الصَّلاةِ و قد دَنَتْ للمَغْرِبِ

حتّى تَبَلَّجَ نورُها في وَقْتِها ... للعَصْرِ ثُمَّ هَوَتْ هوي الكوكَبِ

و عَلَيْهِ قد حُبِسَتْ بِبابِلَ مَرَّةً ... أُخْرىٰ و ما حُبِسَتْ لخَلْقٍ مُعربِ

إلّا ليُوشع أو له مِن بَعْدِهِ ... و لِرَدِّها تَأويلُ أمرٍ مُعجِبِ

أُنظر «إعلام الورىٰ : ٣٥١/١» و«خصائص الأئمّة عليهم السلام : ٥٢» و«الثاقب في المناقب : ٢٥٥».

و قال الشريف المرتضىٰ في «شرح القصيدة المذهّبة : ٧٨» عند شرح البيت الأوّل:

هذا خبر عن ردّ الشمس له عليه السلام في حياة النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، لأنّه روي أنّ النبيّ كان نائماً، و رأسه في حجر أميرالمؤمنين، فلمّا حان وقت صلاة العصر؛ كره أن ينهض لأدائها فيزعج النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم من نومه، فلمّا مضى وقتها و انتبه النبيّ؛ دعا الله بردّها عليه، فردّها و صلّى الصلاة في وقتها.

فإن قيل: هذا يقتضي أن يكون عليه السلام عاصياً بترك الصلاة!.

قلنا عن هذا جوابان:

أحدهما: انّه إنّما يكون عاصياً إذا ترك الصلاة بغير عذر، و إزعاج النبيّ لا ينكر أن يكون عذراً في ترك الصلاة.

فإن قيل: الأعذار في ترك جميع أفعال الصلاة لا تكون إلّا بفقد العقل و التميّز؛ كالنوم و ←

ــ الإغماء و ما شاكلهما، و لم يكن في تلك الحال بهذه الصفة، و أمّا الأعذار الّتي يكون معها العقل و التميّز ثابتين؛ كالزمانة و الرباط و القيد و المرض الشديد و اشتباك القتال، فإنّما يكون عذراً في استيفاء أفعال الصلاة، و ليس بعذر في تركها أصلاً، فإنّ كلّ معذور ممّن ذكرنا يصلّيها على حسب طاقته و لو بالإيماء!.
قلنا: غير منكر أن يكون صلّى مؤمياً و هو جالس لما تعذّر عليه القيام إشفاقاً من انزعاج النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم. و على هذا تكون فائدة ردّ الشمس ليصلّي مستوفياً لأفعال الصلاة، و ليكون أيضاً فضيلة له، و دلالة على عظم شأنه.
و الجواب الآخر: إنّ الصلاة لم تنته بمعنى جميع وقتها، و إنّما فاته ما فيها من الفضيلة و المزية من أوّل وقتها، و يقوّي هذا شيئان:
أحدهما: الرواية الأُخرى في الشعر «حين تفوته»، لأنّ قوله «حين تفوت» صريح في أنّ الفوت لم يقع، و إنّما قارَبَ و كادَ.
و الشيء الآخر: قوله «وَ قَدْ دَنَتْ لِلْمَغرب»، و هذا أيضاً يقتضي أنّها لم تغرب، و إنّما دَنَتْ و قارَبَت الغروب.
فإن قيل: إذا كانت لم تنته؛ فأيّ معنى للدعاء بِرَدّها حتّى يصلّي في الوقت، و هو قد صلّى فيه ؟!
قلنا: الفائدة في ردّها ليدرك فضيلة الصلاة في أوّل وقتها، ثمّ ليكون ذلك دلالة على سموّ محلّه و جلالة قدره في خرق العادة من أجله.
فإن قيل: إذا كان النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم هو الداعي بردّها له، فالعادة إنّما خرقت للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم لا لغيره!.
قلنا: إذا كان النبيّ إنّما دعا بردّها لأجل أميرالمؤمنين عليه السلام ليدرك ما فاته من فضل الصلاة، فشرف انخراق العادة و الفضيلة به منقسم بينهما.
فإن قيل: كيف يصحّ ردّ الشمس و أصحاب الهيئة و الفلك يقولون: انّ ذلك محال لا تناله قدرة؟ و هبه كان جائزاً في مذهب أهل الإسلام، أليس لو ردّت الشمس من وقت الغروب إلى وقت الزوال؛ لكان يجب أن يعلم أهل المشرق و المغرب بذلك؟ لأنّها تبطيء بالطلوع على أهل البلاد، فيطول ليلهم على وجه خارق للعادة، و يمتدّ من نهار قوم آخرين ما لم ←

فانظر أيّها الطالب لنجاة نفسه، الخائف لما يُلاقيه في رَمْسه، إلى هذه الشواهد لأميرالمؤمنين ما أظهرها، و الدلائل ما أبهرها و أنورها، فلقد شهدت له ﷺ على غيره بالكمال، و حيازة مكارم الخلال، بشهادة رسول الله ﷺ بأنّه خليفته و وصيّه و القائم بالأمر بعده، و شهادة أهل الكهف ﷺ بالوصيّة، و أمر رسول الله ﷺ أن يسلّموا عليه بإمرة المؤمنين، أفما كان للمخالف في هذا معتصم شاف وملاذ كاف؟!

← يكن ممتدّاً. و لا يجوز أن يخفى على أهل البلاد غروبها، ثمّ عودها طالعة بعد الغروب، و كانت الأخبار تنتشر بذلك، و يؤرّخ هذا الحادث العظيم في التواريخ، و يكون أهمّ و أعظم من الطوفان!.

قلنا: قد دلّت الأدلّة الصحيحة الواضحة على أنّ الفلك و ما فيه من شمس و قمر و نجوم غير متحرّك بنفسه، و لا بطبيعته على ما يهذي به القوم، و انّ الله تعالى هو المحرّك له، و المصرّف باختياره، و لقد استقصينا الحجج على ذلك في كثير من كتبنا، و ليس هذا موضع ذكره.

و أمّا علم المشرق و المغرب و السهل و الجبل بذلك ــ على ما مضىٰ في السؤال ــ فغير واجب، لأنّا لا نحتاج إلى القول بأنّها ردّت من وقت الغروب إلى وقت الزوال، أو ما يقاربه على ما مضى في السؤال، بل نقول: إنّ وقت الفضل في صلاة العصر هو ما يلي بلا فصل زمان أداء المصلّي لفرض الظهر أربع ركعات عقيب الزوال، و كلّ زمان ــ و إن قصر و قلّ ــ يجاوز هذا الوقت فذلك الوقت فائت، و إذا ردّت الشمس هذا القدر اليسير الّذي يفرض أنّه مقدار ما يؤدّى فيه ركعة واحدة، خفي على أهل الشرق و الغرب و لم يشعر به، بل هو ممّا يجوز أن يخفى على من حضر الحال و شاهدها إن لم يمعن النظر فيها و التنقير عنها، فبطل السؤال على جواب الثاني المبني على فوت الفضيلة.

و أمّا الجواب الآخر المبني على أنّها فاتَتْ بغروبها للعذر الّذي ذكرناه؛ فالسؤال أيضاً باطل عنه، لأنّه ليس بين مغيب قُرص الشمس في الزمان و بين مغيب بعضها و ظهور بعض إلّا زمان يسير قليل يخفى فيه رجوع الشمس بعد مغيب جميع قرصها إلى ظهور بعضه على كلّ قريب و بعيد. و لا يفطن إذا لم يعرف سبب ذلك بأنّه على وجه خارق للعادة. و من فطن بأنّ ضوء الشمس غاب، ثمّ غاب بعضه، يجوز أن يكون ذلك لغيم أو حائل. انتهى كلامه، رفع مقامه.

بلى و الله، و إنّما الدنيا ـ كما ورد في الأثر عن سيّد البشر ـ حلوة خضرة.

و لله القائل:

لئن صبرَتْ عن فتنةِ المال أنفسٌ لما صبرت عن فتنة النهي و الأمرِ [1]

و لنقتصر على هذا القدر من النصوص الدالّة على إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام و إن كانت أكثر من أن تحصىٰ، فقد روّينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: لو كانت البحار مداداً، و الغياض أقلاماً، و الإنس كتّاباً، و الجنّ حسّاباً؛ ما أحصوا فضائل عليّ بن أبي طالب.[2]

١ـ هذا البيت من جُملة أبيات قيلت في اغتيال الصحابي الجليل سعد بن عبادة، ففي «شرح نهج البلاغة : ١٠ / ١١١»: لم يبايع (سعدُ) أبابكر حين بُويعَ، و خَرَجَ إلى حَوْران، فماتَ بها، قيل: قتله الجنّ؛ لأنّه بالَ قائماً في الصحراء ليلاً... و يقول قوم: إنّ أمير الشام يومئذ كَمَن له من رَماهُ ليلاً ـ و هو خارج إلى الصحراء ـ بسهمين، فقتله لخروجه عن طاعة الإمام! و قد قال بعض المتأخّرين في ذلك:

يَقولُونَ سَعْد شكَّت الجِنُّ قَلْبَهُ ألا رُبما صَحَّحْتَ دينكَ بِالْغَدْرِ
و ما ذَنْبُ سَعْدٍ أنَّهُ بال قائماً وَ لكِنَّ سَعْداً لم يُبايع أبابَكْرِ
و قد صبرَتْ عن لَذَّةِ الْعَيْش أنْفُسٌ و ما صَبَرَتْ عن لَذّة النَّهْي وَ الْأمْر

و انظر: «شرح الأخبار : ٢ / ٢٨».

٢ـ رواه أبوالحسن ابن شاذان القمي في «مائة منقبة : ١٥٣ ، المنقبة ٩٩» قال: حدّثنا المعافا بن زكريّا أبوالفرج، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدّثني الحسن بن محمّد بن بهرام، قال: حدّثني يوسف بن موسى العطّار، قال: حدّثني جرير، عن أبيه، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، الخ.

و نقله الكراجكيّ في «كنز الفوائد : ١ / ٢٨٠» عن ابن شاذان.

و نقله الكنجيّ في «كفاية الطالب : ٢٥١» بسنده عن ابن شاذان؛ قال: أخبرنا الشيخ المقري أبوإسحاق ابن بركة الكتبي بالموصل، عن الإمام الحافظ صدر الحفّاظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطّار، عن الشريف الأجلّ نور الهدىٰ أبي‌طالب الحسين بن محمّد بن عليّ

←

و إذا كان هذا قول الرسول الزكيّ عليه صلوات الربّ العليّ؛ فمن رام ذلك فقد رام شططاً.

و أمّا دلالة إجماع أهل‌البيت عليهم السلام على إمامة أميرالمؤمنين صلوات الله عليه؛ فنحن نتكلّم من ذلك في مكانين:

أحدهما: أنّ آل محمّد عليهم السلام مجمعون على ذلك.

و الثاني: أنّ إجماعهم حجّة واجبة الاتّباع.

أمّا أنّهم مجمعون على ذلك؛ فذلك أظهر من أن يذكر، و كلّ أحد يعلمه؛ المخالف و المؤالف، فلا يحتاج إلى استشهاد.

و أمّا أنّ إجماعهم حجّة يَجِبُ اتّباعها و يحرم خلافها؛ فالّذي يدلّ على ذلك الكتاب و السّنة.

أمّا الكتاب:

فقوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ و يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»[1]، و

← الزينبيّ، عن ابن شاذان.

و أيضاً نقله الخوارزميّ في «المناقب : ٣٢» بسنده عن ابن شاذان.

و نقله ابن طاوس في «الطرائف : ١ / ٢٠٨» و الجويني في «فرائد السمطين : ١ / ١٦» و ابن جبر في «نهج الايمان : ٦٦٨» عن الخوارزميّ.

و رواه الكوفيّ في «مناقب الإمام أميرالمؤمنين : ١ / ٥٥٧» بنحو الإرسال.

و قد نظم هذا الخبر العوني ــ كما في «نهج الايمان : ٦٦٩» ــ فقال:

و لو كانَت الآجام كلٌّ بأسرها	تُقطَّع أقلاماً و تبرى و تحصرُ
و كانَت سَماء الله و الأرض كاغَذاً	و كانَت بأمر الله تطوى وَ تنشرُ
و كانَ جَميع الجنّ و الإنس يكتبوا	و كانَ مِدادَ القوم سَبْعَةُ أبحرِ
لكلّت أياديهم و حالَ مِدادهم	و لم يؤت عشر العشرون مِن فَضْل حَيْدر

١ـ الأحزاب : ٣٣ / ٣٣.

نحن نتكلّم في أنّ أهل (البيت)[١] المذكورين في هذه الآية هم عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين و أبناؤهما عليهم السلام، ثمّ نذكر وجه دلالتها على أنّ إجماعهم حجّة.

أمّا أنّها أُنزلت فيهم دون غيرهم؛ فالّذي يدلّ على ذلك ما روت أُمّ‌سلمة رضي الله عنها، قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: «إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، قالت: و في البيت سبعة؛ جبرئيل و ميكائيل عليهما السلام و رسول الله ﷺ و فاطمة و عليّ و الحسن و الحسين عليهما السلام، و أنا على باب البيت جالسة، فقلت: يا رسولَ الله، ألستُ من أهل‌البيت؟ قال: إنّك على خير، إنّك من أزواج النبيّ ﷺ و ما قال إنّي من أهل‌البيت.

و في بعض الأحاديث: لَسْتِ منهم، و إنّك لَعلىٰ خير.[٢]

١ـ أثبتناها مِن «ب».

٢ـ رواه الكوفي في «تفسير الحِبريّ : ٢٩٧ ، الحديث ٥٠» قال: حدّثنا أبوغَسّان مالك بن إسماعيل، عن فضيل بن مَرزوق، عن عَطيّة، عن أبي‌سعيد، عن أُمّ‌سلمة، الخ.

و عنه في «تفسير فرات الكوفي : ٣٣٤ ، الحديث ٤٥٤».

و رواه الحافظ محمّدبن سليمان الكوفي في «مناقب الإمام أميرالمؤمنين : ١ / ١٣٢ ، الحديث ٧٣» قال: حدّثنا محمّدبن منصور المراديّ، قال: حدّثنا مخوّل بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبدالجبّاربن العبّاس الشباميّ، عن عمّاربن أبي‌معاوية الدُّهني، عن عمرة، قالت: سمعتُ أُمّ‌سلمة، الخ.

و رواه الصدوق في «الخصال : ٤٠٣ ، الحديث ١١٣» و «الأمالي : ٥٥٩ ، الحديث ٧٤٦» قال: (حدّثنا) أبي رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب، عن أحمدبن عليّ الإصبهانيّ، عن إبراهيم‌بن محمّد الثقفي، قال: أخبرنا مخوّل بن إبراهيم، إلى آخر السند المذكور.

و رواه أبونعيم الإصبهانيّ ــ كما في «خصائص الوحي المبين : ٧١ ، الحديث ٣٦» ــ قال: حدّثنا أحمدبن عليّ بن الحارث المرهبي، و زيدبن عليّ المقري، قالا: حدّثنا القاسم‌بن محمّدبن حمّاد الدلّال، قال: حدّثنا مخوّل بن إبراهيم، إلى آخر السند المذكور.

←

و بالإسناد عن عائشة؛ و قد سألها سائل عن عليّ عليه السلام، فقالت: سألتني عن أحبّ الناس كان إلى رسول الله، لقد رأيت عليّاً و فاطمة و حسناً و حسيناً، و قد جمعَ رسول الله ﷺ بثوب عليهم، ثمّ قال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي و خاصّتي، فأذهِبْ عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً، قالت: فقلت: يا رسول الله، أنا من أهلك؟ قال: تنحّي، إنّك إلى خير.[١]

← و رواه الحسكانيّ في «شواهد التنزيل : ٢ / ١٢٤ ، الحديث ٧٥٧» قال: أخبرنا القاضي الإمام أبوالقاسم عليّ بن الحسن الداوديّ كتابةً من هَراة بخطّ يده، أنّ أباتراب محمّدبن إسحاق بن إبراهيم الموصليّ أخبَرَهُ، قال: قُرِئَ على أبي‌محمّد القاسم‌بن محمّدبن حمّاد الدلّال، إلى آخر السند المذكور في طريق أبي‌نعيم.

و رواه ابن عَساكر في «تاريخ مدينة دمشق : ١٤ / ١٤٥» قال: أخبرنا بحديثها أبوطالب عليّ بن عبدالرّحمان، أنا أبوالحسن الخلعي، أنا أبومحمّد ابن النحّاس، أنا أبوسعيد ابن الأعرابيّ، نا الحسين بن جعيدبن الرَّبيع أبوعبدالله، نا مخوّل‌بن إبراهيم، إلى آخر السند المذكور.

و أورده القاضي النعمان في «شرح الأخبار : ٣ / ١٣ ، الحديث ٩٤٥» و الجشمي في «تنبيه الغافلين : ١٥١» و الفتّال في «روضة الواعظين : ١٥٧» بنحو الإرسال.

١ـ رواه الكوفي في «مناقب الإمام أميرالمؤمنين : ٢ / ١٣٢ ، الحديث ٦١٧» قال: حدّثنا عثمان‌بن سعيدبن عبدالله المروزيّ، قال: حدّثنا محمّدبن عبدالله المروزيّ، قال: حدّثنا سريج بن يونس، قال: حدّثنا محمّدبن يزيد الواسطيّ، عن العوام، عن جميع بن عمير، الخ.

و رواه الحَسكاني في «شواهد التنزيل : ٢ / ٦٢ ، الحديث ٦٨٤» قال: أخبرني أبوعبدالله الدينوريّ، قال: حدّثنا عمر بن الخطّاب، قال: حدّثنا عبدالله بن الفضل، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ، قال: حدّثنا يزيدبن هارون، قال: أخبرنا العوام‌بن حوشب، قال: حدّثني ابن عمّ لي من بني الحارث‌بن تيم الله يقال له: مجمع، قال: دخلتُ مع أُمّي على عائشة، الخ.

و رواه الثعلبيّ في «الكشف و البيان» ـ كما في «عُمدة عيون صحاح الأخبار : ٨٤ ، الحديث ٢٥» و «خصائص الوحي المبين : ٧٧ ، الحديث ٤٨» ـ قال: أخبرني الحسين بن

←

و بالإسناد عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر الطيّار، عن أبيه، قال: لمّا نظر رسول الله ﷺ إلى الرحمة هابطة من السماء؛ قال: من يدعو؟[١] ــ مرّتين ــ قالت زينب: أنا يا رسول الله، قال: ادعي لي عليّاً و فاطمة و الحسن و الحسين، قالت: فجعل حسناً عن يمينه، و حسيناً عن شماله، و عليّاً و فاطمة تجاهه، ثمّ غشاهم كساءاً خيبريّاً، ثمّ قال: اللّهمّ إنّ لكلّ نبيّ أهلاً، و هؤلاء أهل بيتي! فأَنزلَ اللهُ ﷻ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، فقالت زينب: يا رسول الله، ألا أدخل معكم؟ فقال رسول الله ﷺ: مكانَكِ، فإنّك على خير إن شاء الله[٢].[٣]

← محمّدبن الحسين بن عبدالله الثقفي، حدّثنا عمربن الخطّاب، إلى آخر السند المذكور في طريق الحسكاني.

و نقلَهُ ابن طاوس في «الطرائف : ١ / ١٨٤ ، الحديث ١٩٦» عن تفسير الثعلبيّ.

و أيضاً رواه الجويني في «فرائد السِّمطين : ١ / ٣٦٧ ، الحديث ٢٩٦» بسنده إلى الثعلبيّ؛ قال: أخبرنا الإمام جلال الدّين أحمدبن محمّدبن محمّدبن محمّدبن أبيبكر البكرانيّ الأبهريّ، بقراءتي عليه رحمةُ الله في داره في السابع عشر من شهر شوّال سنة سَبع و ثمانين و ستّمائة، قال: أنبأنا والدي الإمام نجم الدّين محمّد إجازةً، قال: أنبأنا الإمام رضيّ الدين أبوالخير أحمدبن إسماعيل إجازةً، قال: أنبأنا الإمامان أبوسعيد ناصربن سهل بن أحمد البغداديّ، و أبومحمّد ابن المنتصربن أحمدبن حَفص المتولّي، ح. و أخبرني الإمام نجم الدين عثمان بن الموفّق، إجازةً بروايته عن المؤيّدبن محمّد المقري إجازةً، قال: أنبأنا جدّي لأُمّي أبوالعبّاس محمّدبن محمّدبن العبّاس العصاري المعروف بعبّاسة سماعاً عليه، قالوا ثلاثتهم: أنبأنا القاضي أبوسعيد محمّدبن سعيد الفَرُّخزادي، قال: أنبأنا الأُستاذ الإمام (الثعلبيّ) الخ.

١ـ في «مناقب الكوفي : ٢ / ١٣٨»: «من يدعو لي أهلي» بدل قوله«من يدعو مرّتين».

٢ـ ب: «إن شاء الله تعالى».

٣ـ رواه الكوفي في «مناقب الإمام أميرالمؤمنين : ٢ / ١٣٨ ، الحديث ٦٢١» قال: حدّثنا عثمان بن سعيد، قال: حدّثنا محمّدبن عبدالله، قال: حدّثني أبوزرعة عبيدالله بن عبدالكريم

←

و قد روى هذا الحديثَ كافّةُ أهل الكتب المرويّة، و إنّما ذكرنا رواية نساء النبيّ ﷺ على الخصوص ليقطع بذلك من يريد إدخال نساء النبيّ ﷺ في جملة أهل البيت عليهم السلام أو اختصاصهنّ بالآية؛ إذ لا شيء أقوى من إقرار المرء على نفسه،

← الرازي، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن عبدالملك، قال: أخبرني ابن أبي‌فديك، قال: أخبرني موسى بن يعقوب، قال: أخبرني ابن أبي مُليكة، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، الخ.

و رواهُ الحسكاني في «شواهد التنزيل : ٢ / ٥٣ ؛ الحديث ٦٧٣ ، و ٥٤ ؛ الحديث ٦٧٤» قال: أخبرنا عليّ بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا إسماعيل بن الفضل، قال: حدّثنا يحيى بن يعلىٰ، قال: حدّثنا أبوبكر ابن شيبة، قال: أخبرني ابن أبي‌فديك، إلى آخر السند المذكور.

و قال: حدّثنيه الحسين بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن حاجب المقري، قال: حدّثنا أبوالقاسم المقري، قال: حدّثنا أبوزرعة، إلى آخر السند المذكور.

و رواه الثعلبيّ في «الكشف و البيان» ــ كما في «عمدة عيون صحاح الأخبار : ٨٤ ، الحديث ٢٦» و «الطرائف : ١ / ١٨٤ ، الحديث ١٩٧» ــ قال: أخبرني الحسين بن محمّد، حدّثنا ابن حبش المقري، حدّثنا أبوالقاسم المقري، إلى آخر السند المذكور.

و رواهُ الجويني في «فرائد السمطين : ٢ / ١٨» بسنده إلى الثعلبيّ؛ قال: أخبرنا الإمام المفتي جلال الدين أحمد بن محمّد بن عبدالجبّار البكراني الأبهري رحمهُ الله بقراءتي عليه بداره في السابع عشر من شوّال سنة سبع و ثمانين و ستّمائة، قال: أخبرني الإمام والدي نجم الدين محمّد رحمهُ الله، ح. و أخبرني الإمام مجد الدين أبوالفضائل محمّد بن عبدالله بن الحسن الخَرائطيّ الآملي رحمهُ الله، مشافهةً بمدينة آمل من طبرستان سنة ستّ و ستّين و ستّمائة، قال: أنبأنا الإمام مظهر الدين أبوالفضائل عبدالله بن الحسن إجازةً.

و أخبرني الإمام إمام الدين يحيى بن الحسين بن عبدالكريم الكرجي رحمهُ الله بهمدان في شهور سنة إحدىٰ و سبعين و ستّمائة، قالوا: أنبأنا الإمام رضيّ الدين أبوالخير أحمد بن إسماعيل الطالقانيّ رحمهُ الله إجازةً، قال: أنبأنا الشيخان أبوسعيد ناصر بن سهل بن أحمد البغداديّ، و أبومحمّد محمّد بن المنتصر بن أحمد بن حَفص المتولّي، قالا: أنبأنا القاضي أبوسعيد محمّد بن سعيد الفَرُّخ زادي، أخبرنا أبوإسحاق (الثعلبيّ) الخ.

فثبت أنّ الآية نازلة في أهل البيت عليهم السلام دون غيرهم.

و أمّا وجه دلالتها على أنّ إجماعهم حجّة؛ فهو أنّ الله تعالى أخبر بإرادته إذهاب الرجس عنهم، و الرجس هاهنا هو رجس الذنوب، و ذلك معنى العصمة بشهادة الله تعالى و شهادة رسول الله صلى الله عليه وآله. و ما أراده (الله)[١] سبحانه من فعل نفسه فإنّه يقع لا محالة؛ لأنّ إرادةَ العزمِ عليه تعالى محالٌ، فمن قال بأنّ إرادَتهُ فِعْلُهُ؛ فلا شكّ أنّه ما أراد إلّا ما فعل، و من قال: إنّ إرادَتهُ إرادةُ قصدٍ؛ فلابدّ أن يفعل ما قصده، و إلّا كانت إرادته عزماً لا قصداً، و ذلك لا يجوز عليه تعالى، و في ذلك كون إجماعهم حجّة واجبة الاتّباع.

و أمّا دلالة السنّة الشريفة:

فمنها قوله صلى الله عليه وآله: إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا من بعدي أبداً؛ كتاب الله و عترتي أهل بيتي، إنّ اللطيف الخبير نبّأني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.[٢]

و نحن نتكلّم في صحّة هذا الحديث، ثمّ نذكر وجه دلالته.

أمّا صحّته:

فاعلم أنّ هذا الحديث متّفق عليه بين جماعة الأُمّة إلى أن ينتهي إلى الصدر

١ـ أضفناها من «ب».

٢ـ حديث ثابت رواهُ الخَلَف عن السَّلَف بأسانيد متكاثرة متواترة، و لا يستطيع أحد إنكاره، و ممّن استقصىٰ رواته من طُرُق العامّة؛ الأُستاذ عليّ الميلاني في الجزء الأوّل و الثاني من كتاب «نفحات الأزهار».

و رواه من أئمّة الزيديّة: الكوفي في «مناقب الإمام أميرالمؤمنين : ٢ / ١٤٠ ، الحديث ٦٢٢» و المرشد بالله في «الأمالي : ١ / ١٥٤ ـ ١٥٥» و الجشمي في «تنبيه الغافلين : ٣٩» و القرشي في «مُسند شمس الأخبار : ١ / ١٢٧».

الأوّل، و رواه من الصحابة من يحصل بخبره العلمُ، فقد رواه أميرُالمؤمنين عليه السلام، و ابنُ عبّاس، و زيدُبن أرقم، و زيدُبن ثابت، و أبوسعيد الخُدريّ، و عائشةُ، و جابرُبن عبدالله الأنصاري، و حذيفةُبن أُسيد، و أبوذرّ الغفاري رضي الله عنه، و لو لم يروه إلّا أميرالمؤمنين عليه السلام و تواتر عنه لكان معلوماً، لأنّه مقطوع على عصمته.

و كذلك أبوذرّ رضي الله عنه معصوم عندنا في باب الأخبار؛ لقول النبيّ صلى الله عليه وآله: ما أقلّت الغبراء، و لا أظلّت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي‌ذرّ.[1] فدلّ ذلك على صحّة هذا الحديث.

و أمّا وجه دلالته: ففي ذلك مسالك:

منها: قوله صلى الله عليه وآله مخاطباً لأُمّته: إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا، فأبان بذلك موضع الاستخلاف في عترته حتّى لا يفقد منه صلّى الله عليه و سلّم[2] بعد التمسّك بهم و الاتّباع لهم إلّا وَجْهُهُ.

و منها: أنّه صلى الله عليه وآله شبّه العترة بالكتاب، و الكتابُ حجّةٌ، فلابدّ أن يكون آل محمّد عليهم السلام متى أجمعوا حجّةً ليطابق المثال.

١ـ أورده القاضي النعمان في «شرح الأخبار: ٢ / ١٦٨ و ٢٥١» بنحو الإرسال.

و رواه الطوسي في «الأمالي: ٥٣، المجلس الثاني، الحديث ٧٠» قال: حدّثنا محمّدبن محمّد، قال: حدّثنا أبوالطيّب الحسين بن عليّ بن محمّد التمّار، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد، قال: حدّثنا أبونصر البزّاز، قال: حدّثنا حمّادبن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن أبي الدرداء، عن أبيه، الخ.

و روى الكوفي في «مناقب الإمام أميرالمؤمنين: ١ / ٣٥٠، الحديث ٢٧٦» قال: حدّثنا عليّ بن رجاء بن صالح، عن إبراهيم بن حبيب، عن الحكم، عن جابر، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أقلّت الغبراء و لا أظلّت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي‌ذرّ غير رجل واحد، قال: فأقبل عليّ بن أبي‌طالب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو هذا الجائي.

٢ـ ب: «صلوات الله عليه».

و منها: إخباره ﷺ أنّ عترته لاتفارق الكتاب حتّى اللقاء على الحوض، و المراد بذلك حكم الكتاب، فمعناه أنّ الكتاب و العترة يمتّان متّاً واحداً؛ لأنّهم تراجِمةُ كتاب الله، و حفَظَةُ وحيه عن تمويه المموّهين و تأويل الجاهلين.

و من أدلّة السنّة الشريفة على أنّ إجماع أهل البيت حجّة:

قوله ﷺ: مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح؛ من ركبها نجا، و من تخلّف عنها غرق و هوى.

و في بعض الأخبار: هلك.[1]

١ـ جاء هذا الخبر من طرق كثيرة يقوّي بعضها بعضاً. فرواهُ الكوفي في «مناقب الإمام أميرالمؤمنين : ١ / ٢٩٦ ، الحديث ٢٢٠» قال: حدّثنا أبوأحمد، قال: حدّثنا غير واحد عن أبي‌عتّاب الدلّال؛ منهم إبراهيم‌بن عبدالله البصري، قال: حدّثنا عمروبن أبي المقدام، قال: حدّثنا أبوإسحاق الهمداني، عن حنش بن المعتمر، (عن أبي‌ذرّ) الخ.

و رواه الطبراني في «المعجم الكبير : ٣ / ٤٦ ، الحديث ٢٦٣٨» قال: حدّثنا عليّ‌بن عبدالعزيز، حدّثنا مسلم‌بن إبراهيم، حدّثنا الحسن ابن أبي‌جعفر، عن أبي الصَّهباء، عن سعيدبن جبير، عن ابن عبّاس ﷺ الخ.

و رواه الشيخ الكشّي ــ كما في «اختيار معرفة الرّجال : ١ / ١١٥ ، الحديث ٥٢» ــ عن حَمدويه و إبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا أيّوب بن نوح، عن صفوان‌بن يحيى، عن عاصم‌بن حميد الحنفي، عن فُضيل الرسّان، قال: حدّثني أبوعمر، عن حذيفة‌بن أُسيد، قال: سمعت أباذرّ، الخ.

و رواه الخطيب في «تاريخ بغداد : ١٢ / ٩١» قال: أخبرنا النجّار، حدّثنا أبوالحسن عليّ‌بن محمّدبن شداد المطرز، حدّثنا محمّدبن محمّدبن سليمان الباغندي، حدّثنا أبوسهيل القطيعيّ، حدّثنا حمّادبن زيد بمكّة، و عيسى‌بن واقد، عن أبان‌بن أبي‌عيّاش، عن أنس‌بن مالك، الخ.

و رواه الإمام المرشد بالله في «الأمالي : ١ / ١٥١» قال: أخبرنا أبوبكر ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، إلى آخر السند المذكور عنه.

←

← و رواه الطوسي في «الأمالي : ٦٠ ؛ الحديث ٨٨ ، و ٣٤٩ ؛ الحديث ٧٢١ ، و ٤٥٩ ؛ الحديث ١٠٢٦ ، و ٧٣٣ ؛ الحديث ١٥٣٢» من أربعة طرق؛ قال:

أخبرنا محمّدبن محمّد، قال: أخبرني أبوالحسن عليّ بن محمّد الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن عليّ بن عبدالكريم، قال: حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: أخبرني عَبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا الحكم بن ظهير، عن أبي‌إسحاق، عن رافع مولى أبي‌ذرّ (عن أبي‌ذرّ) الخ.

و قال: أخبرنا أبوالفتح هِلال بن محمّدبن جعفر الحَفّار، قال: حدّثني أبوسليمان محمّدبن حمزة، قال: أخبرنا عليّ بن محمّد البزّاز، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس القاضي، قال: حدّثنا محمّدبن الحسن السلولي، قال: حدّثنا صالح بن أبي‌الأسود، عن أبان بن تغلب، عن حنش بن المعتمر، عن أبي‌ذرّ، الخ.

و قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّدبن محمود ابن بنت الأشجّ الكنديّ بأسْوان، قال: حدّثنا أحمدبن عبدالرّحمان الذّهلي، قال: حدّثنا أبوحفص الأعشى الكاهلي، قال: حدّثني فضيل الرسّان، عن أبي‌عمر مولى ابن الحنفيّة، عن أبي‌عمر زاذان، عن حذيفة بن أُسيد، عن أبي‌ذرّ، الخ.

و قال: أخبرنا محمّد، قال: حدّثنا أبوبكر محمّدبن عمر، قال: حدّثنا عليّ بن العبّاس بن الوليد، قال: حدّثنا ابن عثمان الحضرميّ، عن الأعمش، عن مورّق العجلي (عن أبي‌ذرّ) الخ.

و رواه ابن المغازليّ في «مناقب عليّ‌بن أبي‌طالب : ١٣٢ ـ ١٣٤ ، الحديث ١٧٣ ـ ١٧٧» من خمسة طرق؛ قال:

أخبرنا أبوالحسن أحمدبن المظفّر بن أحمد العطّار الفقيه الشافعيّ رحمهُ الله، حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن محمّدبن عثمان الملقّب بابن السقّاء الحافظ الواسطيّ، قال: حدّثني أبوبكر محمّدبن يحيى الصولي النحوي، حدّثنا محمّدبن زكريّا الغلابيّ، حدّثنا جهم بن السَّبّاق أبوالسَّبّاق الرياحي، حدّثني بِشر بن المفضّل، قال: سمعتُ الرشيد يقول: سمعتُ المهديّ يقول: سمعتُ المنصور يقول: حدّثني أبي، عن أبيه، عن ابن عبّاس، الخ.

و قال: أخبرنا محمّدبن أحمدبن عثمان، أخبرنا أبوالحسين محمّدبن المظفّر بن موسى بن ←

و هذا الخبر ممّا ظهر و اشتهر و تلقّته الأُمّة بالقبول، و لم ينكره أحد من رواة الحديث، بل رواه المخالف و المؤالف.

و وجه دلالته علىٰ أنّ إجماع أهل‌البيت حجّة ظاهرةٌ؛ من حيث حكمه ﷺ ـ و هو لا ينطق عن الهوى، إن هو إلّا وحي يوحى ـ بنجاة من تمسّك بآل محمّد عليهم السلام، و النجاةُ شائعة فيما يَقْفُوهُم فيه مشايعهم و متابعهم من قول و عمل و اعتقاد، و لمّا حكم ﷺ بغرق المتخلّف عنهم ـ أو بهلاكه على حسب الرواية ـ تبيّنّا بذلك كونه عاصياً لربّه و ضالّاً عن منهاج دينه، و قد بالغ ﷺ في بيان ذلك أشدّ المبالغة بتمثيل عترته عليهم السلام بسفينة نوح صلّى الله عليه و سلّم[1]، و قد علمنا أنّه لم ينجُ من أُمّة نوح إلّا

← عيسى الحافظ إذناً، حدّثنا محمّدبن محمّدبن سليمان الباغنديّ، حدّثنا سويد، حدّثنا عمربن ثابت، عن موسى بن عُبيدة، عن إياس بن سَلَمة بن الأكوع، عن أبيه، الخ.

و قال: أخبرنا محمّدبن أحمدبن عثمان، أخبرنا أبوالحسين محمّدبن المظفّربن موسى بن عيسى الحافظ إذناً، حدّثنا محمّدبن محمّدبن سليمان، حدّثنا سُوَيد، حدّثنا المفضّل بن عبدالله، عن أبي‌إسحاق، عن ابن المعتمر، عن أبي‌ذرّ، الخ.

و قال: أخبرنا أبوغالب محمّدبن أحمدبن سهل النحويّ رحمهُ الله، حدّثنا أبوعبدالله محمّدبن عليّ السَّقَطيّ إملاءاً، حدّثنا أبويوسف الحضرميّ، حدّثنا محمّدبن عبدالعزيز ابن أبي‌رِزْمَة، حدّثنا سليمان‌بن إبراهيم، حدّثنا الحسن بن أبي‌جعفر، حدّثنا أبوالصَّهْباء، عن سعيدبن جُبير، عن ابن عبّاس، الخ.

و قال: أخبرنا أبونصر ابن الطحّان إجازةً، عن القاضي أبي الفرج الخُيوطيّ، حدّثنا أبوالطيّب ابن فَرْخ، حدّثنا إبراهيم، حدّثنا إسحاق‌بن سنان، حدّثنا مسلم‌بن إبراهيم، حدّثنا الحسن بن أبي‌جعفر، حدّثنا عليّ‌بن زيد، عن سعيدبن المسيّب، عن أبي‌ذرّ، الخ.

و نقله ابن البطريق في «عمدة عيون صحاح الأخبار : ٤٢٠ ـ ٤٢١» عن ابن المغازليّ.

و أورده القاضي النعمان في «شرح الأخبار : ٢ / ٥٠٢ ـ ٥٠٣» و الجشميّ في «تنبيه الغافلين : ٣٩» و ابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي‌طالب : ١ / ٣٥٨» و الطبريّ في «ذخائر العُقبىٰ : ٢٠» بنحو الإرسال.

١ـ ب: «عليه السلام».

من ركب في السفينة، فكذلك يهلك من أُمّة محمّد ﷺ من لم يتمسّك بعترته الطاهرة الأمينة، و إلّا كان تمثيل النبيّ صلوات الله عليه و علىٰ آله لا معنى له.

و من جملة الأدلّة على صحّة إجماع الآل:

ما قد ظهر و اشتهر عنه ﷺ ممّا يوجب الثناء الكثير[١] و النعت البليغ لعترته أهل بيته عليهم السلام بكونهم ورّاث حكمته، و خَزَنَة علمه، و هداة أُمّته، و أملاك الأمر، و ولاة الحلّ و العقد، و أنّهم على الحقيقة السادةُ و غيرهم المسود، و المتبوعون[٢] و الناس أتباع، و جاء في ذلك من الأخبار ما لا يحصى باستقصاء.

فمنها:

قوله ﷺ: أهل بيتي كباب حطّة في بني إسرائيل؛ مَن دخله غفر له، و هم كالكهف لأصحاب الكهف، و هم باب السلم، فادخلوا في السلم كافّة.[٣]

١ـ ب: «الثناء الحسن».

٢ـ ب: «المتَّبَعُون».

٣ـ روى الكوفي في «مناقب الإمام أميرالمؤمنين : ٢ / ١٤٦ ، الحديث ٦٢٤» قال: حدّثنا عثمان، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا عبدالرحمان، قال: حدّثنا عبدالكريم بن هلال الحراز (كذا) قال: حدّثنا أسلم المكّي، قال: حدّثني أبوالطفيل أنّه رأى أباذرّ قائماً عند باب الكعبة، و هو ينادي: أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، و من لم يعرفني فأنا جندب الغفاري صاحب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، ألا انّي أبوذرّ، ألا انّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا، و من تخلّف عنها غرق، و إنّ مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حِطّة.

و روى الطبرانيّ في «المعجم الصغير : ٢ / ٢٢» قال: حدّثنا محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد بن ربيعة الكلابيّ أبومليل الكوفي، حدّثنا أبي، حدّثنا عبدالرحمان بن أبي حمّاد المقري، عن أبي سلمة الصائغ، عن عطيّة، عن أبي سعيد الخُدْريّ، قال: سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: إنّما

←

و منها:

ما ذكره الثعلبيّ[١] في تفسير قوله تعالى: «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» عن مسلم بن حيّان، عن أبي‌بريدة، يقول: صراط محمّد و آله.[٢]

و منها:

قوله ﷺ: أهل‌بيتي أمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء، فإذا ذهبت النجوم من السماء أتى أهل السماء ما يوعدون، و إذا ذهب أهل‌بيتي من الأرض أتى أهل الأرض ما يوعدون.

و روي: فإذا انقرضوا صبّ الله عليهم البلاء صبّاً.[٣]

← مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا، و من تخلّف عنها غرق، و إنّما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حِطّة في بني إسرائيل؛ من دخله غفرله.

١ـ ب: «ذكر الثعلبي».

٢ـ نقله ابن البطريق في «عمدة عيون صحاح الأخبار : ٨٧ ، الحديث ٣١» و ابن طاوس في «الطرائف : ١ / ١٩٧ ، الحديث ٢٠٤» عن تفسير الثعلبيّ.

و نقله ابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي‌طالب : ٣ / ٨٩» و ابن جبر في «نهج الإيمان : ٥٤٠» عن الثعلبيّ و كتاب ابن شاهين.

و رواهُ الحسكانيّ في «شواهد التنزيل : ١ / ٧٤ ، الحديث ٨٦» قال: أخبرنا الحاكم الوالد أبومحمّد عبدالله بن أحمد، قال: حدّثنا أبوحفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ببغداد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني حامد بن سهل، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد العجليّ، قال: حدّثنا إبراهيم، قال: حدّثنا أبوجابر، عن مسلم بن حيّان، عن أبي‌بريدة، الخ.

و روى ابن بابويه في «معاني الأخبار : ٣٢ ، الحديث ٢» عن أبيه، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصلت، عن عبدالله بن الصلت، عن يونس بن عبدالرحمان، عمّن ذكره، عن عبيدالله ابن الحلبيّ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال: الصراط المستقيم أميرالمؤمنين عليّ عليه‌السلام.

٣ـ رواهُ الكوفيّ في «مناقب الإمام أميرالمؤمنين : ٢ / ١٤٢ ، الحديث ٦٢٣» قال: حدّثنا عثمان، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح، قال: حدّثنا قران بن

←

و منها:

قوله ﷺ: أهل بيتي كالنجوم، كلّما أفل نجم، طلع نجم.[١]

و منها:

← تمام أبوتمام الوالبي، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، الخ.

و رواهُ ابن حنبل في «فضائل الصحابة : ٢ / ٦٧١ ، الحديث ١١٤٥» قال: و فيما كتب إلينا (محمّدبن عبدالله الحضرميّ) يذكر أنّ يوسف بن نفيس حدّثهم قال: حدّثنا عبدالملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ، قال: قال رسول الله ﷺ الخ.

و نقله ابن طاوس في «الطرائف : ١ / ١٩٨» و الطبريّ في «ذخائر العُقبى : ١٧» عن ابن حنبل.

و رواهُ القاضي النعمان مع تفاوت يسير في «شرح الأخبار : ٢ / ٥٠٢ ، الحديث ٨٨٨».

و روى الطبرانيّ في «المعجم الكبير : ٧ / ٢٢ ، الحديث ٦٢٦٠» قال: حدّثنا حفص بن عمر الرقّي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ قال: النجوم جُعِلَتْ أماناً لأهل السماء، و إنّ أهلَ بيتي أمان لأمّتي.

و روى الإمام المرشد بالله في «الأمالي : ١ / ١٥٢» قال: أخبرنا أبوالقاسم عبدالعزيز بن عليّ بن أحمد الأزجيّ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبوالقاسم عمر بن محمّد بن إبراهيم بن سبنك البلخيّ، قال: حدّثنا أبوالحسين عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك الأشناني، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن زكريّا المروزيّ، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزيّ الأعور، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء، فويل لمن خذلهم و عانَدَهم.

١ـ رواه الإمام المرشد بالله في «الأمالي : ١ / ١٥٣» قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عليّ بن أحمد بن الحسين الجورذانيّ المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبومسلم عبدالرحمان بن محمّد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عُقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبوعبدالله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن المخارق، عن أبي النجم، عن عمران، عن عباية، عن عليّ عليه السلام الخ.

و نقله الجشمي في «تنبيه الغافلين : ١٥١» عن السيّد الإمام أبي طالب الهاروني.

قوله ﷺ: اللّهمّ اجعل العلم في عقبي، و عقب عقبي، و في زرعي، و زرع زرعي.[١]

و قوله صلوات الله عليه و على آله[٢]: قَدِّموهم، و لا تَقَدَّمُوهم، و تعلَّموا منهم، و لا تُعَلِّموهم، و لا تخالفوهم فتضلّوا، و لا تشتموهم فتكفروا.

و منها:

قوله ﷺ: إنّ عند كلّ بدعة تكون من بعدي يُكادُ بها الإسلام وليّاً من أهل‌بيتي موكّلاً بها؛ يعلن الحقّ و ينوّره، و يردّ كيد الكائدين، فاعتبروا يا أُولي الأبصار، و توكّلوا على الله تعالى، على الله توكّلنا، ربّنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين، و نجّنا برحمتك من القوم الكافرين.

و قوله عليه السلام: في كلّ خلف من أهل‌بيتي عدول ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين، و انتحال المبطلين، و تأويل الجاهلين، ألا إنّ أئمّتكم وفدكم إلى الله (تعالىٰ)[٣] فانظروا بمن تَفِدُون في دينكم.[٤]

و هذه الأخبار و إن لم تتواتر لفظاً فقد تواترت معنىً، لأنّها تواردت متطابقة على معنى واحد من مخبِرِينَ شتّى، فلو جاز أن يُجمعَ آلُ محمّد ﷺ على ضلالة لَما حَسُنَ منه صلوات الله عليه و آله أن يغوينا باتّباع مناهجهم؛ لأنّ ذلك تغريراً و تلبيساً، و هو ﷺ منزّه عن ذلك.

و من جملة ما يستدلّ به على أنّ إجماع أهل‌البيت حجّة:

ما قد ثبت أنّ المعلوم ضرورةً من دين النبيّ ﷺ وجوب تعظيم أهل‌بيته ﷺ لمكانهم منه، و لزوم توقيرهم، و فرض مودّتهم، و هذا ظاهر لا يحتاج إلى دليل.

١ـ ورد بهذا اللفظ في «كفاية الأثر : ١٣٨» في آخر حديث رواهُ حذيفة.

٢ـ ب: «عليه السلام».

٣ـ ليست في «الأصل».

٤ـ تقدّم تخريجه في أوّل الكتاب.

و لله القائل:

و كيف يصحّ في الأفهام شيء إذا احتاجَ النّهارُ إلى دليلِ[1]

لكنّا نذكر من الأحاديث الّتي وردت في هذا المعنى طرفاً على وجه الاستظهار.

فمنها:

ما روي مشهوراً أنّه لمّا نزلت آية المودّة، و هي قوله تعالى: «قُل لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ»[2] قالوا: يا رسول الله، مَن قرابتك الّذي وجبت علينا مودّتهم؟ قال ﷺ: عليّ و فاطمة و ابناهما ﷺ.[3]

١ـ البيت في «ديوان المتنبّي : ٣٣٤» و فيه: و ليسَ يصحّ ...

٢ـ الشورى : ٤٢ / ٢٣.

٣ـ رواه ابن حنبل في «فضائل الصحابة : ٢ / ٦٦٩ ، الحديث ١١٤١» قال: و فيما كتب إلينا محمّد بن عبدالله بن سليمان الحضرميّ يذكر أنّ حربَ بن الحسن الصحّان حدّثهم قال: نا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، الخ.
و نقله ابن البطريق في «عمدة عيون صحاح الأخبار : ٩١ ، الحديث ٣٨» و الطبريّ في «ذخائر العُقبىٰ : ٢٥» و ابن جبر في «نهج الإيمان : ٤٩٥» عن ابن حنبل.
و رواه الطبرانيّ في «المعجم الكبير : ١١ / ٣٥١ ؛ الحديث ١٢٢٥٩ ، و ٣ / ٤٧ ؛ الحديث ٢٦٤١» عن محمّد بن عبدالله بن سليمان الحضرميّ، إلى آخر السند و المتن المذكور.
و رواه الحسكانيّ في «شواهد التنزيل : ٢ / ١٩٣ ـ ١٩٤» من ثلاثة طرق عن الحضرميّ.
و نقله الإمام المرشد بالله في «الأمالي : ١ / ١٤٨» عن أبي‌بكر محمّد بن عبدالله بن أحمد بن ريذة، عن الطبرانيّ، الخ.
و نقله الكنجيّ في «كفاية الطالب ، ٩١» بسنده عن الطبرانيّ، قال: أخبرنا يوسف، أخبرنا ابن أبي‌زيد، أخبرنا محمود، أخبرنا ابن فاذشاه، حدّثنا الطبرانيّ، الخ.
و رواهُ الثعلبي في «الكشف و البيان» ـ كما في «خصائص الوحي المبين : ٨٢ ، الحديث ٥٣» ـ قال: أخبرني الحسين بن محمّد الثقفيّ العدل، حدّثنا برهان بن عليّ الصُّوفي، حدّثنا

←

و هذا التفسير قد رواه كافّة أهل الكتب المشهورة في الأخبار، من مؤالف و مخالف.

و منها:

ما روى الثعلبيّ في تفسير قوله تعالى: «وَ مَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً»[1]، قال: (قال ابن عبّاس:) المودّة لآل محمّد ﷺ.[2]

← محمّد بن عبدالله بن سليمان الحضرميّ، إلى آخر السند و المتن المذكور.

و رواهُ ابن المغازليّ في «مناقب عليّ بن أبي‌طالب : ٣٠٧ ، الحديث ٣٥٢» قال: أخبرنا أبوطالب محمّد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبومحمّد عبدالعزيز بن أبي‌صابر إذناً، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق بن هاشم بدمشق، حدّثنا عبيدالله بن جعفر العسكريّ بالرقّة، حدّثنا يحيى بن عبدالحميد، حدّثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمَش، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس، الخ.

و أورده الجشمي في «تنبيه الغافلين : ١٦٩» و القرطبيّ في «الجامع لأحكام القرآن : ١٦ / ٢٢» بنحو الإرسال.

١ـ الشورى : ٤٢ / ٢٣.

٢ـ و إسناد الثعلبيّ ـ كما في «عمدة عيون صحاح الأخبار : ٩٩ ، الحديث ٥٩» ـ هكذا: أخبرني ابن فنجويه، حدّثنا ابن حبيش، حدّثنا أبوالقاسم الفضل، حدّثنا عليّ بن الحسين، حدّثنا إسماعيل بن موسى، حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السدّي، عن أبي‌مالك، عن ابن عبّاس، الخ.

و الخبر نقله ابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي‌طالب : ٣ / ٢٢٨» عن تفسير الثعلبيّ و السدّي.

و أوردهُ القرطبيّ في «الجامع لأحكام القرآن : ١٦ / ٢٤».

و رواه الحسكاني في «شواهد التنزيل : ٢ / ٢١٢ ـ ٢١٥» من ستّة طرق.

و روى الإمام المرشد بالله في «الأمالي : ١ / ١٤٩» قال: أخبرنا محمّد بن عليّ المكفوف المؤدّب بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن جعفر بن حَيّان، قال: حدّثنا

←

و منها:

قوله ﷺ: لو أنّ عبداً عَبَد الله سبحانه بين الركن و المقام ألف عام، ثمّ ألف عام، و لم يقل بحبّ أهل البيت؛ أكبّه الله على منخريه في النار.[١]

و قال ﷺ: لا يؤمن أحدٌ حتّى أكونَ أحبّ إليه من نفسه، و تكون عترتي أحبّ إليه من عترته، و يكون أهل بيتي أحبّ إليه من أهل بيته، و تكون ذاتي أحبّ إليه من ذاته.[٢]

و منها:

قوله ﷺ: أنا و أهل بيتي شجرة في الجنّة و أغصانها في الدنيا، فمن شاء اتّخذ إلى ربّه سبيلاً.[٣]

← موسى بن هارون، قال: حدّثنا ابن بنت السدّي، قال: حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السدّي، عن أبي‌مالك، عن ابن عبّاس، في قوله تعالىٰ: «وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً» قال: الموالاة لآل محمّد ﷺ.

١ـ رواهُ ابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي‌طالب : ٣ / ٢٣٠» عن شرف المصطفى و تاريخ (النسائي أو) النسوي.

و نقله عنه ابن جبر في «نهج الإيمان : ٤٥١».

و رواهُ الكنجيّ في «كفاية الطالب : ٣١٢» و الجويني في «فَرائد السِّمْطَيْن : ١ / ٣٣٢» و فيهما: ثمّ لقي الله ﷻ مبغضاً لعليّ بن أبي‌طالب و عترتي.

٢ـ رواهُ الإمام المرشد بالله في «الأمالي : ١ / ١٥٥» قال: أخبرنا الشيخ أبونعيم أحمد بن عبدالله الحافظ إجازةً، قال: حدّثنا أبوبكر ابن خلّاد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن صاعد، قال: حدّثنا محمّد بن عمران، قال: حدّثنا سعيد، عن عمر بن أبي‌نصر، عن ابن أبي‌ليلىٰ، عن الحكم بن عبدالرحمان بن أبي‌ليلىٰ، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ الخ.

و نقله الجشمي في «تنبيه الغافلين : ١٧٠» بنحو الإرسال.

٣ـ نقله الطبريّ في «ذخائر العُقبىٰ : ١٦» عن شرف النبوّة لأبي‌سعيد الخركوشيّ، و فيه: فمن تمسّك بنا اتّخذ إلى ربّه سبيلاً.

و منها:

قوله ﷺ: من أحبّ أن يحيا حياتي، و يموت ميتتي، و يدخل الجنّة الّتي وعدني ربّي؛ فليتولّ عليّ بن أبي طالب و ذرّيّته الطاهرين، أئمّة الهدى، و مصابيح الدجى من بعده، فإنّهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة.

و في رواية: فهم الأولياء، الأئمّة من بعدي، أعطاهم الله علمي و فهمي، و هم عترتي من لحمي و دمي، إلى الله ﷻ أشكو من ظالميهم من أُمّتي، لا أنالهم الله ﷻ شفاعتي.[1]

١ـ رواهُ الكوفيّ في «مناقب الإمام أميرالمؤمنين : ٢ / ٤٧٥ ، الحديث ٩٧٢» عن أحمدبن عبدان، عن سهل، عن موسى بن عبد ربّه، عن عمران بن الحصين، عن النبيّ ﷺ الخ.
و رواهُ الإمام المرشد بالله في «الأمالي : ١ / ١٣٦» قال: أخبرنا أبوطاهر محمّدبن عليّ بن محمّدبن يوسف الواعظ ابن العَلّاف، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبوجعفر محمّدبن أحمدبن محمّدبن حمّاد المعروف بابن مُتَيَّم، قراءة عليه، قال : أخبرنا أبومحمّد القاسم بن جعفر بن محمّدبن عبدالله بن محمّدبن عمر بن عليّ بن أبي‌طالب ، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد، عن أبي‌عبدالله جعفر بن محمّد (عن أبيه، عن آبائه، عن رسول الله ﷺ) الخ.
و نقله الشيخ منتجب الدين في «الأربعون حديثاً : ٣١ ، الحديث ١٠» عن المرشد بالله؛ قال: نا أبوسعد يحيى بن طاهر بن الحسين المؤدّب السمان بقراءتي عليه، نا أبوالحسين يحيى بن الحسين بن إسماعيل الحسني الحافظ النسّابة، إلى آخر السند و المتن المذكور.
و نقله الخوارزمي في «المناقب : ٧٥ ، الحديث ٥٥» قال: أخبرنا الإمام الأجلّ أخي شمس الأئمّة أبوالفرج محمّدبن أحمد المكّي، قال: أخبرنا الإمام الزاهد أبومحمّد إسماعيل بن عليّ بن إسماعيل، حدّثني السيّد الإمام الأجلّ المرشد بالله، إلى آخر السند و المتن المذكور.
و نقله القرشي في «مسند شمس الأخبار : ١ / ١٢٦» عن المرشد بالله.
و نقله ابن جبر في «نهج الإيمان : ٥٠٣» عن ابن حنبل و أبي‌نعيم الإصبهاني و النطنزيّ.

←

و منها:

قوله ﷺ: إنّ الله فرض فرائض؛ ففرضها في حال، و حقّقها في حال من الأحوال.[1]

و منها:

قوله ﷺ: حرّمت الجنّة على من ظلم أهل بيتي و قاتلهم، و على المعين عليهم، «أُولٰئِكَ لاٰخَلاٰقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَ لاٰ يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ وَ لاٰ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ وَ لاٰ يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذٰابٌ أَلِيمٌ».[2]

← و روى الشيخ الأجلّ ابن بابويه القمّي في «الأمالي : ٨٨ ، الحديث ٦٠» قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مَسرور رحمهُ الله، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، قال: حدّثنا أبوأحمد محمّد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان، قال: حدّثنا أبان بن تغلب، عن عِكرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ مَن سرّه أن يحيا حياتي و يموت ميتتي، و يدخل جنّة عدن منزلي، و يُمسِك قضيباً غرسه ربّي ﷻ ثمّ قال له: كُن فكان، فليتوَلّ عليّ بن أبي‌طالب و ليأتمّ بالأوصياء من ولده، فإنّهم عترتي خُلِقوا من طينتي، إلى الله أشكو أعداءَهم من أُمّتي، المنكرينَ لفضلهم، القاطعينَ فيهم صِلَتي، و ايم الله ليقتلنّ بعدي ابني الحسين، لا أنالهم الله شفاعتي.

١ـ كتبت في هامش «الأصل» قبل هذه الفقرة و بعدها كلمة «لا»، فلعلّه أراد زيادتها. و يمكن أن يكون مراد المؤلّف وجود أحكام فُرِضَت و لم تتحقّق في الخارج بعد، فيُحتاج في تحقُّقها إلى وجود الحجّة آنذاك، و هم أهل بيته.

٢ـ آل عمران : ٣ / ٧٧.

و الحديث رواه الطوسيّ في «الأمالي : ١٦٤ ، المجلس السادس، الحديث ٢٤» قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبوحفص عمر بن محمّد، قال: حدّثني عليّ بن مهرويه القزوينيّ، قال: حدّثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى (عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله ﷺ) الخ.

←

و منها:

ما روي مشهوراً عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: كنت آخذ البيعة لرسول الله صلى الله عليه وآله على السمع و الطاعة في العسر و اليسر، و أن نقيم ألسنتنا بالعدل، و أن لا تأخذنا في الله لومة لائم. فلمّا ظهر الإسلام و كثر أهله؛ قال: يا عليّ، ألحق فيها «على أن تمنعوا رسول الله و عترته مِن بعده ما منعتم منه أنفسكم و ذراريكم»، قال عليّ عليه السلام: فوضعتها من الله على رقاب القوم، وفى بها مَن وفى، و هلك بها مَن هلك.[١]

فإذا وجبت محبّة آل محمّد عليهم السلام قطعاً و كان ذلك ديناً و شرعاً، علمنا أنّ الحقّ لا يخرج من أيديهم، و أنّهم لا يجمعون على ضلالة إلى انقطاع التكليف.

و بعد؛ فإنّ الله تعالى قد جعل الصلاة على آل محمّد في الصلاة شرعاً و ديناً، و جعل ذلك ركناً من أركان الصلاة، و الصلاة أعلى درجات الرحمة، فلو جاز أن يُجمعوا على ضلالة لَما غمرهم ثوبها المسدول، و شرفها المصون المبذول. فانظر يا طالب النجاة ـــ رحمك الله ـــ ما أظهر الحجّةَ، و أبين المحجّةَ لمن لم يَغْلِبْ خِيَرتَهُ، و يعمي الجهلُ بصيرتَهُ.

اللّهمّ إنّا نسألك أن تجعلنا من أتباعهم لنظفر بالسّلامة، و نفوز في القيامة، يوم يدعىٰ كلّ أُناس بإمامهم.

← و رواهُ الجشمي في «تنبيه الغافلين : ١١٠ ـ ١١١» عن الإمام الرضا عليه السلام، و عن أبيسعيد الخُدْريّ.

و في «الجامع لأحكام القرآن : ١٦ / ٢٢» عن النبيّ صلى الله عليه وآله: حرّمت الجنّة على من ظلم أهل بيتي و آذاني في عترتي، و من اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبدالمطّلب و لم يجازه عليها؛ فأنا أُجازيه عليها غداً إذا لقيني يوم القيامة.

١ـ نقله الجشمي في «تنبيه الغافلين : ٤١» عن السيّد الإمام أبيطالب الهارونيّ.

فصلٌ نختم به

و هو الكلام في أنّ الفرقة الناجية هم أتباع آل محمّد ﷺ دون غيرهم

فاعلم ــ أرشدك الله ــ أنّه لا خلاف بين أهل الملّة أنّ النبيّ ﷺ قال: ستفترق أُمّتي على ثلاث و سبعين فرقة؛ الناجية منها فرقة واحدة، و باقيها في النار.[١]

و أجمعت أيضاً على أنّ النبيّ ﷺ قال: مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح؛ من رَكِبَها[٢] نجا، و من تخلّف عنها غرق و هوى، فكان[٣] ذلك بيان للفرقة الناجية بحيث لم يبق للشكّ مدخل، إذ قد علمنا أنّ أُمّة نوح صلّى الله عليه هلكت إلّا من ركب معه في السفينة، كذلك يهلك من أُمّة نبيّنا (محمّد)[٤] ﷺ من لم يتّبع آل محمّد صلوات الله عليه و آله، و لأنّ النبيّ ﷺ قال فيهم: و هم كالكهف لأصحاب الكهف، و هم باب السلم؛ فادخلوا في السلم كافّة، و هم باب حطّة؛ من دخله غفر له.

و قد علمنا أنّ أُمّة موسى ؏ لم ينج منهم إلّا من دخل باب حطّة، و لا نجا من أُمّة أهل الكهف غيرهم.

و لله القائل في آل محمّد حيث يقول:

لم ينجُ بالكهفِ سوىٰ عُصبةٍ ... فرّت عن الدار و أربابِها

و لا نجا في يومِ نوحٍ سوىٰ ... سفينةِ الله و أصحابِها

ألم يكن في المُغرَقِينَ ابنُه ... إذ غاب عن حوزة رُكّابِها[٥]

١ـ رواه الطوسيّ في «المفصح في إمامة أميرالمؤمنين و الأئمّة : ١٢٧».

٢ـ الأصل: «ركب فيها».

٣ـ ب: «و كان».

٤ـ أثبتناها من «ب».

٥ـ في «الغدير : ٥ / ٦٦٠»: فغابَ عن زمرةِ رُكّابها.

و هـل نـجا بـالسلم إلّا الأولىٰ　　رقـوا إلى السـلم بأسـبابِها
أو أدركَ الغـفرانَ مَـنْ لم يَـلِجْ　　بالأمسِ في الحـطّةِ مِنْ بـابِها[1]
أُعـيذكم بِـالله أن تَـجْمَحوا　　عَـن عِـتْرة الحَـقّ و أحـزابِـها[2]

و ممّا يؤيّد ما ذهبنا إليه في هذه الجملة:

ما رويناهُ عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: افترقت أُمّة أخي موسى علىٰ إحدى و سبعين فرقة؛ كلّها في الهاوية إلّا فرقة واحدة، و افترقت أُمّة أخي عيسى على اثنتين و سبعين فرقة؛ كلّها في النار إلّا فرقة واحدة، و ستفترق أُمّتي علىٰ ثلاث و سبعين فرقة؛ كلّها في الهاوية[3] إلّا فرقة واحدة، ثمّ التفت إلى عليّ عليه السلام فقال: هم شيعتك، و أنت إمامهم.

و ما رويناه عن القاضي العالم إسحاق بن أحمد بن عبد الوارث رحمة الله عليه من كتاب «الحياة»، يرفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: من قال لا إله إلّا الله مخلصاً؛ فله الجنّة، فقال عمر بن الخطّاب: خاصّة أم عامّة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بل هي خاصّة لعليّ و أتباعه، فقال: يا رسول الله، ادعُ الله لنا أن يجعلنا من أتباعه! قال لهما: إن سرّكما أن تكونا من أتباعه فلا تعصيا أمره.

فإذا كان كذلك؛ فما ظنّك بمن أخّره عن مرتبته، و سنّ التقدّم عليه و على ذرّيّته إلى يوم القيامة!

١ـ في «الغدير : ٥ / ٦٦٠»: لداخِل الحِطَّة مِنْ بابِها.
٢ـ القائل هو الإمام المنصور بالله الحسن بن محمّد اليمني، المولود سنة ٥٩٦ و المتوفّى في شهر محرّم سنة ٦٧٠ للهجرة، له ترجمة في «نسمة السّحر : ١ / ٥٦٨ ـ ٥٧٢» و قد أورد العلّامة الأميني في «الغدير : ٥ / ٦٥٣ ـ ٦٦٠» نبذة من شعره الرائع في الإمام عليّ عليه السلام.
٣ـ ب: «في النّار».

و ما رويناه عن أبي‌ذرّ رحمة الله عليه، قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ في مرضه الّذي توفّي فيه، فوجدته مغمىً عليه، ملق في حجر عليّ بن أبي‌طالب، فجلستُ حتّى أفاق من غشيته، ففتح عينيه إليّ و قال: يا أباذرّ، أيّما عبد مؤمن يصلّي ركعتين في ظلام الليل، لم يردبها أحداً إلّا الله تعالى دخل الجنّة ــ إلى أن قال بعد كلام حذفناه ــ: يا أباذرّ، أفأزيدك؟ قلت: نعم، قال: من حشره الله محبّاً لهذا ــ و جعل يده على صدر عليّ عليه السلام ــ دخل الجنّة.[1]

و ما رويناه عن النبيّ ﷺ أنّه قال: يا عليّ، إنّ الله قد غفر لك و لأهلك و شيعتك، و لمحبّي شيعتك، و لمحبّي محبّي شيعتك، فابشر؛ فإنّك الأنزع البطين، منزوع من الشرك، بطين من العلم.[2]

١ـ رواه الجشمي في «تنبيه الغافلين : ١٩٧» بنحو الإرسال.

٢ـ رواه الطوسيّ في «الأمالي : ٢٩٣ ، الحديث ٥٧٠» عن أبي‌محمّد الفحّام، عن المنصوريّ، عن عمّ أبيه عيسى بن أحمد، عن الإمام عليّ بن محمّد الهادي، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخ.

و نقله عنه الطبريّ في «بشارة المصطفى : ٢٨٥ ، الحديث ٣».

و رواه ابن المغازليّ في «مناقب عليّ بن أبي‌طالب : ٤٠٠ ، الحديث ٤٥٥» قال: أخبرنا أبوإسحاق ابن غسّان الدقّاق البصريّ فيما كتب به إليّ، حدّثنا أبوعليّ الحسين بن أحمد بن محمّد، حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، حدّثني أبي، حدّثني أبوالحسن عليّ بن موسى الرّضا (عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم) الخ.

و رواهُ الخوارزميّ في «المناقب : ٢٩٤ ، الحديث ٢٨٤» قال: أخبرنا الشيخ الثقة الحافظ العدل أبوبكر محمّد بن عبدالله بن نصر الزاغوني، حدّثني أبوالحسين محمّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرجي، حدّثنا أبوعبدالله الحسين بن الحسن بن عليّ بن بندار، حدّثنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمّد بن شاذان، حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، إلى آخر السند و المتن و المذكور.

←

و ما رويناه عن الباقر محمّد بن عليّ، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأصحابه: خذوا بحجزة هذا الأنزع ــ يعني عليّاً عليه السلام ــ فإنّه الصدّيق الأكبر، و الهادي لمن اتّبعه، و من اعتصم به أخذ بحبل الله، و من تركه مرق من دين الله، و من تخلّف عنه محقه الله، و من ترك ولايته أضلّه الله، و من أخذ بولايته هداه الله.[١]

و ما رويناه عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: ما أحبّنا أهل البيت رجل، فزلّت به قدم إلّا ثبّتته قدم حتّى ينجيه الله تعالى يوم القيامة.[٢]

و ما رويناه عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «فَمَالَنَا مِنْ شَافِعِينَ * و لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ»[٣] قال: نزلت فينا و في شيعتنا، و ذلك أنّا نشفع و تشفع شيعتنا، فإذا رأى ذلك من ليس منهم قال: «فَمَالَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ».[٤]

← و نقله الجويني في «فرائد السمطين : ١ / ٣٠٨ ، الحديث ٢٤٧» عن الإمام العالم المرتضى شرف الدين الأشرف بن محمّد الحسيني المدائني.

١ـ نقله الجشمي في «تنبيه الغافلين : ١٠٠» مرسلاً عن الإمام الباقر سلام الله عليه.

و روى ابن بابويه في «الأمالي : ٢٨٥ ، الحديث ٣١٦» قال: حدّثنا أبي و محمّد بن الحسن رحمهما الله، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم البَجَلي، عن جعفر بن محمّد بن سماعة، عن عبدالله بن مسكان، عن الحكم بن الصلت، عن أبي جعفر الباقر، عن آبائه عليهم السلام ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خذوا بحجزة هذا الأنزع ــ يعني عليّاً ــ فإنّه الصدّيق الأكبر، و هو الفاروق يَفْرُقُ بين الحقّ و الباطل، من أحبّه هداهُ الله، و من أبغضه أبغضه الله، و من تخلّف عنه مَحَقَهُ الله، و منه سبطا أُمّتي الحسن و الحسين، و هما ابناي، و من الحسين أئمّة هُداة؛ أعطاهم الله علمي و فهمي، فتولّوهم، و لا تتّخذوا وَليجةً من دونهم فيَحُلّ عليكم غضب من ربّكم، و من يحلل عليه غضب من ربّه فقد هوىٰ، و ما الحياة الدنيا إلّا متاع الغرور.

٢ـ رواهُ الجشمي في «تنبيه الغافلين : ١٢٨» عن الإمام الناصر للحقّ.

٣ـ الشعراء : ٢٦ / ١٠٠ ـ ١٠١.

٤ـ رواهُ الكوفي بأدنى تفاوت في «تفسير فرات الكوفي : ٢٩٧ ، الحديث ٤٠١» و الحسكاني في «شواهد التنزيل : ١ / ٥٤١ ، الحديث ٥٧٨» و الجشمي في «تنبيه الغافلين : ١٢٧».

و ما رويناه عن الصادق عليه السلام أيضاً عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّ في السماء لحرساً و هم الملائكة، و في الأرض حرساً و هم شيعتك يا عليّ.[١]

و في بعض الأخبار: لن يبدّلوا، و لن يغيّروا.

و ما رويناه عن الناصر للحقّ عليه السلام بإسناده عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: يدخل (الجنّة)[٢] من أُمّتي سبعون ألفاً بغير حساب. قال عليّ: من هم يا رسول الله؟ قال: هم شيعتك، و أنت إمامهم.[٣]

و ما رويناه عن الباقر عليه السلام، قال: (حدّثني عليّ بن الحسين، قال:)[٤] إنّ نبيّ الله قال: إنّ عن يمين العرش رجالاً وجوههم من نور، عليهم ثياب من نور، ما هم نبيّين و لا شهداء، يغبطهم النبيّون و الشهداء، قيل: من هم؟ قال: أُولئك أشياعنا، و أنت إمامهم

١ـ أورده القاضي النعمان في «شرح الأخبار : ٣ / ٤٥٦ ، الحديث ١٣٣٩» و الخوارزمي في «المناقب : ٣٢٨ ، الحديث ٣٤٢» بنحو الإرسال.
و نقله الجشمي في «تنبيه الغافلين : ١٢٧» عن الإمام الناصر للحقّ.

٢ـ أثبتناها من «ب».

٣ـ رواه ابن المغازليّ في «مناقب عليّ بن أبي طالب : ٢٩٣ ، الحديث ٣٣٥» قال: أخبرنا القاضي أبوجعفر محمّد بن إسماعيل العلويّ، حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن عثمان المُزَنيّ الحافظ الملقّب بابن السقّاء، حدّثنا أبوعبدالله أحمد بن عليّ الرازي، حدّثنا عليّ بن الحسن بن عبيد الرازي، حدّثنا إسماعيل بن أبان الأزديّ، عن عمرو بن حريث، عن داود بن سليك، عن أنس بن مالك، الخ.
و رواه القاضي النعمان في «شرح الأخبار : ٣ / ٤٥٢ ، الحديث ١٣٢٤» عن ابن سَمّان.
و رواه الجشمي في «تنبيه الغافلين : ١٢٧» و الخوارزمي في «المناقب : ٣٢٨ ، الحديث ٣٤٣» عن الإمام الناصر للحقّ.
و أورده الكوفي في «مناقب الإمام أميرالمؤمنين : ١ / ٥٥٧» و الطبرسيّ في «إعلام الورىٰ : ١ / ٣١٩» بنحو الإرسال.

٤ـ أثبتناها من «ب».

يا عليّ.[١]

و ما رويناه عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، قال: حدّثني محمّد بن عليّ، قال: حدّثني عليّ بن الحسين، قال: حدّثني الحسين بن عليّ، قال: حدّثني عليّ بن أبي‌طالب، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: يا عليّ، إنّ شيعتنا يخرجون من قبورهم على ما بهم من العيوب و الذنوب وجوههم كالقمر ليلة البدر، و قد فُرِّجَتْ عنهم الشدائد، و سهلت لهم الموارد، و أُعطوا الأمن و الإيمان، و ارتفعت عنهم الأحزان، يخاف الناس و لا يخافون، و يحزن الناس[٢] و لا يحزنون، شُرُك[٣] نِعالهم تتلألأُ نوراً على نوق بيض لها أجنحة قد ذلّلت من غير مهانة، و نجبت من غير رياضة، أعناقها من ذهب أحمر ألين من الحرير؛ لكرامتهم على الله تعالى.[٤]

١ـ و في «روضة الواعظين : ٢٩٦»: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله تعالىٰ يبعث أُناساً وجوههم من نور على كراسيّ من نور، عليهم ثياب من نور في ظلّ العرش بمنزلة الأنبياء، و ليسوا بالأنبياء، و بمنزلة الشهداء، و ليسوا بالشهداء. فقال رجل: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: لا. قال الآخر: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: لا. قيل: مَن هم يا رسول الله؟ قال: فَوضَعَ يده على رأس عليّ، و قال: هذا و شيعته.

٢ـ ب: «و يحزنوا» بدل قوله «و يحزن الناس».

٣ـ ب: «شراك».

٤ـ رواه ابن المغازليّ في «مناقب عليّ بن أبي‌طالب : ٢٩٦ ، الحديث ٣٣٩» قال: أخبرنا أبوالحسن أحمد بن المظفّر العطّار الفقيه الشافعي رحمهُ الله، أخبرنا عبدالله بن محمّد بن عثمان المزنيّ الملقّب بابن السقّاء الحافظ، حدّثنا عبدالله بن زَيْدان، حدّثنا عليّ بن يونس بن عليّ بن يونس العطّار، حدّثنا محمّد بن عليّ الكنديّ، حدّثني محمّد بن سالم، حدّثنا جعفر بن محمّد (عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم) الخ.

و نقله عنه ابن البطريق في «عمدة عيون صحاح الأخبار : ٤٣٢ ، الحديث ٦٥٩».

و أورده القاضي النعمان في «شرح الأخبار : ٣ / ٤٦٨ ، الحديث ١٣٦٠» بنحو الإرسال.

و قد ورد في تفسير قوله تعالى: «وَلِلّٰهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ»[١] أنّهم الذرّيّة.

و ما رويناه عن جابر بن عبدالله الأنصاري ، قال: كنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ أقبل عليّ بن أبي‌طالب ، فلمّا نظر إليه رسول الله ﷺ قال: هذا أخي قد أتاكم، ثمّ التفت إلى الكعبة، ثمّ قال: و ربّ هذا البنية، إنّ هذا و شيعته الفائزون يوم القيامة.[٢]

١ـ الفتح : ٤٨ / ٤.

٢ـ رواه الكوفي في «تفسير فُرات الكوفي : ٥٨٥ ، الحديث ٧٥٤» قال: حدّثني أحمد بن عيسى بن هارون، حدّثني عليّ بن أحمد بن عيسى بن سويد القرشي الباني، قال: حدّثنا سليمان بن محمّد البصري و يعرف بابن أبي‌فاطمة، قال: حدّثنا جابر بن إسحاق البصريّ، عن أحمد بن محمّد بن ربيعة و يعرف بابن عجلان مولى عليّ بن أبي‌طالب، عن عبدالله بن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله الأنصاري الخ، و كان في آخره: ثمّ أقبل علينا بوجهه، فقال: أما و الله انّه أوّلكم إيماناً بالله، و أقومكم لأمر الله، و أوفاكم بعهد الله، و أقضاكم بحكم الله، و أقسمكم بالسويّة، و أعدلكم في الرعيّة، و أعظمكم عند الله مزيّة. قال جابر: فأنزل الله تعالىٰ هذه الآية: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَات أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّة» فكان عليّ إذا أقبلَ قال أصحاب محمّد: قد أتاكم خير البريّة بعد رسول الله ﷺ.

و نقله عنه الحسكانيّ في «شواهد التنزيل : ٢ / ٤٦٧ ، الحديث ١١٣٩».

و رواه الطوسيّ في «الأمالي : ٢٥١ ، المجلس التاسع، الحديث ٤٤٨» قال: أخبرنا أبوعُمَر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن القطوانيّ، إلى آخر السند الّذي سيَجيء في طريق الإمام ابن عَساكر.

و نقله الطبريّ في «بشارة المصطفى : ١٩٦ ، الحديث ١٥» عن الشيخ الطوسيّ.

و رواهُ الحافظ ابن عَساكر في «تاريخ مدينة دمشق : ٤٢ / ٣٧١» قال: أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقنديّ، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبوعمر ابن مهديّ، أنا أبوالعبّاس ابن عُقدة، نا محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني، نا إبراهيم بن أنس الأنصاريّ، نا إبراهيم بن جعفر بن عبدالله بن محمّد بن مسلمة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله، الخ.

←

و ما رويناه عن إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن عليه السلام أنّه قال: لو نزلت راية من السماء لم تنصب إلّا في الزيديّة.[١]

و قد روى ذلك غيره من أئمّتنا عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

و ما رويناه عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: ألا كلّ راية ليست لنا فهي ضلالة.

و ما رويناه عن الحاكم[٢] رحمهُ الله تعالى، يرفعه إلى ابن عبّاس رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله رجع من سفر و هو متغيّر اللون، فخطب خطبة بليغة و هو يبكي، ثمّ قال: أيّها الناس، إنّي قد خلّفتُ فيكم الثقلين؛ كتاب الله، و عترتي و أُرومتي، و لن يفترقا حتّى يَرِدا عليّ الحوض، ألا و إنّي أنتظرهما، ألا و إنّي سائلكم يوم القيامة في ذلك، ألا إنّه سيرد عليَّ يوم القيامة ثلاث رايات من هذه الأُمّة، راية سوداء، فتقف فأقول: من أنتم؟ فينسون ذكري، و يقولون: نحن (من)[٣] أهل التوحيد من العرب،

← و رواه الخوارزميّ في «المناقب : ١١١ ، الحديث ١٢٠» قال: أخبرني سيّد الحفّاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه الديلميّ فيما كتب إليّ من همدان، أخبرنا عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمدانيّ كتابةً، حدّثنا الشيخ أبوالحسين أحمد بن محمّد بن أحمد البزّاز ببغداد، حدّثني القاضي أبوعبدالله الحسين بن هارون بن محمّد الضبيّ، حدّثنا أبوالعبّاس ابن عُقدة الحافظ، إلى آخر السند المذكور في طريق ابن عساكر.

و نقله الجويني في «فرائد السّمطين : ١ / ١٥٥ ، الحديث ١١٨» عن الخوارزميّ.

ورواه الكنجيّ في «كفاية الطالب : ٢٤٤» عن إبراهيم بن بركات القرشي، عن الحافظ عليّ ابن الحسن الشافعيّ، عن أبي القاسم السمرقنديّ، إلى آخر السند المذكور في طريق ابن عساكر.

١ـ نقله الجشمي في «تنبيه الغافلين : ١٢١».

٢ـ يطلق «الحاكم» غالباً عند الزيديّة على الشيخ الجليل أبي سَعد محسّن بن محمّد بن كرامة الجشميّ البيهقيّ، المولود سنة ٤١٣ والمتوفّى سنة ٤٩٤ للهجرة، ويعدّ من تصانيفه: التهذيب في تفسير القرآن، جلاء الأبصار في متون الأخبار، السفينة، وتنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيّين.

٣ـ أثبتناها من «ب».

فأقول: أنا محمّد نبيّ العرب و العجم، فيقولون: نحن من أُمّتك، فأقول: كيف خلفتموني في عترتي و كتاب ربّي؟ فيقولون: أمّا الكتاب فضيّعناه، و أمّا عترتك فحرصنا على أن نبيدهم، فأُوَلّي وجهي عنهم، فيصدرون عطاشاً، قد اسودّت وجوههم.

ثمّ ترد راية أُخرى أشدّ سواداً من الأُولى، فأقول لهم: من أنتم؟ فيقولون كالقول الأوّل: نحن من أهل التوحيد، فإذا ذكرت اسمي قالوا: نحن من أُمّتك، فأقول: كيف خلفتموني في الثقلين؛ كتاب الله و عترتي؟ فيقولون: أمّا الكتاب فخالفنا، و أمّا العترة فخذلنا، و مزّقناهم كلّ ممزّق، فأقول لهم: إليكم عنّي، فيصدرون عطاشاً، مسودّة وجوههم.

ثمّ ترد عليَّ راية أُخرى تلمع نوراً، فأقول لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن أهل كلمة التوحيد و التقوى، نحن من أُمّة محمّد ﷺ و نحن بقيّة أهل الحقّ، حملنا كتاب ربّنا فأجللناه؛ أحللنا حلاله، و حرّمنا حرامه، و أحببنا ذرّيّة محمّد ﷺ فنصرناهم من كلّ ما نصرنا به أنفسنا، و قاتلنا معهم، و قتلنا من ناوأهم، فأقول لهم: أبشروا، فأنا نبيّكم محمّد، و لقد كنتم كما وصفتم، ثمّ أَسقيهم، فيصدرون رُواءاً.[1]

١ـ رواه الشيخ نجم الدين ابن نما الحلّي بصورته الكاملة في «مُثير الأحزان : ١٨ ـ ٢٠».

و قد ورد حديث الرايات أروع ممّا هاهُنا، و هو ما ذَكره ابن طاوس في «اليقين : ٢٧٥» عن كتاب المعرفة لعبّادبن يعقوب الرواجني؛ فقال: يقول عَبّاد: قد حدّثنا أبوعبدالرحمان المسعودي، قال: حدّثنا الحارث بن حصيرة، عن صخر بن الحكم الفزاري، عن حنّان بن الحارث الأزديّ، عن الربيع بن جميل الصيني (الضبي / خل) عن مالك بن ضمرة الرواسي، عن أبي‌ذرّ ﷺ، قال: لمّا أن سُيِّرَ أبوذرّ ﷺ اجتمع هو و عليّ أميرالمؤمنين و المقداد بن الأسود الكندي، قال: ألستم تشهدون أنّ رسول الله ﷺ قال: أُمّتي ترد عليَّ الحوضَ على خمس رايات:

أوّلها راية العجل، فأقوم فآخُذُ بِيَده، فإذا أخذت بِيَده اسودّ وجهه، و رجفت قدماه، و خفقت

←

← أحشاؤه و من فعل ذلك يتبعه، فأقول: ماذا خلفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: كذّبنا الأكبر و مَزّقناه، و اضطهدنا الأصغر و ابتزّيناه حقّه، فأقول: اسلكوا ذات الشمال، فيصرفون ظماء مظمئين، مسودّة وجوههم، و لا يطعمون منه قطرة.

ثمّ ترد راية فرعون أُمّتي، فمنهم أكثر الناس و هُمُ المبهرجون ـ فقلتُ: يا رسول الله، و ما المبهرجون؟ أَبَهْرَجُوا الطريق؟ قال: لا، ولكنّهم بَهْرَجُوا دينهم، و هم الّذين يغضبون للدنيا، و لها يرضون و لها يسخطون و لها ينصبون ـ فآخُذُ بِيَد صاحبهم، فإذا أخذت بِيَده اسودّ وجهه، و رجفت قدماه، و خفقت أحشاؤه، و من فعل ذلك تبعَهُ، فأقول: ما خلفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: كذّبنا الأكبر و مَزّقناه، و قاتلنا الأصغر و قتلناه، فأقول: اسلكوا طريق أصحابكم، فينصرفون ظماء مظمئين، مسودّة وجوههم، لا يطعمون منه قطرة.

ثمّ ترد عليَّ راية فلان، و هو إمام خمسين ألفاً من أُمّتي، فأقوم فآخُذُ بِيَده، فإذا أخذتُ بِيَده اسودَّ وجهه، و رجفت قدماه، و خفقت أحشاؤه، و من فعل ذلك تبعَهُ، فأقول: ماذا خلفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: كذّبنا الأكبر و عصيناه، و خذلنا الأصغر و خذّلنا عنه، فأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم، فينصرفون ظماء مظمئين، مسودّة وجوههم، لا يطعمون منه قطرة.

ثمّ يرد عليَّ المخدَّج برايته، و هو إمام سبعين ألفاً من أُمّتي، فآخُذُ بِيَده، فإذا أخذت بِيَده اسودّ وجهه، و رجفت قدماه، و خفقت أحشاؤه و من فعل ذلك تبعَهُ، فأقول: ماذا خلفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: كذّبنا الأكبر و عصيناه، و قاتلنا الأصغر فقتلناه، فأقول: اسلكو سبيل أصحابكم، فينصرفون ظماء مظمئين، مسودّة وجوههم، لا يطعمون منه قطرة.

ثمّ ترد عليَّ راية أميرالمؤمنين و قائد الغرّ المحجّلين، فأقوم فآخُذُ بِيَده، فيبيّض وجهه و وجوه أصحابه، فأقول: ماذا خلفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: اتّبعنا الأكبر و صدّقناه، و وازرنا الأصغر فنصرناه و قُتِلْنا معه، فأقول: رِدُوا رواءاً مرويّين، فيشربون شربة لا يظمأون بعدها أبداً، وجه إمامهم كالشمس الطالعة، و وجوههم كالقمر ليلة البدر، و كأَضْوَاَ نجمٍ في السماء.

ثمّ قال (أبوذرّ): ألستم تشهدون على ذلك؟ قالوا: نعم، و إنّا على ذلك من الشاهدين.

و قد نظم هذا الخبر السيّد الحميريّ رحمه الله في قصيدته العينية المشهورة؛ قال:

←

اللّهمّ إنّي أسألك أن تحشرنا في زمرتهم، و تمنّ علينا بالكون في جملتهم.

و روّينا عن النبيّ ﷺ أنّه قال: من سرّه أن يجوز على الصراط كالريح العاصف، و يلج الجنّة بغير حساب؛ فليتولّ وليّي و وصيّي و صاحبي و خليفتي على أهلي عليّ بن أبي طالب، و من سرّه ألّا يدخل الجنّة؛ فليترك ولايته، فو عزّة ربّي و جلاله، إنّه لَبابُ الله الّذي لا يؤتىٰ إلّا منه، و إنّه الصراط المستقيم، و إنّه الّذي يسأل الله عن ولايته يوم القيامة.[1]

فيا أيّها الطالب للنجاة، تأمّل ــ أرشدك الله هذه الآثار العجيبة، و الفضائل الغريبة ــ لعلّك ممّن وفّىٰ آل محمّد حقّهم، و سلّم لهم سبقهم، و اعترف لهم بالزعامة، و شهد لهم بما أوجبه الله و رسوله من الإمامة لتفوز في القيامة، و تنجو من أهوال

← فَالنَّاسُ يَوْمَ الْحَشْرِ رَاياتُهُم	خَمسٌ فَمِنْهُمْ هالِكٌ أرْبَعُ
قائِدُها العِجْلُ و فِرعونُها	وَ سامِرِيُّ الأُمَّةِ الْمفظعُ
وَ مارِقٌ مِن دينهِ مخدجٌ	أسودُ عَبْدٌ لُكَعٌ أوكَعُ
وَ رَايَةٌ قائِدُها وَجْهُهُ	كأنَّهُ الشَّمْسُ إذا تطلَعُ
غَداً يُلاقي المصطفى حَيْدَر	وَ رايةُ الْحَمْدِ لهُ تُرفَعُ
مولىً له الجَنَّةُ مَأمورَةٌ	وَ النارُ مِن إجْلاله تفزَعُ
إمامُ صِدْقٍ وَ لهُ شيعةٌ	يُرْوَوْا مِنَ الحَوْض و لَمْ يُمْنَعوا
بِذَاكَ جاءَ الْوَحْيُ مِن رَبّنا	يَا شيعةَ الْحَقِّ فَلَا تَجْزَعوا

أُنظر: «ديوان السيّد الحِمْيَريّ : ٢٦٥ ـ ٢٦٦» و «الغدير : ٢ / ٣١٨».

١ـ رواه ابن بابويه في «الأمالي : ٣٦٣ ، المجلس الثامن و الأربعون، الحديث ٤٤٧» قال: حدّثنا أبي رحمهُ الله، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن الحسين بن يزيد النَّوفلي، عن اليعقوبي، عن عيسى بن عبدالله العلويّ، عن أبيه، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهما السلام، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم الخ.

و نقله عنه الحسكاني في «شواهد التنزيل : ١ / ٧٦ ، الحديث ٩٠» و الطبريّ في «بشارة المصطفى : ٦٤ ، الحديث ٥١».

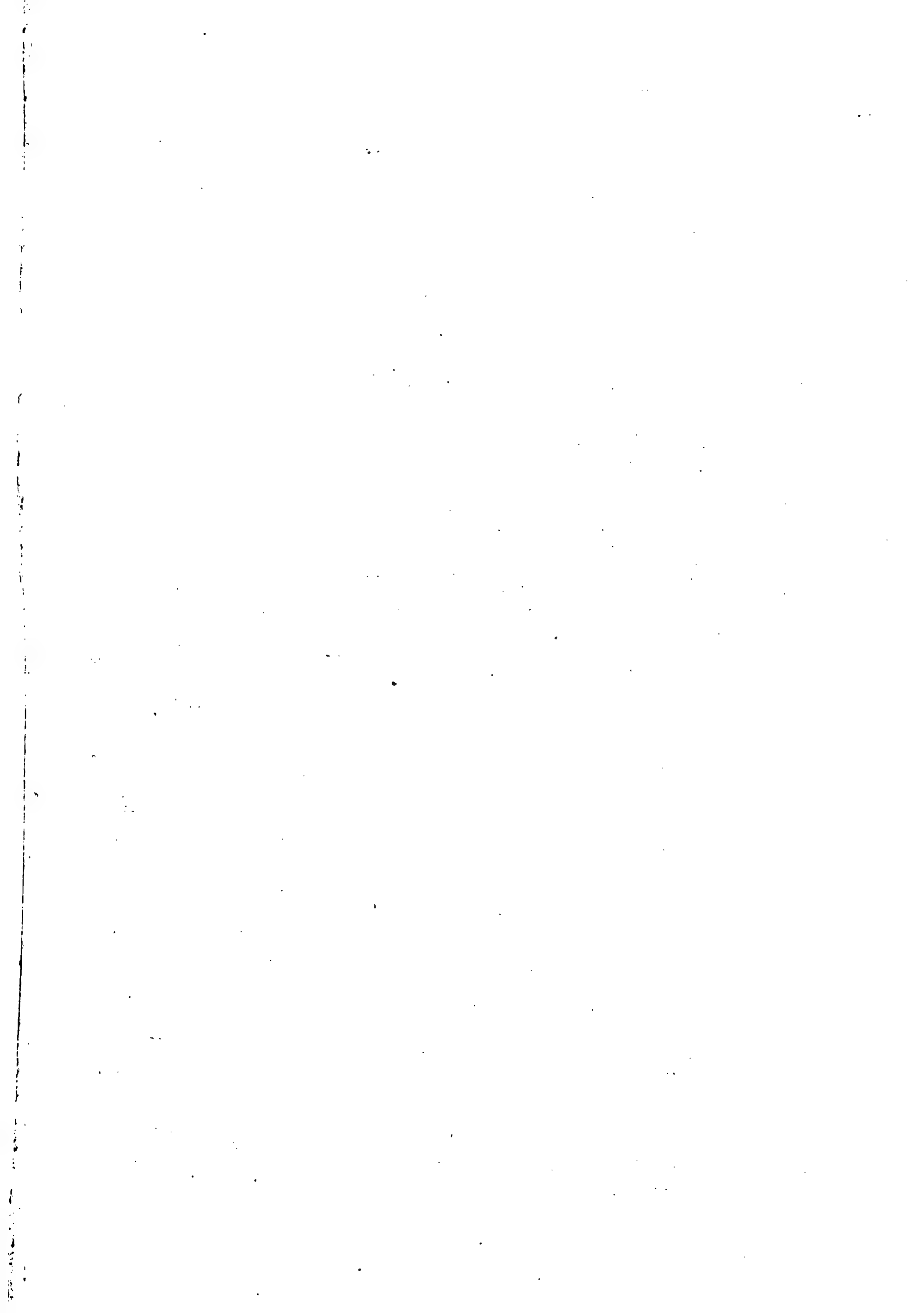
الطامّة[1]، فإنّك لا تجد لخصومهم مثل هذا أبداً.

و الحمد لله، و ما قصدتُ بما أوردتُهُ إلّا النصيحة لمن بلغه من الخلّان، و النفاعة به لكافّة الإخوان، ففي الآثار: تهادوا النصائح.

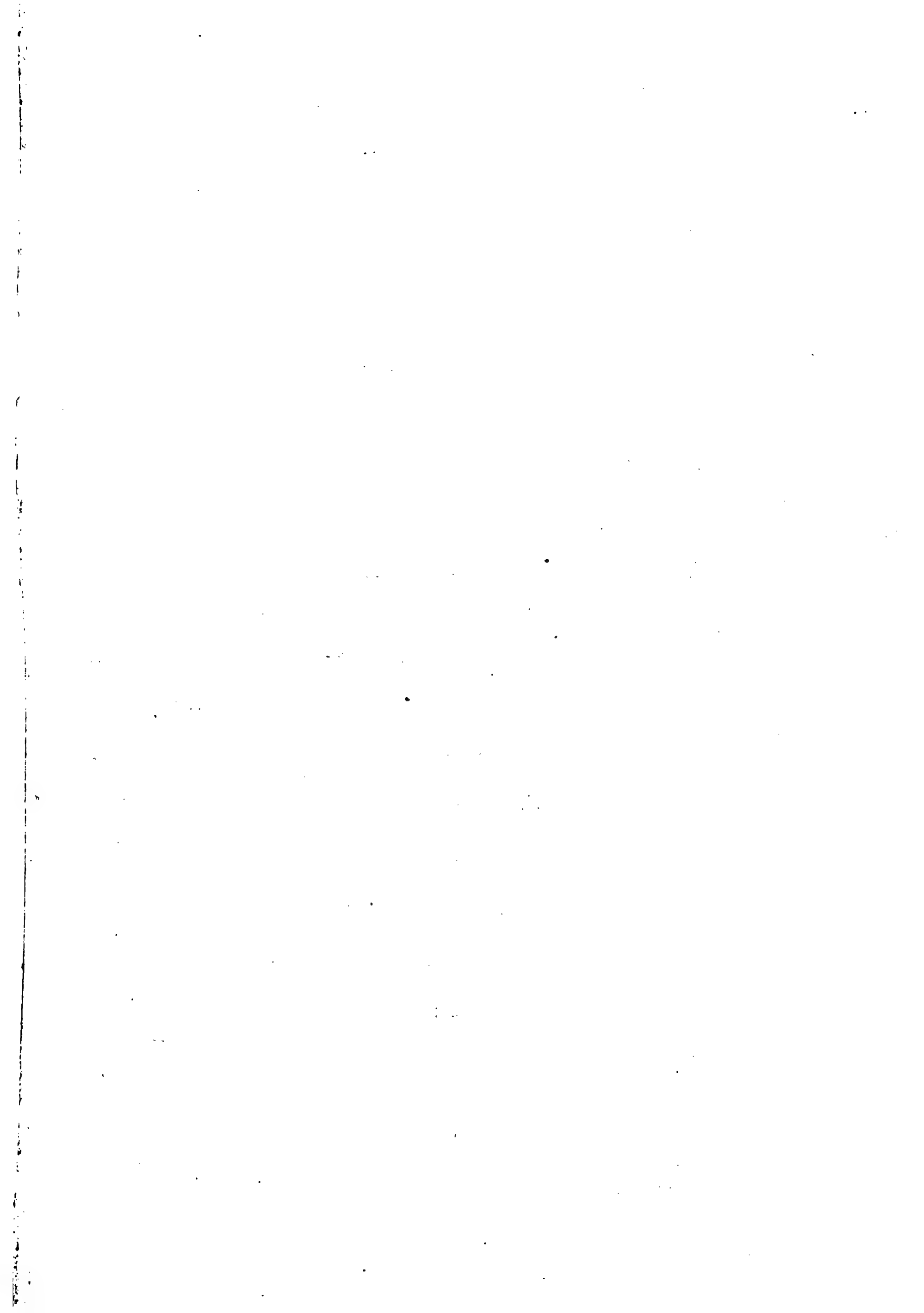
و عن النبيّ ﷺ أنّه قال: ما أهدى المسلم لأخيه المسلم أفضل من كلمةِ حكمةٍ سمعها فانطوى عليها حتّى يؤدّيها كما سمعها ليردّه بها عن ردى، أو تدلّه على هدى، و إنّها لتعدل إحياء نفس، و من أحياها[2] فكأنّما أحيا الناس جميعاً، و لا شيء أعظم من نصيحة الدين، و لا هديّة أكبر ممّا يكون به الفوز عند ربّ العالمين، «فَمَنِ اهْتَدىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَ مَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا»[3]، «وَ مَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ»[4].

و صلّى الله على رسوله سيّدنا محمّد النبيّ الأمّي و على... و كان الفراغ مِن... عشيّة الجمعة... من شهر ربيع الأوّل الواقع في سنة إحدى و عشرين و سبعمائة، و صلّى الله...[5][6]

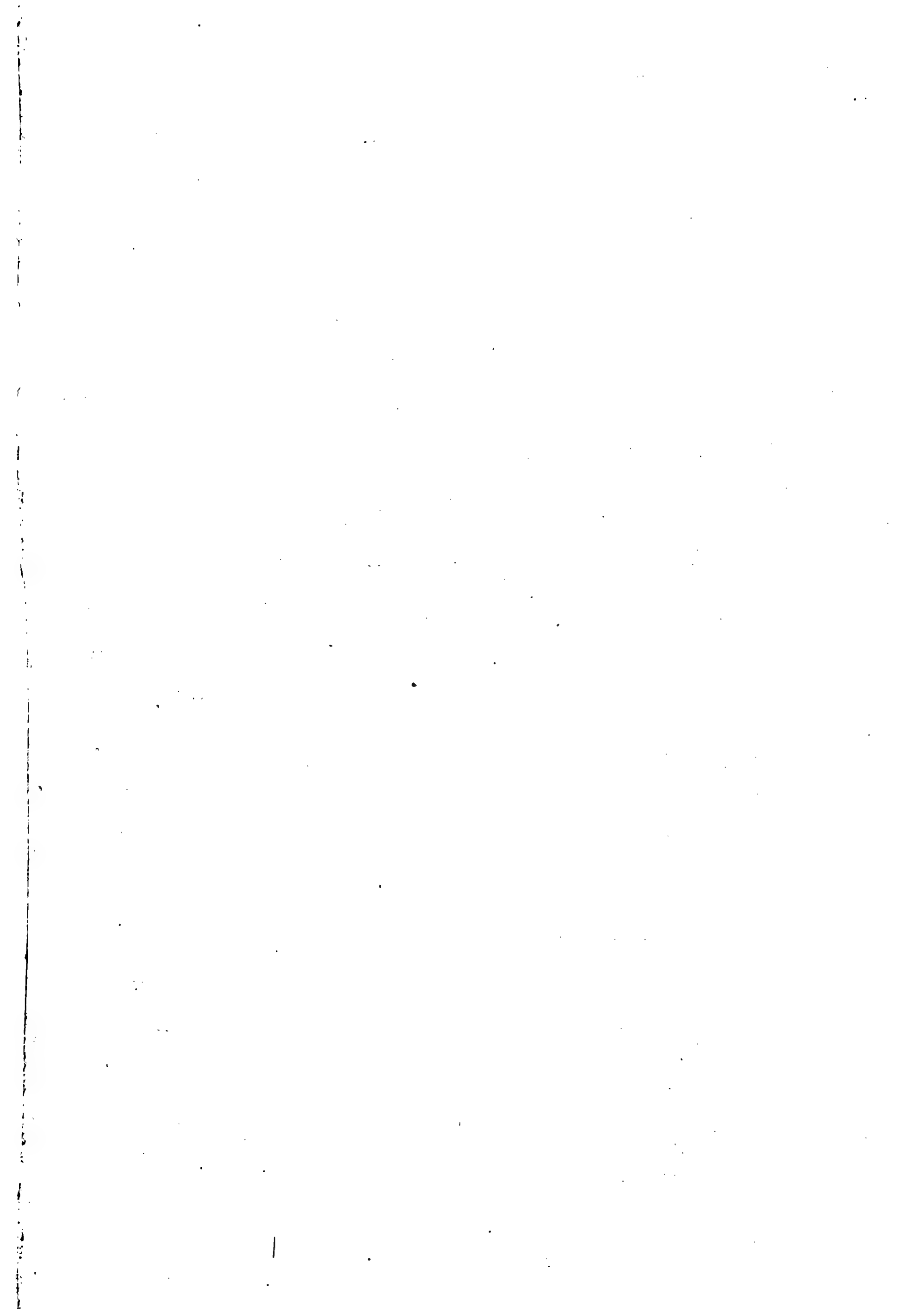
١ـ ب: «يوم الطامّة».
٢ـ ب: «و من أحيا نفساً».
٣ـ يونس : ١٠ / ١٠٨.
٤ـ فصّلت : ٤١ / ٤٦.
٥ـ مواضع النقط مَطموسٌ في «الأصل».
٦ـ ب: «و صلّى الله على رسوله الأمين، و آله الأكرمين، و الحمد لله الّذي هدانا لهذا، و ما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله. و كان الفراغ من رقم هذا الكتاب يوم الاثنين الموافق السادس و العشرون من شهر ربيع الأوّل سنة (١٣٩٩) هجريّة، على صاحبها أفضل الصلاة و أزكى التحيّة، بقلم كاتبه الحقير الفقير، المعترف بالذنب و التقصير، الراجي كرم الله و عفوه و مغفرته إن شاء الله تعالى عبدالرحمان بن عبدالرحمان بن أحمد بن محمّد بن عبدالقادر الأخفش، عامله الله بخفيّ لطفه في الدارين، بحقّ جلاله و كبريائه، و بجاه محمّد المصطفى، و عليّ المرتضى، و فاطمة البتول الزهراء، و الحَسنين الشهداء، صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين، آمين اللهمّ آمين».



الفهارس



الآيات القرآنيّة



الأحاديث والآثار

الأعلام

الأبيات الشعريّة

لم ينجُ بالكهفِ سوىٰ عُصبةٍ		فرّت عن الدار و أربابِها

ولا نجا في يومِ نوحٍ سوىٰ		سفينةِ الله و أصحابِها

ألم يكن في المُغْرَقِينَ ابنُه		إذ غاب عن حوزة رُكّابِها

وهل نجا بالسلم إلّا الأولىٰ		رقوا إلى السلم بأسبابِها

أو أدركَ الغفرانَ مَنْ لم يَلِجْ		بالأمسِ في الحطّةِ مِنْ بابِها

أُعيذكم بالله أن تَجْمَحوا		عَن عِتْرة الحَقّ و أحزابِها

المنصور بالله: ١٢٦ ـ ١٢٧

لئن صبرَتْ عن فتنةِ المال أنفسٌ		لما صبرت عن فتنة النهي و الأمرِ

... ١٠٥

ما كان قبلهم قوم موسى		لم يُطيعوه بكر الليالي

قدّموا من شيوخهم غيرَ هارو		نَ و أَضْحوا أُمثُولةً في النكّالِ

و حَذَت أُمّةُ النّبيّ فعالَ الـ		ـحاسدين الطغاةِ حَذْوَ النّعالِ

أتواصوا بذاكَ أم ذاك أمرٌ		فيه تلقىٰ تَشابُه الأشكالِ

... ٥١

و جُـردٍ سَـعالٍ و زُغْـفٍ مُذال — و سُـمْرٍ عـوالٍ بأيـدي رجـالِ
كآسـادِ دِيسٍ و أَشْـبالِ خِـيسٍ — غـداةَ الخَـميسِ بِـبِيضٍ صِـقالِ
تُـجِيدُ الضـراب و حَـزَّ الرِّقـاب — إذا مـا العُـقاب غـداةَ النِّـزالِ
تكـيد الكـذوب و تُـخزي الهـيوب — و تَـروي الكُـعُوبَ دماً غـيرَ آلِ

أسد بن غويلم: ٥٢

وكـيف يـصحّ فـي الأفـهام شـيء — إذا احـتاجَ النّـهارُ إلى دليـلِ

المتنبّي: ١٢٠

فَغَدَتْ كـلا الفَـرْجَيْنِ تَـحْسَبُ أنَـهُ — مَـوْلَى المـخافةِ خَـلْفَها وَ أمـامَها

لبيد: ٤٥

ضـربتُهُ بـالسّيفِ وَسْطَ الهـامه — بشَـفرةٍ صـارمةٍ خـذّامـه
فـبتَّكَتْ مِـن جسـمه عِـظامه — و بـيّنت مـن أنـفه إرغـامه
أنـا عـليٌّ صـاحبُ الصَّـمْصامه — و صـاحبُ الحـوضِ لَـدى القِـيامه
أخُـو نـبيّ الله ذي العـلامه — قـد قـال إذ عـمّمني العِـمامه

أنت الّذي بَعدي لَكَ الإمامَه

أمير المؤمنين عليه السلام: ٥٣

مـا كـان ولّـىٰ أحـمد والياً — عـلى عـليٍّ فَـتُوَلّوا عـليه
هل فـي رسـول الله مـن أُسـوة — لو يقتدي القـوم بـما سـنّ فـيه

ابن الوزير المغربي: ٥٩

ثبت المصادر

ثبت مصادر المقدّمة

١. أهل البيت في المكتبة العربيّة: السيّد عبدالعزيز الطباطبائي المتوفّى سنة ١٤١٦ للهجرة، إعداد مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث قم، الطبعة الأُولى ١٤١٧ للهجرة.

٢. الذّريعة إلى تصانيف الشّيعة: الشيخ آقا بزرك الطهراني المتوفّى سنة ١٣٤٨ للهجرة، دار الأضواء بيروت، الطبعة الثالثة.

٣. فهرس مخطوطات بعض المكتبات الخاصّة في اليمن: إعداد عبدالله محمّد الحبشي، تحقيق چوليان يوهانسين، مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي لندن، ١٩٩٤ م.

٤. فهرست كتب خطّی كتابخانهٔ آستان قدس رضوی: جلد اوّل، تحقيق و بازنگاری سيّد علی اردلان جوان، انتشارات كتابخانهٔ مركزی آستان قدس رضوی، ١٣٦٥ خورشيدی.

٥. فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير، صنعاء: تقديم و إشراف عليّ بن عليّ السّمان، إعداد أحمد عبدالرزّاق الرقيحي و عبدالله محمّد الحبشي و عليّ وهّاب الآنسي، وزارة الأوقاف و الإرشاد الجمهورية العربيّة اليمنية، ١٤٠٤ للهجرة.

٦. فهرست نسخ خطّی كتابخانهٔ ملّی، طهران: سيّد عبدالله انوار، انتشارات كتابخانهٔ ملّی، ١٣٥٧ خورشيدی.

٧. فهرست نسخه‌های خطّی كتابخانهٔ آية الله فاضل خوانساری: سيّد جعفر حسينی، مؤسّسهٔ علمی و فرهنگی آية الله فاضل خوانساری، انتشارات انصاريان قم، چاپ اوّل ١٤١٦ هجری.

٨. فهرست نسخههای خطّی کتابخانهٔ عمومی حضرت آیة الله العظمی نجفی مرعشی: سيّد أحمد حسینی، چاپ دوم قم.

٩. فهرست نسخههای عکسی کتابخانهٔ عمومی حضرت آیة الله العظمی مرعشی نجفی: محمّد علی حائری، چاپ اوّل قم ١٤١١ـ١٤١٢ هجری.

١٠. مؤلّفات الزّيديّة: السيّد أحمد الحسيني، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي قم، الطبعة الأُولى ١٤١٣ للهجرة.

١١. مُلحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السّابع: محمّدبن محمّدبن يحيىبن زَبارة الحسني اليمني من أعلام القرن الرّابع عشر، المطبوع بذيل الجزء الثاني من كتاب «البدر الطالع» لمحمّد بن عليّ الشوكاني، دار المعرفة بيروت، بالأُفسيت عن طبعة المطبعة السّعادة مصر ١٣٤٨ للهجرة.

ثبت مصادر التّحقيق والتّعليق

١. الاحتجاج: أبومنصور أحمدبن عليّبن أبيطالب الطبرسيّ من أعلام الإماميّة في القرن السّادس، تحقيق إبراهيم البهادري و محمّد هادي بِه، دار الأُسوة للطباعة و النّشر قم المقدّسة، الطبعة الثالثة ١٤٢٢ للهجرة.

٢. اختيار معرفة الرّجال: أبوجعفر محمّدبن الحسن الطوسيّ المتوفّى سنة ٤٦٠ للهجرة، تصحيح و تعليق ميرداماد الإسترآبادي من أعلام القرن الحادي عشر، تحقيق السيّد مهدي الرّجائي، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام قم، ١٤٠٤ للهجرة.

٣. الأربعون حديثاً: منتجب الدّين عليّبن عبيدالله ابن بابويه الرازي من أعلام الإماميّة في القرن السّادس، تحقيق و نشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ للهجرة.

٤. الإرشاد: أبوعبدالله المفيد محمّدبن محمّدبن النّعمان العُكبريّ المتوفّى سنة ٤١٣ للهجرة، تحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث، المطبوع ضمن سلسلة مؤلّفات الشّيخ المفيد، دار المفيد بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤ للهجرة.

٥. الأضداد: محمّدبن القاسم الأنباريّ، تحقيق محمّد أبوالفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة صيداء بيروت، ١٤٠٧ للهجرة.

٦. إعلام الورىٰ: أبوعليّ الفضل‌بن الحسن الطبرسيّ من أعلام القرن السّادس، تحقيق و نشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث قم، الطبعة الأُولى ١٤١٧ للهجرة.

٧. الأمالي: أبوجعفر الصّدوق محمّدبن عليّ‌بن الحسين‌بن موسى‌بن بابويه القميّ المتوفّى سنة ٣٨١ للهجرة، تحقيق ونشر قسم الدّراسات الإسلامية مؤسّسة البعثة قم، الطبعة الأُولى ١٤١٧ للهجرة.

٨. الأمالي: أبوجعفر محمّدبن الحسن الطوسي المتوفّى سنة ٤٦٠ للهجرة، تحقيق قسم الدّراسات الإسلامية مؤسّسة البعثة، دار الثّقافة قم، الطبعة الأُولى ١٤١٤ للهجرة.

٩. الأمالي: المرشد بالله يحيى‌بن الحسين الشّجري من أعلام الزّيدية في القرن الخامس، عالم الكتب بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ للهجرة.

١٠. أنوار العقول: قطب الدّين محمّدبن الحسين البيهقي الكيدريّ المتوفّى بعد ٥٧٦ للهجرة، دراسة و تحقيق كامل سلمان الجبوري، دار المحجّة البيضاء و دار الرّسول الأكرم صلى الله عليه وآله بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٩ للهجرة.

١١. بشارة المصطفى: عماد الدّين أبوجعفر محمّدبن أبي القاسم الطبريّ من أعلام القرن السّادس، تحقيق جواد القيّومي الإصفهاني، مؤسّسة النشر الإسلامي قم، الطبعة الأُولى ١٤٢٠ للهجرة.

١٢. تاريخ الطبري (تاريخ الأمم و الملوك): أبوجعفر محمّدبن جرير الطبريّ المتوفّى سنة ٣١٠ للهجرة، تحقيق محمّد أبوالفضل إبراهيم، دار التراث بيروت.

١٣. تاريخ مدينة دمشق: الحافظ أبوالقاسم عليّ‌بن الحسن الشافعيّ المعروف بابن عَساكِر المتوفّى سنة ٥٧١ للهجرة، دراسة و تحقيق علي شيري، دار الفكر بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٧ للهجرة.

١٤. تاريخ اليعقوبي: أحمدبن جعفر الكاتب العبّاسي المعروف باليعقوبي، دار صادر بيروت.

١٥. التّبيان في تفسير القرآن: أبوجعفر محمّدبن الحسن الطوسي المتوفّى سنة ٤٦٠ للهجرة، تحقيق و تصحيح أحمد حبيب قصير العاملي، مكتب الأعلام الإسلامي قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٩ للهجرة.

١٦. التّحصين: رضيّ الدّين ابن طاوس الحلّي المتوفّى سنة ٦٦٤ للهجرة، تحقيق الأنصاريّ، المطبوع مع كتاب «اليقين»، مؤسّسة الثّقلين لإحياء التراث الإسلامي، دار العلوم بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٠ للهجرة.

١٧. تفسير الحِبري: أبوعبدالله الحسين‌بن الحكم‌بن مسلم الحِبري الكوفي المتوفّى سنة ٢٨٦ للهجرة، تحقيق محمّد رضا الحسيني، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث بيروت، الطبعة المحقّقة الأُولى ١٤٠٨ للهجرة.

١٨. تفسير غَريب القرآن: المنسوب إلى الإمام زيدبن عليّ‌بن الحسين عليهما السلام المستشهد سنة ١٢٢ للهجرة، تحقيق محمّد جواد الحسيني الجلالي، مكتب الأعلام الإسلامي قم، الطبعة الأُولى ١٤١٤ للهجرة.

١٩. تفسير فُرات الكوفي: أبوالقاسم فرات‌بن إبراهيم‌بن فرات الكوفي مِن أعلام الغيبة الصُغرى، تحقيق محمّد الكاظم، مؤسّسة الطّبع و النّشر التابعة لوزارة الثّقافة و الإرشاد الإسلاميّ طهران، الطبعة الأُولى ١٤١٠ للهجرة.

٢٠. تنبيه الغافلين: الحاكم أبوسعد المحسّن‌بن محمّدبن كرامة الجشمي المقتول سنة ٤٩٤ للهجرة، تحقيق محمّد رضا الأنصاريّ القمي، انتشارات كتابخانه، موزه و مركز اسناد مجلس شوراى اسلامى، سازمان چاپ و انتشارات وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامى طهران، الطبعة الأُولى ١٣٧٨ خورشيدى.

تنبيه: جاء اسم الكتاب على الغلاف: «فضائل الطالبيين» فلاحِظ.

٢١. الثّاقب في المناقب: أبوجعفر محمّدبن عليّ الطوسي المعروف بابن حمزة من أعلام القرن السّادس، تحقيق نَبيل رضا علوان، مؤسّسة أنصاريان قم، الطبعة الثانية ١٤١٢ للهجرة.

٢٢. جامع البيان في تفسير القرآن: أبوجعفر محمّدبن جرير الطبريّ المتوفّى سنة ٣١٠ للهجرة، دار المعرفة بيروت، ١٤٠٩ للهجرة.

٢٣. الجامع لأحكام القرآن: أبوعبدالله محمّدبن أحمد الأنصاريّ القرطبي، دار إحياء التراث العربي بيروت، ١٤٠٥ للهجرة.

٢٤. الخرائج و الجرائح: قطب الدّين أبوالحسين سعيدبن هبة الله الرّاونديّ المتوفّى سنة ٥٧٣ للهجرة، تحقيق و نشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٩ للهجرة.

٢٥. خصائص الأئمّة عليهم السّلام: الشّريف الرّضيّ محمّدبن الحسين الموسوي البغداديّ المتوفّى سنة ٤٠٦ للهجرة، تحقيق و تعليق الدكتور محمّد هادي الأميني، مجمع البحوث الإسلاميّة مشهد المقدّسة، الطبعة الأُولى ١٤٠٦ للهجرة.

٢٦. خصائص الوحي المبين: يحيىبن الحسن الحلّي المعروف بابن البطريق المتوفّى سنة ٦٠٠ للهجرة، تحقيق و تعليق و تخريج محمّد باقر المحمودي، وزارة الإرشاد الإسلامي طهران، الطبعة الأُولى ١٤٠٦ للهجرة.

٢٧. الخصال: أبوجعفر الصّدوق محمّدبن عليّبن الحسينبن موسىبن بابويه القمي المتوفّى سنة ٣٨١ للهجرة، تصحيح و تعليق علي أكبر الغفّاري، منشورات جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة قم.

٢٨. دلائل الإمامة: أبوجعفر محمّدبن جريربن رستم الطبريّ الصّغير من أعلام الإماميّة في القرن الخامس، تحقيق و نشر قسم الدّراسات الإسلاميّة مؤسّسة البعثة قم، الطبعة الأُولى ١٤١٣ للهجرة.

٢٩. دليل النصّ بخبر الغدير: أبوالفتح محمّدبن عليّ الكراجكي المتوفّى سنة ٤٤٩ للهجرة، تحقيق علاء آل جعفر، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث قم، الطبعة الأُولى ١٤١٦ للهجرة.

تنبيه: جاء اسم الكتاب على الغلاف: «خبر الغدير» فلاحِظ.

٣٠. ديوان السيّد الحِميَريّ: جمع و تحقيق و شرح و تعليق شاكر هادي شكر، تقديم السيّد محمّد تقي الحكيم، دار مكتبة الحياة بيروت.

٣١. ديوان لَبيد بن ربيعة العامريّ: دار صادر بيروت.

٣٢. ذخائر العُقبىٰ: محبّ الدّين أحمدبن عبدالله الطبريّ المتوفّى سنة ٦٩٤ للهجرة، دار المعرفة بيروت.

٣٣. روضة الواعظين: الفَتّال النّيسابوريّ المستشهد سنة ٥٠٨ للهجرة، تقديم محمّد مهدي الخرسان، منشورات الشّريف الرضيّ قم.

٣٤. سَعد السّعود: أبوالقاسم رضيّ الدّين ابن طاوس المتوفّى سنة ٦٦٤ للهجرة، تحقيق فارس تبريزيان الحَسّون، انتشارات دليل قم، الطبعة الأُولى ١٤٢١ للهجرة.

٣٥. السّيرة النّبويّة: عبدالملكبن هشامبن أيّوب الحِميريّ المتوفّى سنة ٢١٨ للهجرة، حَقّقَها و ضَبَطَها و شَرَحَها و وَضَعَ فَهارسها مصطفى السَّقّا و إبراهيم الأبياري و عبد الحفيظ شِبلي، دار إحياء التّراث العربي بيروت، ١٩٨٥م.

٣٦. شرح الأخبار: القاضي أبوحنيفة النّعمانبن محمّد التميمي المغربيّ المتوفّى سنة ٣٦٣ للهجرة، تحقيق محمّد الحسيني الجلالي، دار الثّقلين بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٤ للهجرة.

٣٧. شرح القصيدة المذهَبة: شَرَحَها الشّريف المرتضىٰ علم الهُدىٰ عليّبن الحسين الموسوي المتوفّى سنة ٤٣٦ للهجرة، طبع في المجموعة الرّابعة من «رسائل الشّريف المرتضى» إعداد السَّيِّد أحمد الحسيني، منشورات دار القرآن الكريم قم، الطبعة الأُولى ١٤١٠ للهجرة.

٣٨. شرح نهج البلاغة: شَرَحَها عبدالحميدبن أبي الحديد المدائنيّ المتوفّى سنة ٦٥٦ للهجرة، تحقيق محمّد أبوالفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة بالقاهرة لعيسى البابي الحلبي و شركاهُ، الطبعة الثانية ١٣٨٦ للهجرة.

٣٩. شواهد التّنزيل: عبيداللهبن عبداللهبن أحمد الحَذّاء المعروف بالحاكم الحسكانيّ من أعلام القرن الخامس، تحقيق و تعليق محمّد باقر المحمودي، مؤسّسة الطبع و النشر التابعة لِوزارة الثّقافة و الإرشاد الإسلاميّ طهران، الطبعة الأُولى ١٤١١ للهجرة.

٤٠. الطرائف: أبوالقاسم رضي الدّين ابن طاوس المتوفّى عام ٦٦٤ للهجرة، تحقيق السّيّد علي عاشور، مؤسّسة الأعلمي بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٢٠ للهجرة.

٤١. عُمدة عيون صحاح الأخبار: يحيىبن الحسن الحلّي المعروف بابن البطريق المتوفّى سنة ٦٠٠ للهجرة، تحقيق مالك المحمودي و إبراهيم البهادري، طهران الطبعة الثّالثة ١٤١٢ للهجرة.

٤٢. الغدير: عبدالحسينبن أحمد الأميني، تحقيق و نشر مركز الغدير للدراسات الإسلاميّة قم، الطبعة الأُولى ١٤١٦ للهجرة.

٤٣. الغريبين: أبوعبيد أحمدبن محمّد الهرويّ المتوفّى عام ٤٠١ للهجرة، تحقيق و دراسة أحمد المزيدي، المكتبة العصرية صيداء بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٩ للهجرة.

٤٤. فرائد السّمطَيْن: إبراهيمبن محمّد الجويني الخراساني من أعلام العامّة في القرن السّابع و الثّامن، تحقيق و تعليق محمّد باقر المحمودي، مؤسّسة المحمودي بيروت، الطبعة الأُولى ١٣٩٨ للهجرة.

٤٥. الفصول المختارة: الشّريف المرتضى علم الهُدىٰ عليّبن الحسين الموسوى المتوفّى سنة ٤٣٦ للهجرة، تحقيق نور الدّين جعفريان و غيره، المطبوع ضمن سلسلة مؤلّفات الشّيخ المفيد، دار المفيد بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤ للهجرة.

٤٦. فضائل الصّحابة: أبوعبدالله أحمدبن محمّدبن حَنبل المتوفّى سنة ٢٤١ للهجرة، حَقَّقَهُ و خَرَّجَ أحاديثه وصيّ اللهبن محمّد عبّاس، جامعة أُمّ القُرى ـ مركز البحث العلمي و إحياء التّراث الإسلامي، كلّية الشّريعة و الدّراسات الإسلاميّة مكّة المكرّمة، أُفسيت مؤسّسة الرّسالة بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠٣ للهجرة.

٤٧. قُرب الإسناد: أبوالعبّاس عبداللهبن جعفر الحميريّ من أعلام الإماميّة في القرن الثّالث، تحقيق و نشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث قم، الطبعة الأُولى ١٤١٣ للهجرة.

٤٨. كتاب الأربعين المنتقىٰ من مناقب المرتضى: أبوالخير أحمدبن إسماعيل الطالقاني القزويني المتوفّى سنة ٥٩٠ للهجرة، إعداد عبدالعزيز الطباطبائي، المطبوع في نشريّة «تُراثنا» العدد الأوّل، السّنة الأُولى ١٤٠٥ للهجرة.

٤٩. الكشّاف: جار الله محمودبن عمر الزّمخشريّ المتوفّى سنة ٥٣٨ للهجرة، دار المعرفة بيروت، الطبعة الأُولى بقطع رحليّ.

٥٠. كشف اليقين: الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي المتوفّى سنة ٧٢٦ للهجرة، تحقيق حسين دركاهي، مؤسّسة الطباعة و النّشر لِوزارة الثّقافة و الإرشاد الإسلامي طهران، الطبعة الثانية ١٤١٦ للهجرة.

٥١. كفاية الأثر: أبوالقاسم عليّبن محمّد الخزّاز القمي من أعلام الإماميّة في القرن الرّابع، حقّقه عبداللطيف الحسيني الكوه كمري الخوئي، انتشارات بيدار قم، ١٤٠٨ للهجرة.

٥٢. كفاية الطالب: الحافظ محمّدبن يوسف الكنجي الشّافعي المقتول سنة ٦٥٨ للهجرة، تحقيق و تصحيح و تعليق محمّد هادي الأُميني، دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام طهران، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ للهجرة.

٥٣. كمال الدّين و تمام النّعمة: أبوجعفر الصّدوق محمّدبن عليّبن الحسينبن موسىبن بابويه القمي المتوفّى سنة ٣٨١ للهجرة، تصحيح و تعليق عليّ أكبر الغفّاري، مؤسّسة النّشر الإسلامي قم، ١٤٠٥ للهجرة.

٥٤. كنز الفوائد: أبوالفتح محمّدبن عليّبن عثمان الكراجكي المتوفّى عام ٤٤٩ للهجرة، حقّقه و علّق عليه عبدالله نعمة، منشورات دار الذّخائر قم، الطبعة الأُولى ١٤١٠ للهجرة.

٥٥. مائة منقبة: أبوالحسن محمّد بن أحمد بن عليّبن الحسن القمي المعروف بابن شاذان المتوفّى في أوائل القرن الخامس، تحقيق نبيل رضا علوان، انتشارات انصاريان قم، الطبعة الثانية ١٤١٣ للهجرة.

٥٦. مُثير الأحزان: نجم الدّين جعفربن محمّدبن جعفربن هبة اللهبن نما الحلّي المتوفّى عام ٦٤٥ للهجرة، تحقيق و نشر مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام قم، الطبعة الثالثة ١٤٠٦ للهجرة.

٥٧. المراتب: أبوالقاسم إسماعيلبن أحمد البُستي المتوفّى حدود ٤٢٠ للهجرة، تحقيق محمّد رضا الأنصاري القمي، انتشارات دليل قم، الطبعة الأُولى ١٤٢١ للهجرة.

٥٨. مَراصِد الاطّلاع: صفيّ الدّين عبدالمؤمن بن عبدالحقّ البغداديّ المتوفّى سنة ٧٣٩ للهجرة، تحقيق و تعليق علي محمّد البجاوي، دار المعرفة بيروت، الطبعة الأُولى ١٣٧٣ للهجرة.

٥٩. المحيط في اللغة: الصّاحب إسماعيل بن عَبّاد المتوفّى سنة ٣٨٥ للهجرة، تحقيق محمّد حسن آل ياسين، عالَم الكتب بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٤ للهجرة.

٦٠. المسترشد: الحافظ محمّد بن جرير بن رستم الطّبري، تحقيق أحمد المحمودي، مؤسّسة الثقافية الإسلاميّة لكوشانبور قم، الطبعة الأُولى ١٤١٥ للهجرة.

٦١. مسند شمس الأخبار: عليّ بن حميد القرشي المتوفّى سنة ٦٣٥ للهجرة، منشورات مكتبة اليمن الكبرى، صنعاء اليمن.

٦٢. معاني الأخبار: أبو جعفر الصّدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المتوفّى عام ٣٨١ للهجرة، عُنِيَ بتصحيحه عليّ أكبر الغفّاري، انتشارات اسلامى قم، ١٣٦١ خورشيدى.

٦٣. معاني القرآن و إعرابه: أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزّجاج، شرح و تحقيق الدكتور عبدالجليل عبدُه شبلي، عالم الكتب بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ للهجرة.

٦٤. المعجم الصّغير: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب اللخمي الطبراني المتوفّى سنة ٣٦٠ للهجرة، دار الكتب العلميّة بيروت.

٦٥. المعجم الكبير: أبو القاسم سليمان الطبرانيّ المتوفّى سنة ٣٦٠ للهجرة، حَقَّقَهُ و خَرَّجَ أحاديثه حمدي عبدالمجيد السّلفي، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الثانية.

٦٦. المغازي: محمّد بن عمر الواقدي المتوفّى سنة ٢٠٧ للهجرة، تحقيق الدكتور مارسدن جونس، مؤسّسة الأعلمي بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٩ للهجرة.

٦٧. المفصح في إمامة أميرالمؤمنين و الأئمة عليهم السلام: أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ المتوفّى سنة ٤٦٠ للهجرة، تصحيح رضا الأُستادي، المطبوع ضمن «الرّسائل العشر»، مؤسّسة النشر الإسلامي قم، الطبعة الثانية ١٤١٤ للهجرة.

٦٨. المقنع في الإمامة: عبيدالله بن عبدالله السّدآبادي من أعلام الإماميّة في القرن الخامس، تحقيق شاكر شبع، مؤسّسة النّشر الإسلامي قم، الطبعة الأُولى ١٤١٤ للهجرة.

٦٩. المناقب: الموفّق بن أحمد الخوارزميّ المتوفّى عام ٥٦٨ للهجرة، تحقيق مالك المحمودي، مؤسّسة النشر الإسلامي قم، الطبعة الثالثة ١٤١٧ للهجرة.

٧٠. مناقب آل أبي طالب: أبوجعفر محمّد بن عليّ بن شهر آشوب السّرويّ المازندرانيّ من أعلام القرن السّادس، تحقيق الدكتور يوسف البقاعي، انتشارات ذوي القربى قم، الطبعة الأُولى ١٤٢١ للهجرة.

٧١. مناقب الإمام أميرالمؤمنين: الحافظ محمّد بن سليمان الكوفي من أعلام القرن الثّالث، تحقيق محمّد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة قم، الطبعة الأُولى ١٤١٢ للهجرة.

٧٢. مناقب عليّ بن أبي طالب: أبوالحسن عليّ بن محمّد الواسطيّ الجلابي الشافعيّ الشهير بابن المَغازليّ المتوفّى سنة ٤٨٣ للهجرة، حقّقه و علّق عليه محمّد باقر البِهبودي، المكتبة الإسلاميّة طهران، الطبعة الأُولى ١٣٩٤ للهجرة.

٧٣. المنتظم: أبوالفرج عبدالرّحمان ابن الجوزيّ المتوفّى سنة ٥٩٧ للهجرة، دراسة و تحقيق محمّد عبدالقادر عَطا و مصطفى عبدالقادر عَطا، راجَعَهُ و صحّحه نعيم زرزور، دار الكتب العلميّة بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٢ للهجرة.

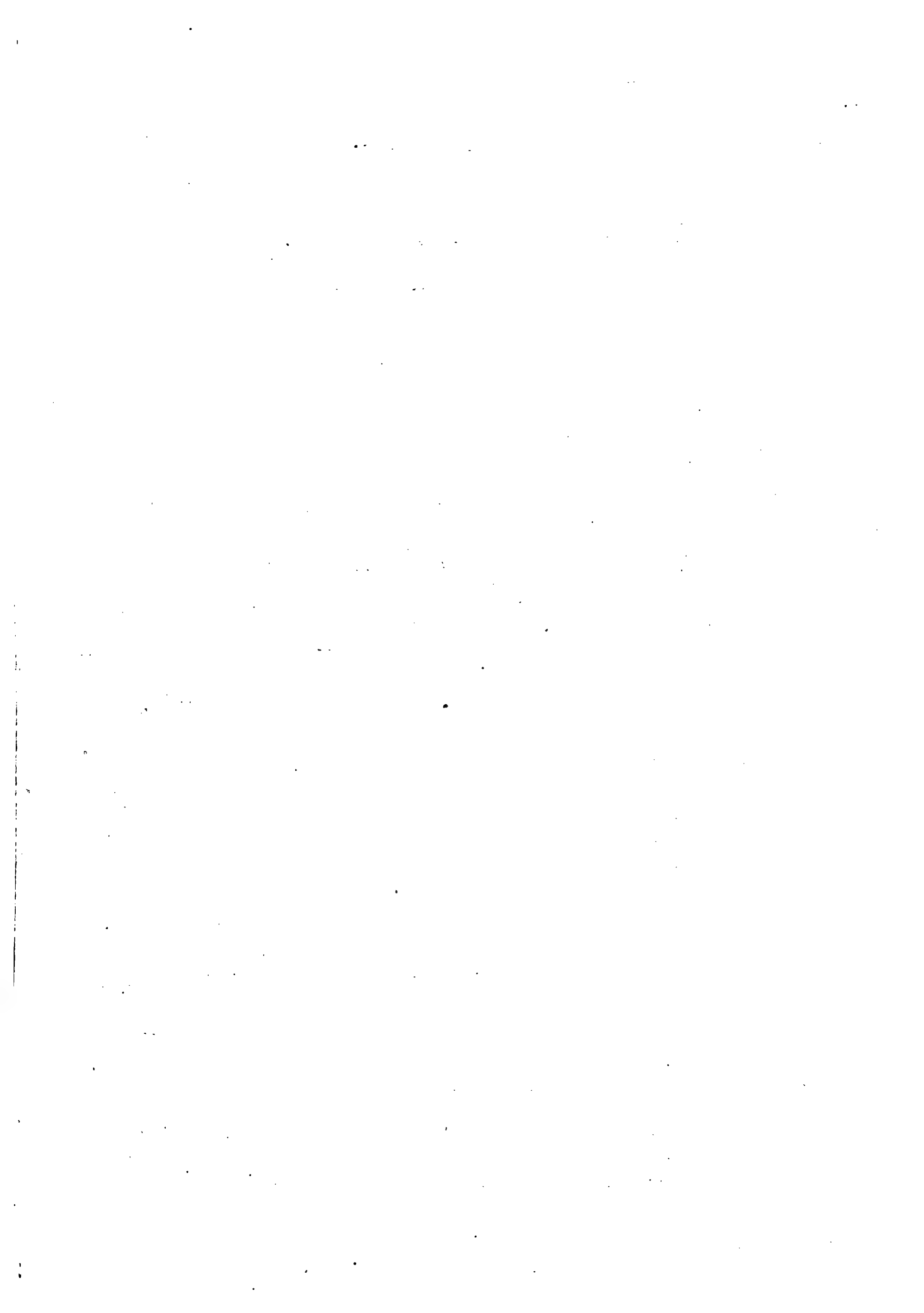
٧٤. نسمة السّحر: الشّريف ضياء الدّين يوسف بن يحيى الحسني اليمني الصّنعاني المتوفّى سنة ١١٢١ للهجرة، تحقيق كامل سلمان الجبوري، دار المؤرّخ العربي بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٢٠ للهجرة.

٧٥. نفحات الأزهار: السيّد عليّ الحسينيّ الميلاني، قم المقدّسة الطبعة الأُولى ١٤١٤ ـ ١٤٢٠ للهجرة.

٧٦. نهج الإيمان: زين الدّين عليّ بن يوسف بن جبر من أعلام القرن السّابع، تحقيق أحمد الحسيني، نشر مجتمع الإمام الهادي عليه السلام مشهد المقدّسة، الطبعة الأُولى ١٤١٨ للهجرة.

٧٧. الهداية الكبرىٰ: أبو عبدالله الحسين بن حمدان الخصيبي من أعلام القرن الرّابع للهجرة، مؤسّسة البلاغ بيروت، ١٤١٩ للهجرة.

٧٨. اليقين: رضيّ الدّين ابن طاوس الحلّي المتوفّى سنة ٦٦٤ للهجرة، تحقيق الأنصاري، مؤسّسة الثقلين لإحياء التّراث الإسلامي، دار العلوم بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٠ للهجرة.



المطالب

فهارس الكتاب